رئيس مجلس الإدارة
**فؤاد سراج الدين**
رئيس التحرير
**جمال بدوى**
مدير التحرير
**عباس الطرابيلى**
مساعد رئيس التحرير
**سعيد عبد الخالق**

# الوفد

العدد الأسبوعى

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

الخميس ٢٠ شعبان ١٤١٦ هـ - ١١ يناير ١٩٩٦ م - ٢ طوبة ١٧١٢ ق - العدد ٦١١ - السنة الثانية عشرة

١٤ صفحة - ٤٠ قرشا

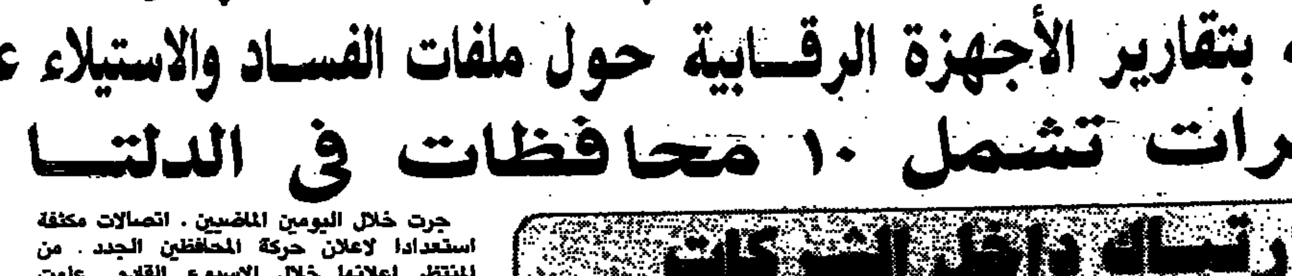
AL-WAFD □ JANUARY 11 1996 □ VOL.12,NO.611




كتب - زكى السعدنى :

●● طلب الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم امس من هيئة الرقابة الادارية ومكتب المتابعة بالوزارة متابعة انتظام التلاميذ وعدم غيابهم عن المدارس بعد اداء الامتحانات وقبل اجازة نصف العام. تلقى الوزير معلومات بقيام بعض المدارس بمنح التلاميذ اجازة. وكانت التعليمات تقضى بحظر اعطاء التلاميذ اجازات اثناء

(البقية ص ٤)



# حركة المحافظين الجدد .. الأسبوع القادم

## الاستعانة بتقارير الأجهزة الرقابية حول ملفات الفساد والاستيلاء على أملاك الدولة

## التغييرات تشمل ١٠ محافظات فى الدلتا والصعيد

جرت خلال اليومين الماضيين. اتصالات مكثفة استعدادا لاعلان حركة المحافظين الجدد. من المنتظر اعلانها خلال الاسبوع القادم. علمت «الوفد». ان التغييرات تشمل حوالى ١٠ محافظات بالوجهين البحرى والقبلى. تشمل الحركة تعيين محافظين جدد من قيادات القضاء والقوات المسلحة والشرطة. وكان الرئيس حسنى مبارك قد استقبل منذ ايام الدكتور كمال الجنزورى رئيس الوزراء والدكتور محمود شريف وزير الادارة المحلية. جرت بعد هذا اللقاء اتصالات مع المرشحين لحركة المحافظين الجدد. من المنتظر استبعاد بعض محافظى وسط الدلتا. ومحافظتى المنيا وقنا. كما تشمل الحركة الجديدة تغييرات بين بعض المحافظين، ونقل محافظين من مواقعهم الى محافظات اخرى. وعلمت «الوفد» انه يجرى ايضا اعداد حركة بين رؤساء الاحياء فى بعض المحافظات. وكان الدكتور محمود شريف وزير الادارة المحلية قد انتهى من اعداد تقرير شامل حول المحافظين الحاليين وقضايا المحافظات. استعان الدكتور شريف بتقارير اجهزة الرقابة الادارية والجهاز المركزى للمحاسبات حول الانحرافات بعدد من المحافظات. تناول التقرير التهم التى تطارد بعض المحافظين فى تسهيل الاستيلاء على املاك الدولة وضياع حصيلة المشروعات التى تتبع المحافظات. طالب وزير الادارة المحلية من الدكتور كمال الجنزورى رئيس الوزراء بمنحه صلاحيات اوسع لادارة المحافظات والوحدات المحلية. كما طلب «شريف» منحه التفويض الكامل فى تعيين رؤساء الوحدات المحلية وقيادات الادارة المحلية. كان الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء السابق قد سحب بعض اختصاصات وزير الادارة المحلية. كما قام بتقليص دوره فى الوحدات المحلية. وحرمانه من ممارسة اختصاصه فى تعيين رؤساء الاحياء. وعلمت «الوفد» ان الدكتور «كمال الجنزورى» تلقى الملف الكامل لعمليات الفساد بالمحافظات من وزير الادارة المحلية. ومن المنتظر قيام «الجنزورى» بتسليمها الى المحافظين الجدد قبل ادارة محافظاتهم.

كمال الجنزورى

### «جويلى» يرفض رفع أسعار السكر

اعلن الدكتور احمد جويلى وزير التموين استمرار بيع السكر الحر بالاسواق بسعر ١٦٠ قرشا للكيلو. رفض وزير التموين طلب شركة السكر برفع الاسعار خلال الموسم الحالى.

### عمد الصعيد يرفضون التعيين

سوهاج - هشام المراغى :

رفض العمد السابقون بمحافظات الصعيد الترشيح لمناصب العمودية فى قراهم. انتقد العمد النظام الجديد فى تعيين العمد. واشاروا الى انه يفتقد مبدأ المساواة والعدل بين المواطنين.

**إذا قال الحلاج : أنا الحق .. ؟!**
بقلم : جمال بدوى
(على الصفحة الأخيرة)

# متاعب الناس

بقلم : **جمال بدوى**

نشرت «الوفد» أول امس على صفحتها الثالثة تحقيقا صحفيا عن زيادة اقساط شقق الإيواء ومتضررى الزلزال من ٥٠ جنيها إلى ١١٥ جنيها شهريا. وهو إجراء متعسف ويفرض على الفقراء أعباء تفوق طاقتهم ويخل بالعقود المبرمة بينهم وبين الحكومة. وعقب النشر اتصل بى السيد عمر عبدالآخر محافظ القاهرة. واوضح لى ان الزيادة التى طرات على الاقساط إنما ترجع إلى الفائدة المركبة المضافة إلى الاقساط. وهى زيادة فادحة لايجب أن يتحملها سكان الإيواء، وقد كانوا يعيشون من قبل فى بيوت لا يزيد إيجارها على بضعة قروش. وقال انه سبق أن تقدم إلى الحكومة بمذكرة يطلب فيها ان تتحمل الدولة الفرق فى سعر الفائدة حتى لا تزداد الأعباء على السكان الفقراء. ولكن مضت الشهور ولم تبت فى الطلب مما دفع المحافظ إلى ان يتحمل على مسئوليته وقف تحصيل الاقساط الشهرية إلى أن تبت الحكومة فى الامر ( !! ).

●● وفى مساء نفس اليوم اتصل بى الدكتور كمال الجنزورى رئيس الوزراء، وابلغنى انه ابدى اهتماما شديدا بهذه القضية وكلف لجنة وزارية ببحث مشكلة الإيواء والاسكان الشعبى ووضع حلول جذرية لها بحيث يطمئن المواطنون إلى اوضاعهم الجديدة دون ان يتحملوا اية اعباء ترهقهم.

واعتقد ان هذه بداية طيبة لاعادة جسور الثقة بين الوزارة وصحيفة «الوفد» بعد ان وصلت فى عهد الحكومة السابقة إلى القطيعة التامة، والتعنت إلى حد رفض اعتماد مندوب لـ «الوفد» فى مجلس الوزراء، والاستخفاف بما تنشره «الوفد»، اخذا بنظرية غريبة ترى أن الاهتمام بالقضايا العامة التى تنشر بالوفد سيؤدى إلى رجحان كفة الوفد. وتاكيد صحة ماتنشره، وكان رئيس الوزراء السابق يتشبث بهذا النهج حتى لو كان الثمن التضحية بمصالح الفقراء والمضارين والمستضعفين الذين لا يجدون متنفسا لهم إلا صحيفة «الوفد».

●● واكرر انها بداية طيبة ان يهتم رئيس الوزراء الجديد بما تنشره «الوفد» ويتخذ الاجراءات العاجلة لإزالة المظالم التى يتعرض لها المواطنون، ولو كانت الوزارة المستقيلة أعطت اهتماما لآلام الناس، وصرفت جزءاً من وقتها لرفع المعاناة عن الجماهير، لما وصل بنا الحال إلى درجة السخط العام، والشلل التام فى اجهزة الدولة، واللجوء إلى رئاسة الجمهورية لحل كل صغيرة وكبيرة، وكانه لا يوجد فى البلد وزارة تملك زمام السلطة التنفيذية، وتسهر على مصالح الناس، وتمنع عنهم الظلم، وتوفر لهم الامان والعدل، وتكبح جماح العناصر النافذة التى استشرت وتوحشت وانفتح الباب أمامها للسلب والنهب وتهريب الأموال، وفى نفس الوقت نرى الغالبية العظمى من الناس تصارع من اجل البقاء ( !! )

●● لقد ورثت الحكومة الحالية عن سابقتها تلالا من المشاكل فى مجالات التعليم والعلاج والإسكان والقوت الضرورى، وليس من المتصور حسم كل هذه التراكمات بين عشية وضحاها. ولكن نرى ان تضع الحكومة الجديدة نصب عينيها التخفيف من معاناة الجماهير المطحونة. ولايكون هدفها الوحيد جباية الأموال بكل الوسائل المشروعة وغير المشروعة، وتسليط الجباة على الفقراء لتنظيف جيوبهم من العملة. ثم .. تكديس الاموال فى الخزانة والبنوك لتتجمد ولا تجد من يستثمرها أو يستفيد منها سوى الخبراء الذين يعرفون من اين تؤكل الكتف ( !! ) لا بد ان تراجع الحكومة سياسة الاصلاح الاقتصادى، وتقف وقفة جادة مع صندوق النقد الدولى الذى اصبح صورة كربونية من «صندوق الدين» الذى فرضته الدول الدائنة على مصر فى عصر الخديو اسماعيل، وصارت إليه الكلمة الأولى فى الدخل والمنصرف، وانتهى بنا إلى الوقوع فى شرك الاحتلال العسكرى سبعين عاما ( !! ) ولتعلم الحكومة انه لا يوجد احد فى البلد يرفض الاصلاح ..

ولكن لا احد يقبل ان يتحمل الجيل الحالى اخطاء السياسات السابقة، وأن يرتكز الاصلاح على قاعدة واحدة هى جباية الأموال، وحرمان الجماهير من حقها الطبيعى فى سكن نظيف، وتعليم مجانى، وعلاج فعال، ووسيلة انتقال مريحة. ولعل السبب فى انتهاج سياسة الجباية يرجع إلى كون رئيس الوزراء السابق - ومعه تلميذه الرزاز - كان استاذا فى العلوم المالية، مما جعله يضع عنصر الجباية فى صدر اليات الاصلاح الاقتصادى. ولعله من حسن الحظ ان رئيس الوزراء الجديد خبير متخصص فى التخطيط الذى يعنى بالدرجة الأولى توظيف كافة الامكانات المتاحة على اعلى درجة من الاستخدام، وتوزيع الأعباء على كافة القطاعات البشرية والمادية بما يضمن العدالة والتوازن فيما بينها، ونحن - فى مصر - نملك بحمد الله إمكانات هائلة تكفل لنا تحقيق احلامنا فى التقدم والتنمية، ولكن المشكلة أن هذه الاهداف تتعرض للاحباط لأسباب كثيرة لعل اهمها ان حكومات الحزب الوطنى - عموما - لم تقتنع حتى الآن بان الاصلاح الاقتصادى لن يؤتى ثماره إلا إذا سبقه إصلاح سياسى جذرى، على اعتبار أن الاصلاح السياسى هو الخطوة الأولى فى طريق الاصلاح الاجتماعى والثقافى والاقتصادى.



**ارتباك داخل الشركات بسبب تغييرات مجالس الادارات**

كتب - عادل صبرى وفتوح الشاذلى

# وزارة قطاع الأعمال تواجه مأزقا بعد ارتفاع أسعار القطن

كتب - مصطفى عبدالعزيز :

تواجه حاليا وزارة قطاع الاعمال مأزقا خطيرا بعد فشلها فى شراء القطن من الفلاحين.

عاطف عبيد
وزير قطاع الأعمال

اشارت مصادر مسئولة الى ان مصانع الغزل مهددة بالتوقف وتشريد العمال. ارجعت المصادر هذا المازق الى وجود فارق كبير فى سعر شراء القطن بين شركات قطاع الاعمال وبين القطاع الخاص. كما ارجعت المصادر هذه الأزمة الى فشل الحكومة فى خلق توازن فى السعر. بلغ سعر القنطار حوالى ٨٠٠ جنيه لدى الفلاح و٥٠٠ جنيه لدى وزارة قطاع الاعمال. اشارت المصادر الى ان عدم سيطرة الحكومة على الازمة يهدد بكارثة محققة لمصانع الغزل.

### اليوم زعماء العالم فى وداع «ميتران»

باريس - وكالات الانباء :

تبدأ اليوم فى باريس مراسم تشييع جنازة الرئيس الفرنسى فرانسو ميتران. يشارك فى الجنازة اكثر من ٢٠ رئيس دولة وحكومة من انحاء العالم، وعشرات الوزراء ورؤساء الحكومات السابقين. دعت الحكومة الفرنسية ١٣٠٠ شخصية سياسية داخل وخارج فرنسا لحضور القداس الخاص فى كنيسة نوتردام. يستمر القداس ٧٥ دقيقة تقام مراسم تشييع عائلية فى منطقة «جارناك» مسقط

(البقية ص ٤)

### اليوم .. «مبارك» فى باريس

باريس - ا . ش . ا :

يقوم اليوم الرئيس حسنى مبارك بزيارة لباريس للمشاركة فى تشييع جنازة الرئيس الفرنسى الراحل فرانسوا ميتران. من المقرر ان يصل «مبارك» الى مطار اورلى قبل الموعد الرسمى لاجراءات مراسم التشييع.

### «الأحد» .. مناقشة رفع الحصانة عن نائبين للحزب الوطنى

تعقد اللجنة التشريعية بمجلس الشعب برئاسة المستشار محمد موسى اجتماعا يوم «الأحد» القادم. لمناقشة طلب النائب العام رفع الحصانة البرلمانية عن نائبى الحزب الوطنى فاروق طه ومحمود عزام. يعد هذا الطلب الثانى لرفع الحصانة عن «عزام» احد نواب القروض.

# بطلان جميع الرسوم المفروضة من المجالس المحلية بعد عام ١٩٧١

## مجلس الدولة يؤكد عدم اختصاص المحليات بفرض ضرائب على المواطنين

كتب - مجدى حلمى :

انتهت الجمعية العمومية للفتوى والتشريع بمجلس الدولة برئاسة المستشار طارق البشرى نائب رئيس المجلس الى عدم جواز قيام المجالس المحلية بفرض رسوم محلية. اكدت الفتوى بطلان جميع الرسوم الصادرة بخلاف ما نص عليه قرار وزير الادارة المحلية الصادر عام ١٩٧١، اشارت الفتوى الى ان المشرع قيد اختصاص المجالس المحلية فى استحداث اوعية يفرض عليها رسوم جديدة. كما اشارت الفتوى الى ان فرض الرسوم لاياتى الا بقانون ولايجوز قيام المجالس المحلية باصدار قرارات بفرض رسوم الا بعد صدور تشريع جديد يعطيها هذا الاختصاص. وكانت وزارة الادارة المحلية قد طلبت راى الجمعية فى مدى اختصاص المجالس المحلية فى فرض رسوم جديدة. شهدت السنوات الاخيرة قيام المجالس المحلية باستحداث رسوم جديدة مخالفة لقرار وزير الادارة المحلية. ويقضى قرار الوزير بفرض رسوم محلية على الانشطة التجارية والمالية والزراعية والصناعية والشركات العامة

طارق البشرى

(البقية ص ٤)

### عائشة البحراوى رئيسا للقناة الأولى

كتب - هشام الهلوتى :

اصدر صفوت الشريف وزير الاعلام قرارا بتعيين عائشة البحراوى رئيسا للقناة الأولى خلفا للراحل أحمد سمير، وحسن أحمد حسن رئيسا للثالثة، ونبيل هاشم رئيسا للرابعة. ومحمد الأمين رئيسا للسابعة. لم تتناول التغييرات رؤساء القنوات الأخرى.

### «الرفاه» .. بدأ مفاوضات تشكيل الحكومة التركية

انقرة - وكالات الانباء :

بدأ امس نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه الاسلامى التركى جهودا صعبة لتشكيل حكومة جديدة. اعلن متحدث باسم الحزب قيام «اربكان» خلال الساعات القادمة بتحديد الاحزاب التى تشارك «الرفاه» فى حكومة ائتلافية. اشارت المصادر الى احتمال قبول حزب الوطن الام للتحالف مع «الرفاه» فى الحكومة الجديدة

### محاولة فاشلة لاغتيال زعيم المعارضة فى باكستان

اسلام اباد - ا . ش . ا

تعرض نواز شريف زعيم المعارضة الباكستانية امس الاول لمحاولة اغتيال فاشلة اثناء سير موكبه فى اقليم السند. اعلنت مصادر مطلعة تعرض موكب «شريف» الذى يتزعم حركة «باكستان مسلم» لهجوم مسلح. اسفر الهجوم عن اصابة ٣٠ شخصا من مرافقى زعيم المعارضة اتهمت المعارضة بنازير بوتو رئيسة الوزراء بتدبير الحادث.

### قطار منوف خرج عن قضبان السكة الحديد

خرجت احدى عربات القطار رقم ٦١٢ خط منوف - بنها عن القضبان. تجرى هيئة السكك الحديدية محاولات لرفع العربة بالاوناش لاستئناف حركة القطارات.

# منتخب مصر للكرة يسافر اليوم إلى جوهانسبرج للاشتراك فى كأس الأمم الافريقية

كتب - على البحراوى :

تغادر القاهرة فجر اليوم بعثة منتخب مصر لكرة القدم فى طريقها الى جوهانسبرج للاشتراك فى نهائيات كاس الامم الافريقية، تتكون البعثة المصرية من ٣١ فردا برئاسة عزمى فريطم وتضم رود كرول مديرا فنيا وفاروق السيد مدرباً وعلاء نبيل مدرباً مساعداً وصادق عبدالمنعم مديراً إدارياً وحسن مختار لحراس المرمى وعلاء عبدالعزيز اداريا ود. اشرف الالفى طبيباً وحسنين حمزة للعلاج الطبيعى و٢٢ لاعباً. تقيم البعثة فى فندق «هوليدى ان» ويؤدى الفريق اول تدريباته مساء اليوم باحد الملاعب القريبة من الفندق. وينضم للتدريبات احمد حسن وهانى رمزى «المصابان». كما يبدأ مدحت عبدالهادى فى اجراء تدريبات خاصة بعد شفائه

الرياضة «ص١٢» و«ص١٣»

### «الاثنين» .. بدء الأكازيون الشتوى

كتب - فتوح الشاذلى :

أعلن الدكتور احمد جويلى وزير التموين، بدء الاوكازيون الشتوى فى ١٥ «يناير» الحالى. يستمر الاوكازيون الذى يستمر ٤٠ يوما لمساعدة المواطنين فى شراء احتياجاتهم خلال رمضان باسعار مخفضة، طلب «جويلى» بتشديد الرقابة على الاسواق كما اشار الوزير الى اصدار بطاقة ضبطية قضائية لمفتشى التموين.

### انهيار كوبرى «البلى» بالفيوم

كتب - محمد عبدالفتاح :

وقعت امس مهزلة حكومية جديدة. انهار كوبرى «البلى» بالفيوم، وسقطت السيارة رقم ١٢١١٦ نقل الدقهلية فى مياه بحر اللاهون اثناء مرورها فوقه. كما ادى انهيار الكوبرى الى كسر ماسورة المياه المؤدية الى سجن «دمو». وكان الكوبرى يربط بين طريقى «دمو - القاهرة» و«اسيوط الصحراوى».

## عضو مجلس الشعب بأسيوط يهدد بقتل مندوب الوفد

أسيوط - عبده حسانين:

شهد المجلس المحلي لمحافظة أسيوط مهزلة كبرى أثناء انعقاد جلسة أمس. فوجيء الأعضاء بهجوم أحمد فتحي النعمان عضو مجلس الشعب على مندوب «الوفد» أثناء تأدية عمله الصحفي. تطاول العضو لانعقاد الجلسة والأعضاء الحاضرين وسب الصحافة والصحفيين كما هدد العضو بقتل مندوب الوفد. كانت «الوفد» قد نشرت خبرا عن قيام نجل العضو بالتهجم على ضابط شرطة بمسدسه أثناء تأدية عمله لمنعه من مخالفة المرور تم ضبط نجل العضو وعرضه على النيابة التي أخلت سبيله بضمان مالي ألف جنيه وأمر مدير الأمن بإلغاء رخصة السلاح والتحفظ على السيارة التي يقودها بدون ترخيص. تم تحرير محضر من مندوب «الوفد» بالهجوم والتهديد بالقتل وكلف اللواء مجدي البسيوني مساعد وزير الداخلية ومدير أمن أسيوط نائبه اللواء رشاد الدهشوري بمتابعة المحضر وعرضه على النيابة لإخطار رئيس مجلس الشعب بتهجم العضو على حرية الصحافة في ظل حماية الحصانة البرلمانية.

## الحكومة تتراجع

تراجعت الحكومة عن تقديم قانون العلاقة بين المالك والمستأجر في العقارات إلى مجلس الشعب. وكانت الحكومة قد شغلت الرأي العام طوال العامين الماضيين بالقانون الجديد، وركز عليه الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء السابق في بياني الحكومة اللذين ألقاهما أمام المجلس في الدورتين السابقتين. وأخيرا تقرر إجراء دراسات جديدة حول مشروع القانون في مجلس الوزراء.

## إحصائية مريضة!!

هذه الإحصائية ننشرها بدون تعليق وهي تتناول مستوى الخدمة الصحية للمواطن وقد وردت بتقرير لجنة الصحة بمجلس الشورى. هناك طبيب واحد لكل ألف مواطن وممرضة لكل ٩٠٠ مواطن وسرير واحد بالمستشفيات لكل ٧٠٠ مريض. ويبلغ نصيب كل وحدة صحية بالريف ٣٠٠ جنيه سنويا. ونصيب للمواطن من العلاج ٤ جنيهات سنويا. ديون التأمين الصحي تبلغ ٢٧٠ مليون جنيه.

## استجواب مفاجأة

النائب المستقل عبدالمنعم العليمي، أكد أنه سيتقدم بأول استجواب بعد بيان الحكومة مباشرة. وأن هذا الاستجواب سيكون مفاجأة كبرى، للحكومة الجديدة. العليمي أعلن أنه لن يناقش الاستجواب إلا بعد نهاية شهر رمضان المبارك.

## نبضـــات

لقد ارتاح الشعب المصري لإقالة الدكتور عاطف صدقي. وتمنى الناس لو أن الاستبعاد قد امتد إلى عديد من الوزراء والمسئولين الذين تضيق بهم صدور المصريين.

فقد كانت حكومة للمصائب والكوارث والبطالة وارتفاع الأسعار والفشل والمشروعات العشوائية مثل كوبري الأقصر. وختمت أعمالها بأسوأ انتخابات تتم في مصر.

أما عن حكومة الدكتور كمال الجنزوري فهي كسابقتها وزارة موظفين. فقد تم تعيين الوزراء. ولا يدري أي منهم لماذا أتى، ولا لماذا ومتى سيترك منصبه. فكل ذلك يتم بإرادة وبقرار من رئيس الجمهورية.

وتكمن أسباب القرارات في ضمير وعقل مصدرها. وهو لايناقش هذه الأسباب مع أحد، ولايفصح عنها لأحد. ولاتوجد مؤسسة دستورية تشارك الرئيس في إعداد هذه القرارات.

الأمر يختلف عن ذلك في الدول الديمقراطية التي تعرف الانتخابات الحرة النزيهة وتقوم أنظمتها على تداول السلطة وعلى المشاركة في مباشرة السلطة بين المؤسسات وعلى عدم تأبيد أي مسئول في موقعه حتى الموت.

في هذه الدول الوزراء هم زعماء الحزب الذي يفوز بأغلبية مقاعد البرلمان. ويبدأ توليهم الوزارة من تاريخ فوز حزبهم. ويظلون فيها حتى انتهاء مدة المجلس النيابي الذي أفرزهم. أو حتى سحب الثقة منهم. أو عند استقالة الوزارة برئيس الدولة فيتم الاحتكام إلى الشعب من خلال انتخابات عامة.

إن التعيين والإقالة لأسباب موضوعية معلنة وفي حدود قواعد الدستور. ولاتتم بالإرادة التحكمية لفرد. ولاتكون أسباب القرار كامنة أو مخفاة في ثنايا عقل مصدر القرار. لأن الانغلاق على النفس يكون مقبولا في الأمور الخاصة والشخصية. أما عن أمور الجماهير ومصالح الشعب فلا يجوز إخفاؤها ولا إخفاء أسبابها ودوافعها عن الناس. إذا عدنا إلى بلدنا مصر سنجد أن رئيس الجمهورية يحتكر لنفسه سلطة اتخاذ القرارات ويحتفظ لنفسه بأسبابها ودوافعها. لدرجة أنه يستنكر أسئلة الصحفيين عندما تتعلق بالتغيير أو بالتشكيل الوزاري. ويرد بالتجهيل وبالتعميم بما يفيد امتعاضه من هذا التطفل ومحاولة الإحاطة بأمور المسئولين والوزراء. نتيجة كل ذلك فإن أمور مصر تدار بواسطة الوزير الموظف. وهذا الوزير ينتظر دائما الوحي من أعلى. ويقول دائما بناء على توجيهات وتعليمات السيد الرئيس. مصر إذن محرومة من الوزير السياسي أي الوزير الذي يتخذ القرار.

ويبالغ نظامنا السياسي في العقم وفي محاصرة العمل العام وفي إضاعة كل فرصة في تغيير الدماء فتتم لعبة الكراسي الموسيقية بين عدد محدود من الأشخاص. ولايسمح لغيرهم باقتحام الدائرة حتى ولو كانوا من أنصار الحكم الحالي.

مصر إذن «تكية» وشعبها هم خدم «التكية». وأصحاب «التكية» يتبادلون الأماكن. وأصحاب «التكية» لايعودون إلى منازلهم. لأن «التكية» مقاعدها مريحة وخيراتها كثيرة. وإلا فلماذا لايخرج الوزير من الوزارة وتنتهي صلته بالعمل الرسمي ويعود إلى مكتبه الاستشاري أو إلى أستاذيته بالجامعة.

التصرف يعد إساءة للشعب المصري. فهو إدانة له بالعقم وعدم الصلاحية. وكأن مصر لم يعد بها إلا هذه الأسماء وهذه الشخوص وهذه الكروت. مع أنها كروت في أغلبها محروقة وبالية ومهلهلة.

إن نظامنا السياسي الفاشل عاجز عن اكتشاف الكفاءات حتى من داخله ثم صقلها وتلميعها وإعطائها فرصتها. ولهذا يجد نفسه دائما مضطرا إلى اللعب بالكروت القديمة البالية المستهلكة.

ثم نسأل وماذنب المجالس القومية المتخصصة. لقد أشرف عليها الدكتور عبد القادر حاتم منذ عام ١٩٧٤. وقد نجح في إدارتها واستطاع أن يجعل منها نبعا يضم صفوة المجتمع المصري في كل مجالات العلم والثقافة والفن والمعرفة. وفاض النبع وتدفقت منه التقارير والمجلدات التي تضم الدراسات والأبحاث التي حددت المشاكل وشخصت الأمراض وقدمت العلاج. ولم تحظ مصر في تاريخها الحديث بمثل هذا النجاح في الأداء وفي العطاء ولعله من الانصاف أن نذكر لرئيس الوزراء الجديد أنه يتميز بالثقافة والنقاء والصدق واستقامة الطبع والطباع. ولم يسمع عنه أن له «شلة» أو أنه يعمل من خلال «شلة» لم نسمع عنه أو عن أحد من ذويه إنه تربح أو أثرى من العمل العام أو من التسهيلات وتسهيل الصفقات.

ندعو للجنزوري بالتوفيق وبدوام النقاء والطهارة.

**د. نعمان جمعة**

## زعامة

الدكتور نبيل لوقا بباوي، النائب بمجلس الشورى، اتهم العهد الناصري، بمغازلة الرأي العام من أجل الحصول على زعامة ومجد شخصي، على حساب العمل الجاد الواقعي، مؤكدا أن مصر دفعت ثمن هذه المغازلة والشعارات الزائفة الكثير من وقتها وجهدها. وأشار إلى أن عهد مبارك هو عهد المصارحة والمكاشفة والعمل الواقعي الجاد.

## وزيـــر واخـــد علي خاطـــره!

يبدو أن محمود محمد محمود وزير الاقتصاد السابق واخد على خاطره من إقالته من منصبه في التغيير الوزاري الجديد، ربما لأنه لم يمر عليه عامان في الوزارة، واستمرار زملاء له أكثر من ١٦ عاما حتى الآن في وزارات أخرى. الوزير السابق حضر جلسة مجلس الشورى يوم السبت الماضي بصفته عضوا معينا كما حضر باقي الجلسات لكنه لم يستمر أكثر من ١٠ دقائق داخل القاعة بالمقاعد الخلفية، ويسرع بالخروج عندما يحضر الوزراء الحاليون. ويبدو أن زميله ماهر مهران وزير السكان السابق أكثر تماسكا رغم أنه تعرض لموقف حرج يوم السبت الماضي داخل مجلس الشورى. حيث تأخرت سيارته أكثر من ربع ساعة وهو يقف أمام قاعة مجلس الشورى في انتظار سائقه على غير عادته أثناء وجوده في المنصب. ويرجع تماسك مهران إلى اختياره رئيسا للجنة الصحة بالشورى بينما محمود و صدقي عضوان عاديان في لجنة الشئون المالية والاقتصادية.

## محنة صاحبة الجلالة

## حظـــر التـــلاوة بمجلـــس الشـــوري

الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى اضطر إلى توجيه أعضاء المجلس الجدد إلى نص اللائحة الذي يحظر أن تكون كلمة النائب مجرد تلاوة من ورق مكتوب وأكد أنه لابد أن يتحدث النائب ارتجالا دون تلاوة. ويجوز له أن يستند إلى بعض سطور مكتوبة تحمل أرقاما أو معلومات محددة، ثم يعود للارتجال. وكان رئيس المجلس قد لاحظ أن عددا من الأعضاء يتلون كلماتهم أثناء المناقشة من خلال أوراق مكتوبة.

برلمان الوفد
صفحة أسبوعية تصدر كل خميس

● لجنة النقل والمواصلات بمجلس الشعب برئاسة الدكتور سعد الخولقة، تناقش الأسبوع القادم بيان وزير المواصلات حول حادثة قطار البدرشين وحادثة الواسطى.

## مأزق الحكومة الجديدة!! الشعب ينتظر ثمار السنوات التسع العجاف!!

المواطن لا يثق بوعود الحكومة، كما أنه لا يصدق بيانات الإنجاز والإعجاز الذي يتحقق على الورق فقط من خلال الأرقام والإحصائيات التي تتحدث عن خفض معدلات التضخم وزيادة معدلات النمو، ورفع مستوى الدخل إلى آخر الدوامة التي أغرقتنا فيها حكومة الدكتور عاطف صدقي ثم غرقت فيها أخيرا!! والمواطن لا يريد أن تجره الحكومة الجديدة إلى وعود لا تتحقق إلا في خيالها، وعلى صفحات دفاترها. ولن يهم إلا مقياسا واحدا يقيس به مستوى نجاح الحكومة، وهو مستوى ارتفاع دخله الشخصي، واستقرار الأسعار وتوافر السلع والخدمات دون معاناة أو صراع باختصار يريد أن يلمس الإنجاز في حياته وأمام عينيه في تحسن مستوى معيشته، وفي أمنه على يومه وغده، وفي فرصة عمل منتجة لملايين العاطلين، في خدمة جيدة وسهلة دون مذلة أو إهانة أو «تفتيح مخ»، يريد أن يجد شقة خالية للإيجار بأسعار في متناول دخله وأن يشرب كوب ماء نظيف، وأن يلقى رعاية صحية تحترم آدميته. وقبل كل ذلك يريد من الحكومة الجديدة أن تفتح كل نوافذ الحرية. لقد مل الناس التصريحات والوعود، وكرهوا البيانات المضللة، وباتوا في يأس من حدوث أي تغيير في برنامج المعاناة اليومي من أجل البقاء. ولم يستبشروا خيرا بالحكومة الجديدة القديمة، على الرغم من تغيير وزراء المجموعة الاقتصادية. فوزير التخطيط ونائب رئيس الوزراء أصبح رئيسا للحكومة الجديدة، ولكن الفجوة كبيرة جدا بين التخطيط والتنفيذ. فالكلام على الورق سهل ويحمل كل الآمال، ولكن التنفيذ والعمل يحتاجان جهدا مضنيا واعتمادات مالية طائلة، ويتطلبان متابعة وإصرارا وانضباطا لمواجهة التحديات. ولن يقبل الناس من الدكتور الجنزوري ورفاقه أي حديث عن الإصلاح الكلي، الذي ثبت أنه وهم كبير ولا يفيد كثيرا بقدر ما يضيف أعباء رهيبة على كاهل المواطن. إننا لن نقبل أي اعتداء على المواطن بفرض ضرائب أو رسوم جديدة تحت أية مسميات ونرفض تحميل المواطن فشل سياسات الكبار أو دفع ثمن رفاهيتهم. ولكننا مع المواطن نطالب الحكومة أن تقبل التحدي الحقيقي للإصلاح الجذري، ومعالجة كل آفات ومعوقات الإنتاج الزراعي والصناعي. نريد من الحكومة أن تعيد للمنتجات المصرية سمعتها وقدرتها التنافسية، حتى لا يضيع اقتصاد مصر في طوفان اتفاقية الجات وتحرير التجارة الدولية. نريد من الحكومة أن تنظر إلى الواقع وتتعامل مع معطياته بجدية دون وعود زائفة أو تصريحات خيالية هشة تتبخر أمام أول اختبار على أرض الواقع. إن المواطن ينتظر أن يحصل على نصيبه من موارد هذا البلد، وهي كثيرة جدا وغنية إلى أقصى درجة إذا أحسنت الحكومة توجيهها وتوزيعها بالعدالة. فالحكومة مطالبة أولا بخفض نفقاتها وتعقب المفسدين الذين أثروا على حساب الشعب، بنفس القدر الذي ينبغي عليها أن تحقق طفرة في الإنتاج والخدمات دون تحميل المواطن أية أعباء أخرى، فقد آن الأوان أن يحصد هذا الشعب ثمار كفاحه ومعاناته طوال السنوات التسع العجاف فقد شد المواطن الحزام حتى آخره ولم يعد في قوس الصبر من منزع فارحموه يرحمكم الله.

د. كمال الجنزوري

**جهاد عبدالمنعم**

## شواكيش

● وزارة الداخلية استبعدت أطقم الحراسات الخاصة من الوزراء الذين استبعدوا من وزارة الجنزوري، تم الاكتفاء بحارس واحد مع كل وزير!!

● نجل وزير استبعد من الوزارة الجديدة تم تعيينه في رئاسة أكاديمية الشرطة مجاملة لوالده الدكتور!!

على فكرة نجل الوزير السابق مازال «ملازم» في الأكاديمية رغم حصوله على مركز متوسط ورسوبه في السنة الثالثة بالكلية!!

● حفلات «الفيديو» - عنف المستمرة على مدار ٢٤ ساعة في مقاهي حي «الناصرية» محطة لاستقطاب الشباب للإرهاب. قسم شرطة السيدة زينب.. آخر من يعلم!!

● الباتجو بدأ يتسرب «عيني عينك» في حقائب بعض طلبة كلية الشرطة «لزوم المزاج»!!

● مصادر أكدت اختيار عدد محدود من مساعدي وزير الداخلية في حركة المحافظين.

● الإدارة العامة لشرطة الآداب في حالة «طناش» من تفتيشات فيلم سينمائي يظهر فيه البطل والبطلة في حالة «انسجام» في الحمام!!

محمد زكي

## المستضعفون في الارض

## .. بالمقلوب في هيئة النقل العام!!

رأي حر..

## إيقاظ مصر...

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● مطلوب من الدكتور الجنزوري أن يجعل [إيقاظ مصر] هو الهدف الأول لسياسته.. وذلك بإيقاظ الوطنية لدى المصريين.

●● على مر العصور كانت مصر شعبا وحكومة ولكن سنة ١٩٥٢ أصبحت مصر لا شعب ولا حكومة وامتلك مصر إنسان واحد هو الذي يعين الحكومات ويسقطها ويتصرف في المصريين كيف يشاء حتى بتعليق من يريد في المشانق.

●● خلال عشرات السنين نشأت ملايين المصريين وتربوا على الحرمان من كافة الحقوق وإنه لا حق إلا للحاكم.. وخلال عشرات السنين امتنع على المصريين ممارسة حقوقهم الوطنية وبمضي المدة خبت نيران الوطنية وتحولت الاهتمامات إلى المال.. كيف السبيل له.. حيث اختفى الرادع واستحل الكثيرون كل السبل.

### سعد زغلول والمصريون

●● هل لو لم يشارك المصريون سعد زغلول في جهاده ضد الاستعمار كانت جهوده ستصل إلى ما وصلت إليه.

●● سعد زغلول ومصطفى النحاس عرفا قيمة الاعتماد على تأييد المصريين في كفاحهما ضد الاستعمار من أجل تحرير الوطن وحريات الشعب.

●● هذا التلاحم بين القيادة الوطنية والمصريين هو الذي حقق إلغاء الحماية البريطانية ودستور ١٩٢٣ ومعاهدة ١٩٣٦ وإلغاء الامتيازات الأجنبية ثم الحركة الفدائية التي زلزلت الحكومة البريطانية عندما ألغى النحاس سنة ١٩٥١ المعاهدة المصرية البريطانية وسلح سراج الدين الفدائيين وضحى العمال بإغراء مضاعفة الأجر وبالكثير من الامتيازات وتركوا الخدمة في المعسكرات البريطانية.

### مشاعل الوطنية

●● المصريون مسلمين وأقباطا.. علماء وعمالا.. فلاحين وأصحاب الأملاك كانوا الركائز الوطنية التي اعتمد عليها سعد والنحاس.. حمل المصريون مشاعل الوطنية.

●● كان الأطفال يشربون الوطنية من الآباء والأمهات، من المدرسين وأساتذة الجامعات.. كانت مصر ملء عقولنا وقلوبنا.. نحزن لمصر ونفرح لمصر ونهتف بصدق [نموت وتحيا مصر] وليس بالدم والروح وهز الأرداف.

●● لم تكن الدكتة السياسية معروفة فلا مكان للهزل فالنكت سلاح المحروم من حقوقه الخائف من بطش الحاكم.

### مصر دون شعب

●● يا ويل دولة يستنيم شعبها ولا يشارك في أمورها ويصبح قطيعا لا إرادة له ولا قرار.

●● عندما امتنع على المصريين المشاركة السياسية.. نامت الوطنية.. وبنومها انفصل الإنسان عن التفكير في شئون وطنه.. وبالانفصال تتحول الاهتمامات إلى الأطماع الشخصية وفي مقدمتها البحث عن المال.. والبحث عنه حيث خمدت المثل والتقاليد والوطنية يوصل الكثيرين إلى استباحة كل الوسائل لجمع المال.. ومن شابه.. ما ظلم.

●● وتفسخت الروابط.. وانعدمت المثل.. وهبطت الأخلاق وانتشر السوء والفساد..

### الدكتور الجنزوري وإيقاظ مصر

●● لم نسمع أبدا بأي انحراف أو إثراء حرام عن الدكتور كمال الجنزوري بل هو الحريص على النزاهة والكرامة في جو كان يشجع على الاستقالات المالية وهو في نفس الوقت نال أعلى الشهادات العلمية وتدرج في المناصب بنجاح كبير.

●● لم يفرط في المفاوضات مع المؤسسات الدولية بمصالح المصريين.

●● لم يعمل على تسريب الإسرائيليين إلى مصر كما يفعل غيره.

●● هذه الأمور شجعتني أن أطالبه بإيقاظ وطنية المصريين.

### شعب وحكومة ورئاسة

●● إن أعظم ما يخدم مصر والمصريين والحكم والرئاسة أن يلتحم الجميع لبناء مصر فبدون هذا الالتحام ستظل مصر تتخبط ولا تعرف للرخاء سبيلا.

### إيقاظ مصر

●● إيقاظ وطنية المصريين ممكنة وعناصرها معروفة.

١● رد كل الحقوق السياسية دون لف ولا دوران.

٢● التحول عن سياسة ابتزاز أموال المصريين إلى بذل كل الجهود لزيادة الإنتاج.

٣● التخلي عن البذخ والفرز والإنفاق الحكومي دون حدود.

٤● لماذا أربع سيارات أو أكثر للوزير.. أفخر السيارات التي تتجدد كل عام.

٥● ولماذا أعلى ضرائب في العالم على السيارات التي يشتريها المصريون.. ضرائب تصل إلى أربعة أضعاف ثمن السيارة بينما هي في سويسرا حيث أغنى شعب في العالم لا تصل إلى واحد على ثلاثين من ثمن السيارة.. هل لابد أن يطفح المصري الدم ليشتري بعكوكة تقيه مهانة الأوتوبيسات لتجمع الحكومة المال لتشتري أفخر السيارات لكل كبير.

٦● لماذا بدل الجلسات واللجان لأعضاء مجلس الشعب.. وهل يتقاضى الموظف إلى جوار راتبه بدل حضور.. ولماذا لا يكون العدد ١٥٠ نائبا.. هل النيابة شرف ورسالة أم إثراء وامتيازات؟.

٧● لماذا ثماني إذاعات تليفزيونية وفرنسا بثرائها وميزانيتها الضخمة كانت تمتلك ثلاث إذاعات وباعت أقواها للقطاع الخاص وهناك ثلاث إذاعات أخرى قطاعا خاصا.

٨● ولماذا لا تبدأ السهرات إلا عند منتصف الليل.. أليس في النوم المتأخر تأثيره المهلك للصحة وللعمل والإنتاج..؟؟

٩● الحكومة مدينة بأكثر من أربعة آلاف مليون جنيه للكهرباء فهي لا تدفع وترمي الأعباء على المصريين الغلابة!!

١٠● لا توجد ضريبة مبيعات في أية دولة على أرض وآلات الشركات ولا على الإنتاج ويتحملها المصريون الغلابة..!!

١١● كبار المسئولين ينشرون كل يوم إعلانات مواساة ويدفعونها من أموال المصريين!!.

١٢● الوزراء ينشرون إعلانات عن الإنجازات وهي تحتل صفحات ويدفعونها من مال المصريين!!.

١٣● المسئولون يسرفون في اقتناء الفيلات التي تبنيها الحكومة.. لسان الوزراء كم دفعوا ثمنا لمتر الأرض؟؟.. وفيلات في مراقيا ومربيلا وسيدي كرير ومارينا العلمين.. ماهو حكم الدستور في الشراء من الحكومة.. وهل الإتجار في هذه الفيلات مباح؟!.

١٤● وهل هناك أرض تستصلح وتزرع.. من يستصلحها ويزرعها.. ولحساب من؟؟.

١٥● لماذا مرمطة مودعي الأموال.. ألم تقل الحكومة أنها تدخلت لحماية أموالهم.. هل هذه هي الحماية؟؟.

١٦● ولماذا الإصرار على بيع شركات [الشريف] التي أقامها بماله ومال المودعين أليس هم أولى بامتلاكها في شركة مساهمة؟؟.

١٧● ولماذا الإصرار على إبقاء المال المغتصب رغم فتوى سماحة المفتي وخطاب الرئيس في ليلة القدر؟؟.

### النجاح

●● المشاركة الشعبية هي النجاح للشعب والحكومة والرئيس والمصير وفق الله الدكتور الجنزوري إلى تحقيقها.. والله مع من يخلص.

---

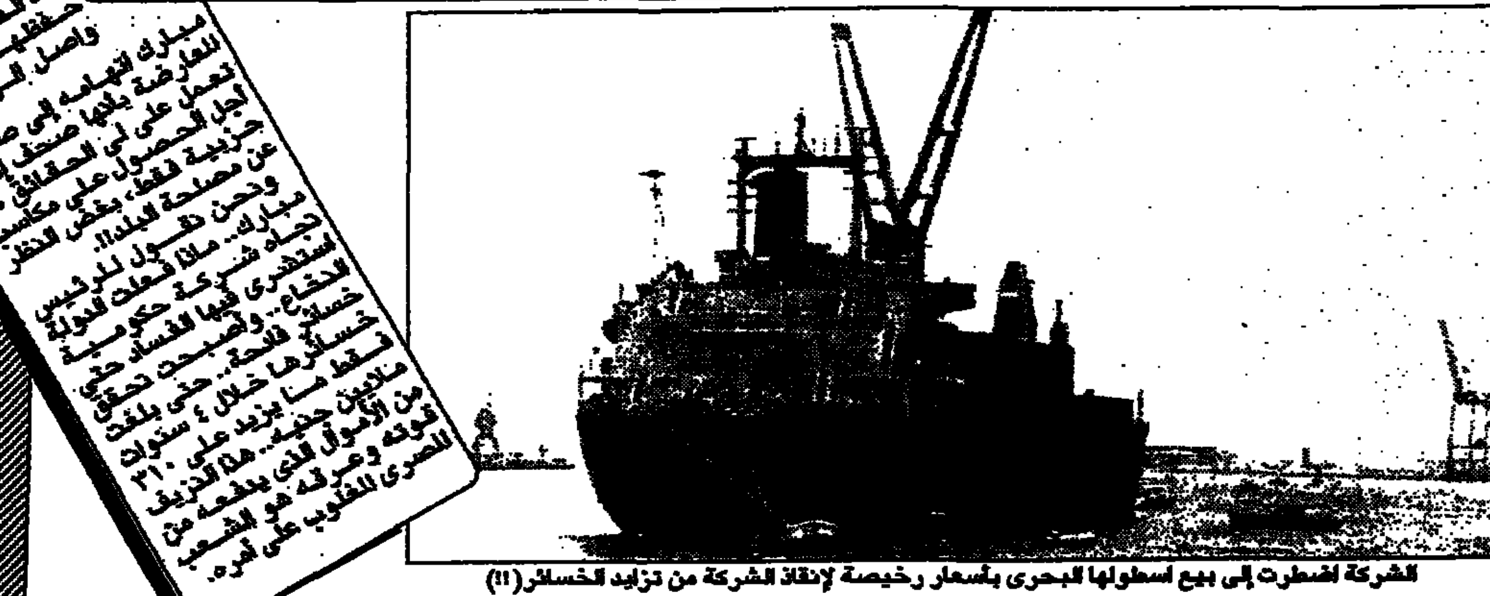
للمرة الثانية :

# أسطول النقل البحري يغرق في الفساد!

## ٣١٠ ملايين جنيه خسائر الشركة المصرية للملاحة البحرية في ٤ سنوات فقط

الدكتور كمال الجنزوري

الرئيس حسني مبارك أعلن أكثر من مرة، أن الدولة لا تحمي الفساد، ولا تتستر عليه.. وأن معظم قضايا الفساد التي كتبت عنها بعض الصحف وأثارتها، هي وقائع غير حقيقية بدليل أن هذه القضايا تم حفظها(!!).. بل واصل الرئيس مبارك اتهامه إلى صحف المعارضة [illegible]



الشركة اضطرت إلى بيع أسطولها البحري بأسعار رخيصة لإنقاذ الشركة من تزايد الخسائر(!!)

# رئيس مجلس الادارة يعترف بازدياد الخسائر .. ويطالب باستمرار الشركة

## تقارير جهاز المحاسبات تطالب بفتح ملفات النيابة الإدارية ومحاسبة المتورطين

تحقيق: سيد عبدالعاطي

ما حدث للشركة المصرية للملاحة البحرية، هو جريمة بكل المقاييس.. تندرج تحت بند «الفساد، وإهدار المال العام».. وهل بعد ضياع كل هذه الأموال جريمة أخرى.. وهل بعد كل هذا فساد آخر؟!

هذا الكلام ليس من عندنا.. ولكن من عند الحكومة نفسها.. هي التي نتشت في الدفاتر والأوراق.. وهي التي ضبطت الجريمة.. وهي التي وجهت الاتهامات.. وهي التي كشفت عنها.. ولكن في نفس الوقت هي التي حاولت دفن جسم الجريمة.. وهل يمكن لحكومة الحزب الوطني الحاكم أن تفضح نفسها؟!.. ولكن لأصحاب الضمائر الحية والشرفاء من أبناء مصر، وهم كثير، لم يترددوا لحظة واحدة في كشف الحقائق.. فمدوا لنا أيديهم بالوثائق والمستندات التي تكشف الفساد الذي ينهش في جسد الأمة!.

وماحدث.. ومايحدث الآن داخل الشركة المصرية للملاحة البحرية من سلب ونهب وتخريب للمال العام.. جريمة كبرى.. تكشف عن الفساد الذي استشرى حتى النخاع داخل شركات القطاع العام.. والمسماة حاليا بعد التعديل.. شركات قطاع الأعمال العام.

فبعد ٣٥ سنة من تأميم هذه الشركة، وبعد أن كانت تملك أسطولا يضم أكثر من ٥٠ سفينة وعبارة.. وبعد أن كانت تحتكر نقل البضائع والركاب من وإلى مصر.. ونقل أكثر من ١٠٠ ألف حاج سنويا.. وبعد أن كانت تحقق للدولة موارد مالية تفوق عشرات الملايين من الجنيهات!

والآن.. أصبح أسطول الشركة جثة هامدة. بعض السفن تم التخلص منها وبيعها بأسعار زهيدة.. والبعض الآخر تحول إلى خردة.. وأصبحت الشركة غير قادرة على نقل راكب واحد بعد أن توقفت جميع رحلاتها!!

ولأنه لا يوجد في مصر حسيب أو رقيب.. فقد ازداد أمر الشركة سوءا.. والحالة تدهورا.. حتى أصبحت خسائر الشركة خلال السنوات الأربع الأخيرة تفوق ٣١٠ ملايين جنيه.. تصوروا، خسائر شركة واحدة تصل إلى كل هذا المبلغ.. والغريب في الأمر، بل والمذهل، أن نزيف الخسائر مازال مستمرا.. ومازالت الحكومة متمسكة بهؤلاء الذين يتولون إدارة هذه الشركة.. ترى لماذا كل هذا الفساد؟!.. ولماذا التستر عليه؟!.. ولمصلحة من؟!.

### تقرير الجهاز المركزي

تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات عن ميزانية الشركة والصادر في ٤ نوفمبر ١٩٩٥ كشف حجم الخسائر المهولة.. وجاء في صفحاته: إن نتائج التشغيل أسفرت عن خسائر كبيرة للعام الرابع على التوالي نتيجة عجز الموارد.. وتقوم الشركة نتيجة لذلك العجز ببيع بعض الاستثمارات المالية التي كانت تدر عائدا ماليا على الشركة وبيع بعض الأصول الثابتة، والاقتراض وعدم الوفاء بالتزاماتها.

ويضيف التقرير: وتجدر الإشارة في هذا الخصوص إلى أن الإدارة المالية للشركة اتخذت الكثير من الإجراءات الإصلاحية، للتغلب على أسباب الخسائر.. إلا أن عدم كفاية الأداء وعدم سلامة التصرف من جانب بعض المسئولين التنفيذيين بالشركة، على النحو الذي تناولته تقاريرنا - تقارير الجهاز المركزي - الدورية، وردود الشركة عليها، وما سبق أن عرضته إدارة الشركة على الجمعية العامة.. كل ذلك أدى إلى التباطؤ في تنفيذ إجراءات إصلاح المسار، وعدم ظهور آثار ملموسة لها هذا العام!!

وكشف التقرير عن التلاعب في ميزانية الشركة وحسابات الخسائر.. وقد ورد في الصفحة الرابعة من التقرير ما يلي: «يجب تحميل المتسببين الذين حددتهم اللجنة المشكلة بالقرار رقم ٤٣٩ لسنة ١٩٩٥ بقيمة الأضرار التي تحملتها الشركة نتيجة بعض حوادث السفن التي نتجت عن تصرفاتهم الشخصية، وحددت اللجنة هذه الأضرار بمبلغ ١٠ ملايين و ١٩٥ ألف جنيه، وذلك استنادا إلى أحكام القانون المدني وبعض أحكام القضاء وفتاوى مجلس الدولة، حيث قامت الشركة بخفض استخدامات المرحلة الأولى من حساب العمليات الجارية بما يخص العام المالي ١٩٩٥/٩٤ من هذه الأضرار بمبلغ ٤ ملايين و ٤٨٠ ألف جنيه، فتأثرت نتيجة المرحلة الأولى من حساب العمليات الجارية بهذا المبلغ، وتم تكوين مخصص بمجموع المبلغين بالكامل، كما استندت الشركة في خفض الاستخدامات بالمبلغ الموضح بعاليه إلى أنه يعتبر من وجهة نظرها مصروفات مستردة، وأن النتيجة النهائية لم تتأثر بهذه المعالجة المحاسبية، وقامت الشركة بإبلاغ المدعي العام الاشتراكي لاتخاذ إجراءات تحصيل هذه المبالغ.. وللأسف لم يتم اتخاذ أي إجراء ضد المتورطين(!!).

وأضاف التقرير: لقد ترتب على تلك خفض العجز الظاهري بالمرحلة الأولى من حساب العمليات الجارية هذا العام بمبلغ ١٣ مليونا و ٣٠٣ آلاف جنيه، وأن الرقم المؤثر على النتيجة النهائية للشركة يتعلق فقط برسملة العمرات بمبلغ ١٠ ملايين و ٨٨٥ ألف جنيه، يخصم منه ما تم إهلاكه هذا العام.

وورد في الصفحة الخامسة، من تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات، بأنه مازالت تظهر بعض الأرصدة المدينة والدائنة والمرحلة منذ عدة سنوات سابقة، ولم تفصح السجلات والدفاتر عن طبيعتها ومكوناتها، ولم تقدم المستندات المؤيدة لها ولم نوافى بنتيجة أعمال اللجنة المشكلة بالقرار الإداري رقم ٤١٧ في ٢٠ يوليو ١٩٩٥، والمكلفة بحصر وتحليل الأرصدة المدينة والدائنة.

### اجتماع ٢٥ ديسمبر

ولكن ماذا حدث في اجتماع الجمعية العامة للشركة يوم ٢٥ ديسمبر الماضي؟!.. الغريب في الأمر بل والمذهل أن رئيس مجلس الإدارة بعد عرضه مذكرة على الجمعية العامة غير العادية للشركة، طلب منهم الموافقة على استمرار بقاء الشركة وعدم تصفيتها.. بل واستمرارها في تحقيق الخسائر(!!).. وقد استند في طلبه إلى الآتي:

● إن مواد اللائحة التنفيذية لقانون شركات قطاع الأعمال، وكذا النظام الأساسي للشركة، واللذين ينصان على اختصاص الجمعية العامة غير العادية، بالنظر في تصفية الشركة أو استمرارها.. إذا بلغت الخسائر نصف رأس المال.

● إن خسائر الشركة تجاوزت رأس المال كله في عام ١٩٩٤/٩٣ واستمرت الشركة.. وأن خسائر ١٩٩٥/٩٤ تجاوزت رأس المال كله أيضا، إلا أنها أقل من سابقتها.. وأن خسائر الشركة في العام الجديد ١٩٩٦/٩٥ قد بلغت في النصف الأول منها ٣٧ مليون جنيه، وهي أقل من مثيلتها في العام السابق(!!)

● إن الشركة اتخذت العديد من الإجراءات لرفع كفاءة التشغيل.

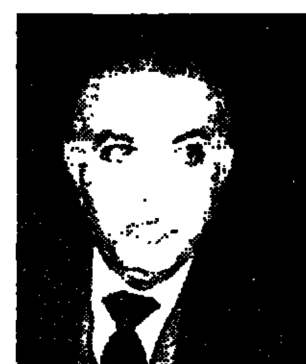
● إن الشركة تعتبر الوطنية الوحيدة المملوكة للدولة ملكية كاملة، وصاحبة أكبر أسطول تجاري وطني، وأنها تساهم في نقل تجارة مصر الخارجية، وهي خط الدفاع التالي للأسطول الحربي(!!)

ولذلك - حسب كلام رئيس مجلس إدارة الشركة - يقتضي الأمر الموافقة على استمرار الشركة وبقائها(!!)

### اعترافات رئيس الشركة

وقد اعترف رئيس مجلس إدارة الشركة والعضو المنتدب بالخسائر الفادحة التي تعرضت لها الشركة خلال سنوات توليه مسئوليتها.. فقد عرض الميزانية العمومية للشركة وحساب الأرباح والخسائر، على الجمعية العمومية.. وحسب ما قدمه من تقارير، جاءت الخسائر كما يلي:

●● أظهرت الميزانية العمومية للشركة في ١٩٩٥/٦/٣٠ خسائر بلغت ٦٩ مليونا و ١٠٢ آلاف و ٣٧٩ جنيها.. وأظهرت الميزانية كذلك خسائر مرحلة بلغت ٢٤٠ مليونا و ٢٣٧ ألف جنيه.. كما أظهرت الميزانية أن رأس مال الشركة يبلغ ٦٦ مليونا و ٦٨٤ ألف جنيه.. أي أن خسائر الشركة تبلغ خمسة أضعاف رأس مالها(!!)



المهندس سليمان متولي

ويتردد بين العاملين في الشركة، أن خسائر الشركة المعلنة لم تتضمن مبلغ ٣٥ مليون جنيه خسائر أخرى، تمثل مصروفات إصلاحات عادية، تم تحويلها لمصروفات رأسمالية(!!)

### تصفية الشركة؟!

رغم ما أعلنه رئيس مجلس إدارة الشركة.. وفي الوقت الذي يتحدثون فيه عن بيع السفن بدعوى إصلاح مسار الشركة يتضح المخطط للتصفية، ببيع مكتب ركاب الشركة بالإسكندرية ذي المكان الاستراتيجي، وذلك للقضاء على آخر أمل لنشاط الركاب.. حيث من الممكن كمرحلة انتقالية لو صدقت النوايا، لتم استغلال هذا المكتب في التسويق للغير ومباشرة أعمال السياحة المرخص بها للشركة.. لكن الأمر المفجع أن رئيس مجلس الإدارة أصدر قرارا برقم ٦٥٨ لسنة ١٩٩٥ في ٩ نوفمبر ١٩٩٥ بتشكيل لجنة لتتولى بيع مبنى الشركة الملاصق لقصر ثقافة الحرية بالإسكندرية وتثمين قيمة الجدك..

وتنفيذا لقرار الجمعية العمومية غير العادية في ١٩٩٥/٨/٢٧ أصدر رئيس مجلس الإدارة قراره رقم ٦٤٠ لسنة ٩٥ بتشكيل لجنة لمعاينة السفن محل البيع وهي «سيدي بشر، أبوقير، الإبراهيمية، الأنفوشي، الشرقية، رفح، آمون، العامرية، الشاطبي»، وحدد للجنة أسبوعا للانتهاء من أعمالها.. والغريب في الأمر أن الشركة قامت ببيع السفينة آمون بمبلغ ٤٠٥ آلاف جنيه، رغم أن القيمة التقديرية لبيع هذه السفينة كما ورد في تقارير الشركة نفسها هو ٤ ملايين و ٨٤٩ ألف جنيه.. وأن الشركة قامت أيضا ببيع السفينة «العامرية» بمبلغ ٤٠٠ ألف جنيه فقط، رغم أن القيمة التقديرية للبيع - كما جاء في تقارير الشركة أيضا - هو مليون و ٥٠٧ آلاف جنيه(!!).

### لجنة تقصي الحقائق

وعلى إثر ما أثير بمجلس الشعب ولجنة تقصي الحقائق من فساد وانحرافات بالشركة، والتي أحيلت للنيابة العامة، وتاهت بين أدراجه.. فقد أثير جدل حول احتفاظ رئيس الشركة القابضة للنقل البحري «محمد عدلي عبدالمعطي» بقيمة ١٠٠٠ سهم في شركتي اسكندرية - لندن.. والخديوية - لندن، بصفته السابقة رئيسا للشركة المصرية للملاحة البحرية صاحبة نسبة في رأس المال..

### الخلاصة

نبيل شلبي وكيل الوزارة بالجهاز المركزي للمحاسبات ونائب مدير إدارة مراقبة حسابات النقل البحري.. لخص القضية في فقرة بسيطة سجلت في محضر الجمعية العمومية غير العادية للشركة والمنعقدة في ١٩٩٥/٨/٢٧ قال بمرارة:

إن المشكلة في رأينا ليست مشكلة بيع سفن وشراء سفن جديدة.. المشكلة أساسا هي ضرورة إحكام الرقابة داخل الشركة، لابد من محاسبة المخطيء.. هناك تسيب لأنه لا يوجد حساب.. وإذا لم يتم محاسبة المخطيء ستستمر المخالفات، وستستمر الخسائر..

— افهموها بقى..!!.

وثيقة تؤكد خسائر الشركة التي بلغت ٣١٠ ملايين جنيه خلال ٤ سنوات فقط



## اخبار الحزب

### «غداً» .. اجتماع لجنة شباب الوفد بالقليوبية

تعقد غداً اللجنة العامة لشباب الوفد بالقليوبية برئاسة سامي سرحان اجتماعا في الساعة الثالثة مساء بقرية كفر مويس مركز بنها ينظم اللقاء عاطف هيكل رئيس شباب الوفد بكفر مويس. يناقش الاجتماع الممارسة الديمقراطية الحقيقية ودور الشباب في مجال التوعية.

### لجنة الوفد بالدقهلية تزور مطرانية المحافظة

قام المحاسب سمير السعيد وهبة رئيس اللجنة العامة للوفد بالدقهلية والسيد الفار نائب الرئيس ومحسن كريم عازر امين الصندوق. بحضور احتفال مطرانية الدقهلية بمناسبة عيد الميلاد المجيد قدم اعضاء اللجنة التهنئة باسم حزب الوفد للانبا فلوبيس مطران الدقهلية وللاخوة الاقباط.

### تكريم وكيل وزارة الاعلام الكويتية

فيصل حجي

اقامت السفارة الكويتية امس حفل عشاء تكريما للسيد فيصل حجي وكيل وزارة الاعلام الكويتية حضره فيصل الخالد سفير الكويت وصقر البيجان المستشار الاعلامي وعدد من رؤساء تحرير الصحف المصرية ورجال الاعلام واسرة السفارة الكويتية.

# تسليم نماذج امتحانات الثانوية القديمة والحديثة للطلاب
# حظر اجبار الطلاب على شراء النماذج .. والبيع اختيارى

كتب - زكي السعدني.

اعلن الدكتور حسين كامل بهاءالدين وزير التعليم تسليم نماذج امتحانات الثانوية العامة القديمة والحديثة لطلاب المدارس بجميع المحافظات واشار الوزير الى عدم اجبار الطلاب على شراء النماذج. واوضح ان بيع النماذج اختيارى للطالب. واضاف ان الامتحانات ستكون مشابهة لاسئلة نماذج الوزارة. واعلن احمد عبدالمعطي وكيل اول وزارة التعليم. انه تقرر بيع النماذج بالاسعار التى حددتها الوزارة واشار الى ارسال كتب النماذج المتاخرة للمدارس. واكد «احمد عبدالمعطى» انه يجرى حاليا طبع كراسات الاجابة واستمارات التقدم لامتحانات الثانوية العامة بنظاميها القديم والحديث. واضاف ان حجم الاستمارات المقرر طبعها هذا العام يبلغ مليونا ونصف المليون استمارة

## ٢٣ «يناير» .. الحكم فى الطعن بالغاء قرار وزير الداخلية بمصادرة الأسلحة المرخصة

كتب - مجدى حلمي.

قررت محكمة القضاء الادارى برئاسة المستشار رائد التغراوى نائب رئيس مجلس الدولة حجز الطعن بالغاء قرار اللواء حسن الالفى وزير الداخلية بسحب الاسلحة المرخصة للحكم بجلسة ٢٣ «يناير» الحالى. وكان الدكتور ابراهيم الدسوقى اباظة السكرتير العام المساعد لحزب الوفد قد اقام طعنا طلب فيه الغاء القرار لمخالفته للقانون والدستور. شهدت الجلسة حضور عدد من المحامين منهم احمد ناصر وحسين حلمي والدكتور محمد كامل واللواء الدكتور سمير الفار خبير الاسلحة. اكد حسين حلمي في مرافعته ان قرار الوزير باطل لمخالفته القانون واكد ان الوزير نصب نفسه بديلا عن السلطة التشريعية واوضح ان مصادرة السلاح مثل مصادرة الاموال كما اوضح ان ترخيص السلاح حق للمواطنين لحماية انفسهم ووصف قرار الوزير بانه اعتداء على هذا الحق الذى حماه الدستور والقانون. واشار الى ان الطعن لايمثل حالة فردية ولكنه يهم مصر كلها وطلب الحكم في الطعن بصورة مستعجلة قررت المحكمة حجز الدعوى للحكم مع تقديم المذكرات من الطرفين يذكر ان امس كان اليوم الاخير في قرار الوزير. نص القرار على مصادرة الاسلحة النصف الية المرخصة من حامليها وكذلك المسدسات السريعة الطلقات.

## لجنة الادارة المحلية بمجلس الشعب تطلب فتح ملف صناديق الخدمات بالمحافظات

كتب - جهاد عبدالمنعم:

طالبت لجنة الادارة المحلية بمجلس الشعب برئاسة عبدالفتاح الدالي. بفتح ملف صناديق الخدمات بالمحافظات. اكد رئيس اللجنة والاعضاء ان ملايين الجنيهات تهدر من خلال هذه الصناديق ووصفها رئيس اللجنة بانها الدجاجة التى تبيض ذهباً. وطلبت اللجنة من وزارة الادارة المحلية سرعة تقديم تقرير شامل عن هذه الصناديق، يتضمن اوجه التمويل والانفاق. ويحدد مسئولية صرف هذه الأموال.

كما طالبت اللجنة في اجتماعها امس بضرورة رفع مستوى الأداء في اجهزة الادارة المحلية. واكد الاعضاء ان سوء العمل والروتين وتضارب الاختصاصات يؤدى الى خراب البلد. ومن ناحية اخرى اكدت اللجنة اهمية حل مشكلة العشوائيات. وتوصيل مياه الشرب والصرف الصحي الى هذه المناطق. واكد فتحى قرمان رئيس هيئة مياه الشرب والصرف الصحى نظافة مياه الشرب وانه لاخوف اطلاقا من تلوث مياه الشرب. وطالبت اللجنة في نهاية اجتماعها امس بضرورة اعادة برامج التدريب للعاملين باجهزة الادارة المحلية لتطوير الاداء وتقديم افضل خدمة للمواطنين.

### علامة الاستفهام

(بقية المنشور ص ١)

العام الدراسى دون استئذان الوزارة. قرر وزير التعليم فرض عقوبات رادعة ضد المخالفين. وتصل الى اقصاء مدير المدرسة عن موقعه. واحالة مديرى عموم الادارة التعليمية الى النيابة الادارية. وكانت الوفد قد كشفت امس قيام بعض المدارس بمنح التلاميذ اجازة من الدراسة عقب انتهاء امتحانات نصف العام وقبل عطلة ١٨ «يناير» الحالى.

### اليوم زعماء العالم فى وداع «ميتران»

(بقية المنشور ص ١).

راس الرئيس الراحل قبل اقامة القداس الرسمى. اعتذر الرئيس الامريكى بيل كلينتون عن حضور مراسم تشييع الجنازة. يتوجه وفد رسمى امريكى رفيع المستوى الى فرنسا لتوديع الرئيس ميتران يتوقع قيام الرئيس السابق جورج بوش برئاسة الوفد الامريكى.

### بطلان جميع الرسوم المفروضة

(بقية المنشور ص ١)

وفروعها والاندية والروابط والاتحادات والهيئات والمواد الزراعية والغذائية والشواطىء، ولم يفرض القرار رسوما على المواطنين. كما قضت فتوى الجمعية العمومية للتشريع ببطلان جميع الاوعية التى فرضها المحافظون والمجالس المحلية بزعم دعم صناديق الخدمات والمشروعات وغيرها من المسميات.

## ١٠ آلاف جنيه رشوة لرئيس قسم الأملاك بهيئة الأوقاف

[illegible]

## مصر تسعى للحصول على ١٠ مليارات متر مكعب لمواجهة أزمتها المائية

كتب - ناصر فياض:

غادر القاهرة امس الاول وفد مصرى برئاسة المهندس محمد ناصر عزت رئيس هيئة مياه النيل للتحضير لاجتماعات وزراء دول حوض النيل التى ستعقد في ٧ «فبراير» القادم بمدينة كمبالا باوغندا. يواجه وزراء حوض النيل تحديات خطيرة لمواجهة نقص الموارد المائية. تسعى مصر جاهدة لزيادة حصتها المائية للحصول على ١٠ مليارات متر مكعب من دول حوض النيل لمواجهة ازمتها المائية. وكانت القاهرة قد اجرت اتصالات مكثفة بدول حوض النيل المعروفة باسم «اليتكونيل» لزيادة حصتها المائية والمساهمة في ادارة مصادر المياه وتحديد الموارد المائية المتاحة وتحسين طرق ادارة المياه وانشاء قاعدة بيانات خاصة بحوض النيل وتنفيذ الخطة الشاملة التى ناقشها وزراء دول حوض النيل في تنزانيا في العام الماضى. تعرض مصر عدداً من المشروعات بهدف توفير اكثر من ٨٣ مليار متر مكعب لدول الحوض. تشمل المشروعات الاستفادة بفواقد مستنقعات بحر الجبل ومشار والسوباط وبحر الغزال واقامة محطات رصد وتحسين كفاءة النهر واستغلال طاقاته المهدرة واستكمال مشروع قناة جونجلى.

### اجراءات جديدة لتحقيق سيولة المرور بالقاهرة

اعلن اللواء محمد الناظر مدير مرور القاهرة. قيام الادارة باعداد الدراسات اللازمة لتحقيق السيولة المرورية بمناطق اختناقات المرور. قررت الدراسات تنفيذ الاتجاه الواحد بشارعى عبدالعزيز قابيل ومحمود حسونة المتفرعين من شارع عبدالعزيز فهمى بمنطقة مصر الجديدة.

كما تقرر تنفيذ نظام الاتجاه الواحد بشارع المناصرة بمنطقة الازهر من تقاطعه مع شارع محمد على وحتى شارع بورسعيد وتطوير محور عبدالحميد بدوي بغلق تقاطعه مع شارع ٦ اكتوبر. وتطوير حركة المرور بميدان السيدة عائشة عن طريق اجراء بعض التعديلات الهندسية.

### «بهاءالدين» يتفقد العمل بمستشفى قصر العينى الجديد

تفقد الدكتور حسين كامل بهاءالدين وزير التعليم امس الاقسام والمعامل والوحدات العلاجية بمستشفى قصر العينى الجديد بجامعة القاهرة. واكد الوزير انه تمت ازالة كافة العقبات التى كانت تعرقل سير العمل بالمستشفى.

### وقف صرف اتعاب حارس نقابة المهندسين

اصدرت محكمة القاهرة للامور المستعجلة امس حكما بوقف صرف اتعاب الحارس الغريب على نقابة المهندسين وكان الدكتور مهندس عبدالمحسن حمودة الحارس الشرعى للنقابة قد اقام تظلما ضد قرار صرف اتعاب الحارس الغريب وطلب حمودة بوقف صرف المستحقات التى طلبها الحارس وقدرها ١٥٪ من ايرادات النقابة بما قيمته مليون ونصف المليون جنيه. كما تم بناء على طلب حمودة استرداد الاتعاب التى تم صرفها للحارس الغريب خلال الفترة الماضية باعتبارها اموالا مبددة وصرفت بغير وجه حق.

## وزارة العدل تقدم مشروعا جديدا لتحرير التجارة

كتبت - سناء مصطفى:

اعلن المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل. ان القوانين الاساسية في قطاع التشريع والتى ستقدم خلال الدورة البرلمانية الحالية. تشمل مشروع قانون في مجال التجارة. يقع المشروع في ١١٨ مادة وقامت بصياغته النهائية لجنة برئاسة الدكتور محسن شفيق. اكد الوزير ان مشروع القانون يهدف الى تشجيع الاستثمار والنهوض بالاصلاح الاقتصادى وتبسيط الاجراءات التى تعرقل الحركة التجارية. واشار الوزير الى تناول القانون الجديد لاحكام التجارة بوجه عام ومنها الالتزامات التجارية والشركات الخاصة والاوراق التجارية. يهدف المشروع الجديد لقانون التجارة الى استدراك القصور في القانون الحالى بما يواكب التطور الاقتصادى الذى تنشده الدولة بتحرير مبدأ حرية السوق.

### ٢٨ «فبراير» .. انتخابات مجلس الشعب بالحامول

كتب - محمد عبدالفتاح:

أصدر اللواء حسن الالفي وزير الداخلية قرار بدعوة الناخبين لانتخاب عضو مجلس الشعب دائرة «الحامول» بكفر الشيخ يوم ٢٨ فبراير القادم.

### اليوم .. مؤتمر سياسى لأحزاب المعارضة بطنطا

تنظم اليوم احزاب المعارضة والقوى السياسية مؤتمرا بمدينة طنطا في اطار التنسيق من اجل اصلاح سياسى وديمقراطى عاجل وانتخابات حرة نزيهة ومجلس شعب يعكس ارادة المواطنين. يعقد المؤتمر في الساعة السادسة والنصف اليوم بمدينة طنطا بمقر حزب العمل خلف مجمع المحاكم. يشارك في المؤتمر احزاب الوفد والعمل والتجمع والناصرى والاحرار وجماعتا الاخوان والشيوعيين. يتحدث في المؤتمر الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس الوفد .. وتعتزم احزاب المعارضة تنظيم سلسلة مؤتمرات شعبية

### الدفاع يؤكد تعذيب المتهمين بتنظيم الاغتيالات

كتب - محمد عبدالنبى:

واصلت امس محكمة امن الدولة العليا طوارىء سماع مرافعة الدفاع في قضية تنظيم الاغتيالات الكبرى الذى يضم ٢٣ متهما من اعضاء الجماعة الاسلامية. اتهمتهم النيابة بالتخطيط لاغتيال مجموعة من الشخصيات الهامة والشروع في قتل مخبر بامن الدولة بشبرا الخيمة.

## صرف ٤٠٪ نقدا لمودعى الهدى مصر

امر المستشار جابر ريحان، المدعى العام الاشتراكى. بصرف ٤٠٪ نقدا لمودعى شركة الهدى مصر الذين لاتزيد اصول ايداعاتهم على ٢٠ الف جنيه ولم يسبق لهم الصرف. او تكميل هذه النسبة لمن سبق له الصرف. كما امر بصرف ٣٠٪ للمودعين الذين تزيد اصول ايداعاتهم على ٢٠ الف جنيه لمن لم يسبق له الصرف او تكميل النسبة لمن سبق له الصرف ايضا.

صرح بذلك المستشار مصطفى عبدالعال القائم باعمال مدير ادارة الاموال

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ونواب الرئيس وكافة قيادات الوفد .. ينعون بمزيد الاسى والحزن الاستاذ عباس قاسم عبدالمعطي سكرتير عام مساعد اللجنة العامة للوفد باسوان وتسال له الرحمة ولاسرته خالص العزاء.

● يس سراج الدين عضو مجلس الشعب ورئيس لجنة الوفد العامة بالقاهرة .. ينعي بمزيد من الاسى باسمه وباسم لجنة القاهرة المرحوم سلامة عبدالعاطى عضو لجنة الوفد بقسم الساحل. اسكنه الله فسيح جناته والهم ذويه الصبر الجميل.

● يس سراج الدين عضو مجلس الشعب ورئيس المعارضة الوفدية .. يشارك الصديق مجدى ابوغالى واشقاءه واسرهم مشاعرهم بمناسبة ذكرى المغفور له والدهم الحاج مصطفى ابوغالى. اسكنه الله فسيح جناته.

● الاستاذ احمد الترجمان عضو اللجنة العامة لحزب الوفد ببورسعيد .. يشاطر الاخوة الاعزاء الاستاذ محمد عبدالوهاب ندا والمهندس محمد امين ندا الاحزان في وفاة الفقيدة المرحومة نادية عبدالوهاب ندا .. للفقيدة الرحمة وللاسرة خالص العزاء.

● محمد خضير المحامى رئيس لجنة الوفد بحى العرب ببورسعيد .. يشاطر الاخوة الاعزاء الاستاذ محمد عبدالوهاب ندا والمهندس محمد امين ندا الاحزان في وفاة المرحومة نادية عبدالوهاب ندا للفقيدة الرحمة.

● سالم الحديدى المحامى وامين صندوق الحزب ببورسعيد .. يشاطر الاخوين محمد عبدالوهاب ندا والمهندس محمد امين ندا الاحزان في وفاة المرحومة نادية عبدالوهاب ندا .. للفقيدة الرحمة.

## المشعوذ قتل خبير الكمبيوتر لسرقة أمواله أقام فى شقته للعلاج وحرقه لاخفاء الجريمة

كتب - يسرى شبانة وأحمد رزق:



المتهم امام اللواء حبيب العادلى يروى الجريمة.

تمكنت الادارة العامة لمباحث القاهرة من كشف غموض حادث مقتل مبرمج كمبيوتر بشركة تليفزيون عربية في اواخر شهر نوفمبر الماضى والعثور على جثته متفحمة داخل شقته بمنطقة قصر النيل ومصابة بعدة طعنات بمنطقة الصدر. تبين ان وراء ارتكاب الجريمة صديق المجنى عليه. قام بطعنه وخنقه واشعل انبوبتى غاز داخل الغرفة لاخفاء معالم الجريمة. وسرق مبلغا ماليا كبيرا تم القبض على المتهم وبمواجهته بالتحريات اعترف تفصيليا بارتكاب جريمته وارشد عن الاداة المستخدمة في ارتكاب الجريمة. حرر محضر بالواقعة واحيل الى عبدالناصر عبدالعزيز رئيس نيابة قصر النيل للتحقيق. كان اللواء محمود وجدى مدير الادارة العامة لمباحث القاهرة قد تلقى بلاغا يوم ٢٦ نوفمبر الماضى من اهالى العقار رقم ٥ أ بشارع البستان بنشوب حريق داخل شقة رقم ٨ بالطابق فوق الارضى. وبالمعاينة عثر على جثة صاحب الشقة بسام لطفى هاشم «٣١ سنة» مبرمج كمبيوتر باحدى القنوات التليفزيونية الفضائية مسجاة على سرير غرفة نومه ومتفحمة تماما. كما عثر على انبوبتى بوتاجاز احداهما منفجرة والاخرى سليمة. اهتم اللواء حبيب العادلى مساعد اول وزير الداخلية ومدير امن القاهرة بالحادث وامر بتشكيل فريق بحث باشراف العميد اسماعيل الشاعر مدير مباحث العاصمة وقيادة العميد فاروق لاشين رئيس مباحث غرب القاهرة كشفت التحريات ان المجني عليه يقيم بمفرده داخل الشقة بعد خلافات مع زوجته بسبب عدم الانجاب. واستعان بصديق له «مشعوذ» واقام معه داخل الشقة لعلاجه ومساعدته في الخروج من ازمته النفسية عن طريق العلاج بالشعوذة وبتكثيف التحريات امكن تحديد المتهم عن طريق قصاصة ورقية عثر عليها داخل جوالين وكمبيالة باسم زوجته عثر عليها داخل سلة قمامة. ويدعى عاصم لبيب حسن بدوى «٢٨ سنة» عاطل تم استئذان النيابة وتمكن النقيبان احمد خيرى وعمرو بحر معاونا مباحث قسم قصر النيل من القبض عليه وبمواجهته بالتحريات انهار واعترف تفصيليا بارتكاب الحادث وقرر انه كان في ضيافة المجنى عليه لعلاجه بالشعوذة وبعد ان تاكد من نومه قام بلف سلك كهربائي حول عنقه وطعنه ٣ طعنات قاتلة

## مؤاخذة — صاحب المبادىء

●● اخطأ صديقى الذى اسقطوه فى انتخابات مجلس الشعب عندما اعلن بالوثائق ان خصمه من تجار المخدرات لانه دون ان يدرى اعطى خصمه احدى المزايا التى يسيل لها لعاب المرتشين وتجار الانتخابات وسماسرة الاصوات.

لم يكن الصديق يعلم ان المبادىء وطهارة اليد والشرف هى اقل مقومات النجاح في انتخابات يحكمها التزوير..

*****

●● حالة المرور حول المركز القومى للبحوث اصبحت تحتاج لنظرة .. تكدس صف ثان وثالث .. باعة جائلين .. فلتدى سيارات متنطعين .. خروج مدارس .. اطفال وسط الطريق .. ارصفة مشغولة بسيارات .. حالة يرثى لها .. وفوضى فوق الاحتمال .. نظرة يامرور الجيزة ..

*****

●● لماذا نضع انفسنا في حالة دفاع دائم عن معتقداتنا .. وتعاليمنا .. واصولنا التى نشأنا عليها .. ولماذا نسمح للغير بان يعيبنا .. ويسخر منا .. بينما هم لايجرؤون في الغرب على السخرية من الاخرين ومن معتقداتهم الغريبة احيانا .. والخاصة بهم احيانا اخرى.

*****

●● البرامج الدينية في مصر تحتاج لاعادة نظر .. هناك من يفيدنا فعلا عندما يتحدث يكلمنا عن قضايانا .. عن مشاكلنا .. لييسر لنا حياتنا .. ولكن هناك من يضيق علينا لان افقه كذلك .. ونظرته للامور محدودة .. ومحاصرة بفهم عليل للدين .. والحياة .. نريد تطورا لهذه البرامج لتساير متغيرات العصر. وتعطى لنا دفعة الى الامام .. مستانسين بتعاليم ديننا وهدايته المستنيرة.

*****

همسة:

●● ان الضمير لايحول دون ارتكاب الخطيئة .. ولكنه يمنعك من الاستمتاع بها ...

د. محمد حسن الحفناوى

## للكلمة البصر

### بمناسبة الحديث عن التغيير
### سلطة المحافظ .. أم سلطة الرئيس ؟

بقلم: عباس الطرابيلى

قد لا يعترف البعض بان موقع المحافظ او وظيفته اخطر من موقع الوزير، ووظيفته !! ولكن تلك حقيقة على الاقل في نظر المواطن البسيط الذى يرى في المحافظ اكبر مسئول في المحافظة، وهو الامر الناهى، والحاكم المطلق .. يفعل كما يشاء. والحقيقة المؤكدة ان هذه الفكرة تزداد ترسخا كلما ابتعدت المحافظة عن القاهرة .. وابتعد المحافظ عن العاصمة. وبالتالى ربما يكون محافظ قنا اكثر سلطة من محافظ القليوبية او الجيزة. لان قرب هذه او تلك من العاصمة تقلل من قوته، بحكم قرب الناس من العاصمة المركزية .. وهكذا.

والمحافظ في محافظته هو ممثل رئيس الجمهورية، بل هو رئيس جمهورية مجازاً رغم انه بدرجة وزير. وربما لهذا السبب وجدنا تنازعاً في السلطة والاختصاص بين المحافظين والوزير المسئول عن المحافظين، اى وزير الادارة المحلية .. وربما لهذا السبب تم تتبيع وزارة الادارة المحلية في فترة من الفترات لرئيس مجلس الوزراء. فاصبحت عبئاً اضافياً على اعبائه .. وربما لهذا السبب كان هناك تفكير في ان يكون وزير الادارة المحلية بدرجة نائب رئيس الوزراء مرات عديدة سابقة. نقول هذا ونحن نعترف بحكمة وقدرات وامكانيات وزيرها الحالى الدكتور محمود شريف.

●● ولقد رأينا تنامى سلطات المحافظ في الفترة الأخيرة بشكل لافت للنظر خصوصا فيما يتعلق بالخدمات مثل التعليم والصحة والنقل والاسكان الى آخر الخدمات التى ترتبط بالجماهير. وهذا الوضع يجعلنا نتساءل عن مدى سلطة المحافظ .. وماهى حدود مسئولياته، وهل يملك ان يتجاوز سلطة الوزير المسئول عن التعليم والصحة مثلا ام ان هناك حدوداً يجب ان تقف عندها سلطات الوزير المحافظ؟! تلك قضية يجب ان نناقشها بكل حرية وبعيداً عن الحساسيات ..

●● فالمحافظ اصبح عنده «ديوان» وفي الديوان كل المناصب الكبرى المشابهة لما هو موجود في السلطات الأعلى .. وربما يملك المحافظ من السلطات المالية ما لايملكه الوزير. فالمحافظ تحت يده «صندوق الخدمات» وهو وعاء مالى خطير ينفق منه كما يشاء، وعندما يشاء وتحت يده الموظف الذى يملك ان «يطوع» اللوائح ويبرر للمحافظ اى تصرف مالى من هذا الصندوق ..

وقرار المحافظ لا يمكن التصدى له من اى مسئول في اى قطاع للخدمات. وإلا فالغضب والنقل والنفى يمكن ان يطوله، حتى ولو كان التصدى محمياً بالقوانين واللوائح بحجة ان هذا المسئول غير متعاون .. وتحت هذه التسمية تم اقصاء الكثير من المسئولين «غير المتعاونين» او وضعهم على الرف.

●● ان مصر عندما طبقت قانون الادارة المحلية عام ١٩٦٠ ارسلت كثيرا من البعثات الى اوروبا وبالذات الى المانيا، والى امريكا لدراسة نظام «الولايات» رغم ان النظامين فيهما اقرب الى الحكم الذاتى او الاستقلال التام في الادارة المحلية مادام لايتعارض مع الفيدرالية والحكومة الفيدرالية والسلطة المركزية .. ورغم هذا لم تاخذ مصر بهذا النظام بالكامل. لان الطبيعة المصرية تتمسك بالمركزية وبسلطة العاصمة .. تماما كما اخذنا النظام الجمهورى الرئاسى .. وليس الجمهورى الديمقراطى. ففى النظام الاول رئيس الجمهورية هو الحاكم الاعلى والفعلى الذى تدين فيه كل الدولة سلطته مثل فرنسا وجنوب افريقيا. بينما في النظام الثانى نجد الهند وباكستان. واسألوا من يعرف اسم رئيس جمهورية الهند بينما يعرف اسم رئيس الوزراء. ومن يعرف اسم رئيس جمهورية باكستان .. بينما يعرف اسم رئيسة الوزراء.

●● المهم اننا بحاجة الى اعادة نظر في نظام الادارة المحلية وفي سلطات المحافظ والفصل بين سلطاته وسلطات رئيس المدينة والعلاقة بين المحافظ وبين المجلس الشعبى المحلى لانه بمرور الزمن - ٣٥ عاما - سالت هذه السلطات وتداخلت. وكالعادة جمع المحافظ في يديه كل السلطات داخل محافظته فاصبح فعلا رئيس الجمهورية، داخل حدود محافظته. حتى وجدنا التنابذ بالالقاب بينهم. فوجدنا: سيادة الدكتور الوزير المحافظ والسيد المهندس الدكتور الوزير المحافظ، والسيد المستشار الوزير المحافظ، والسيد اللواء الوزير المحافظ ..

●● واذا كان هناك محافظون عظماء تركوا بصماتهم فيما تولوه من محافظات، الا ان هناك من لايعرف في محافظته الا الشارع الرئيسى الذى يقطعه بين مكتبه ومسكنه، وبالتالى لاتهتم السلطة المحلية الا بهذا الشارع: رصفا ونظافة وانارة وتجميلا. اما ماعداه فحدث ولاحرج !!

وشتان بين محافظ ينزل للناس يحل مشاكلهم بعد ان يستمع اليهم على الطبيعة، يناقشهم ويتخذ القرارات كما كان يفعل الدكتور احمد جويلى في دمياط والاسماعيلية. وبين محافظ لايرى ابعد من مكتبه.

●● ولقد ترسخت سلطات المحافظ يوما بعد يوم، لان المواطن لم تعد تهمه السياسة العامة للدولة. ولاتهمه الأمور التى تمس سيادة الدولة وسلامة الأمة داخليا وخارجيا، ولاتهمه السياسة الاقتصادية العليا .. واصبح كل مايهمه هو مايحصل عليه من خدمات تمسه شخصيا، اى تتعلق بحياته اليومية في المقام الاول. نعم يجب ان نعترف بان المواطن المصرى اصبح محل الاهتمام. لم يعد يتابع قضايا العالم وانكفأ على محليته كل مايهمه الخدمات. ولهذا وجدنا الصراع رهيبا على البرلمان لانه تحول الى برلمان خدمات لابرلمان الأمة. وزاد الصراع على المجالس المحلية وعلى الوظيفة في هذه المجالس وعضويتها .. فهى التى تحمل المن والسلوى .. المال والثروة والجاه بداية من كيس الكيماوى الى الواسطة في المدارس والمساكن والوظائف. بل يجب الا نخجل اذا اعترفنا بانه بسبب سطوه وخدمات ومزايا المجلس المحلى .. اصبحت هذه المجالس اكثر خطوة من المجالس النيابية للأمة كلها .. والسبب: المنافع والخدمات المباشرة.

●● مطلوب اعادة النظر في سلطات المحافظ وفي حدود هذه السلطات. نقول هذا ونحن على ابواب تغيير كبير متوقع في المحافظين .. ان كان هناك حقيقة رغبة في التغيير !!

## اعلان أسماء شركات تنظيم الحج السياحى .. الاثنين القادم
## ٣٠٠٠ جنيه انخفاض فى سعر الرحلة .. والقضاء على السوق السوداء

كتب - عادل صبرى:

تعلن وزارة السياحة صباح الاثنين القادم اسماء الشركات، التى ستقوم بتنظيم رحلات الحج السياحى للموسم القادم. انتهت الوزارة من مراجعة الموقف القانونى والمالى، لعدد ٦١٠ شركات تقدمت بطلبات تنظيم الحج. اكد حسين بدران المشرف العام على الحج السياحى ووكيل اول الوزارة، ان أسعار الحج السياحى ستشهد انخفاضا يتراوح مابين ٣٠٠٠ و٢٠٠٠ جنيه للحاج. واوضح بدران ان الانخفاض يرجع الى الضوابط الجديدة لتنظيم الرحلات، والقضاء على المتاجرة بالتاشيرات بين الشركات. وذكر ان موسم الحج السياحى سيبدأ اعماله في رمضان القادم. ليتمكن مندوبو الشركات من السفر لحجز اماكن الحجاج بالاراضى المقدسة. واشار الى حصول السياحة على ٢٤ الف تاشيرة حج، ستوزع على الشركات الفائزة في عمليات التصفية.

### مواقيت الصلاة

| | فجر | شروق | ظهر | عصر |
|---|---|---|---|---|
| القاهرة: | ٥,١٨ | ٦,٥١ | الاسكندرية ١٢,٠٣ | ٢,٤٩ |
| الاسكندرية: | ٥,٢٥ | ٦,٥٨ | مغرب | عشاء |
| | ظهر | عصر | القاهرة: ٥,٠٥ | ٦,٢٨ |
| القاهرة: | ١١,٥٨ | ٢,٤٦ | الاسكندرية ٥,٠٨ | ٦,٣٩ |

### الاشتراكات

العدد اليومى: لمدة عام ١٤٥ جنيها. لمدة نصف عام ٧٣ جنيها، لمدة ٣ شهور ٣٧ جنيها. خارج مصر ٣٠٠ دولار في السنة
العدد الاسبوعى: في الدول العربية ٦٠ دولارا، والدول الاجنبية ١٠٠ دولار.


### مقار الوفد بالمحافظات

● لجنة القاهرة ت: ٣٤٩٠٥٠٧
الاسكندرية: مقر الجريدة ٧٣ طريق الحرية
التحرير: ٤٩٤٠٣٣٣ - الاعلانات: ٤٩٠٢٠٣٢
مقر الحزب: ٣٧ شارع النبى دانيال تليفون: ٨١٩٥٥٥
● الجيزة: ٤٣٨ ش الهرم ت: ٥٦٨٦١١٢٠
● بنها: ٢٣ شارع سعد زغلول ت: ٢٢٤٥٥٤/٢٢٦١٢٦٩
● دمياط: شارع البحر بجوار السنترال الجديد ت: ٣٢٢١٧٢
● طنطا: ١ شارع يوسف الصديق ت: ٣٣٣٨٩٧
● المنصورة: ٨ شارع الشريف الرضى ت: ٣٢٤٩٣٩
● مطروح: امام فندق شبرد ت: ٩٤٣٧٢٧
● السويس: ٣٩ ش احمد شوقى ت: ٢٢٥١١٧
● بورسعيد: ش محمد محمود ت: ٢٢٢٢٩٨ - ٢٢٥١٦٠
● شبين الكوم: عمارات الاوقاف - شارع جمال عبدالناصر
● الاسماعيلية: ٩ ش فريد ندا ت: ٣٢٥٥٠٩
● الفيوم: شارع البوستة أمام مبنى البريد العمومى ت: ٣٢٤٨٦٨.
● بنى سويف: ٨٢ ش الشقنقيرى من ش الابراهيمية ت: ٣٢٤٣٨٦
● المنيا: مدينة المنيا ت: ٣٢٣٣٧٣
● قنا: ميدان الجيلاوى ت: ٣٢٥٥٠٥
● اسوان: شارع المدارس ت: ٣٢٢١٨٠
● اسيوط: مساكن الفتح عمارة ٨٨ ت: ٨٨/٤٠٠٠٥.
● دمنهور: ١ ش نادى المعلمين ت: ٣٣٦٨٥٦
● الزقازيق: ٦٨ ش المدير ت: ٣٢٣٥١٠
● الوادى الجديد: الوادى الجديد ت: ٩٠٠٠٣٩
● سوهاج: سوهاج ت: ٣٢٤٠٠٥
● العريش: العريش ت: ٣٤١٣٠٦ - ٣٤٢٣٠٦

الوفد
تصدر عن حزب الوفد
١ شارع بولس حنا - الدقى

تليفونات المقر الرئيسى
التحرير: ٣٤٨٣٠٧٩ - ٣٤٨١٨٦٣ - ٣٤٨٣٣٤٣ - ٣٤٨١٨٠٦
الفاكس: ٣٦٠٢٠٠٧ الاعلانات: ٣٤٨٧٨٥١ - ٣٤٨٧٨٣٩
الحزب: ٣٤٨٠٨٣٠ - ٣٤٨١٣٧٥
ص. ب: ٢٥٧ بريد امبابة

طبع بمطابع الأهرام




# وشهد شاهد من أهلها!

نشرت «الأهرام» صباح الجمعة الماضي، دراسة أعدها عمرو هاشم ربيع أحد خبراء مركز «الاهرام» للدراسات السياسية والاستراتيجية، عنوانها: الانتخابات البرلمانية.. تحليل ونتائج.

ولأن الدراسة نشرتها «الأهرام»، ولأنها من اعداد «مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية»، فإن ما جاء فيها ـ وهو خطير ـ لابد أن يؤخذ بجدية وباهتمام.

اعترفت الدراسة، صراحة، بالتزوير الفاضح الذي جرى في انتخابات ٩٥، واقرت بالتدخل السافر لأجهزة الأمن، لإسقاط رموز «الوفد» بوجه خاص، والمعارضة بوجه عام.

والاخطر من كل ذلك.. اعتراف الدراسة، بأن مجلس الشعب الجديد، اصبح هيئة برلمانية للحزب الوطني، وان الحكومة قد ضمنت تأييدها على طول الخط، سواء بالحديث والأطراء على سياستها في المجلس، أو بمجرد الصمت دون أية تعليقات، وأصبحت مهمة مجلس الشعب، في مجالي التشريع والرقابة محل تساؤل، في ظل الأغلبية الاتوماتيكية لحزب الحكومة داخله.

خلاصة القول: ان الدراسة تؤكد كل ما نفت الدولة على نفيه، وانها قد فضحت ما جرى في الانتخابات، على صفحات أكبر الصحف القومية.

فما رأى السادة الذين يصفون ما ننشره عن تزوير الانتخابات بأنه أكاذيب.. ما رأيهم فيما نشرته «الأهرام» وما أقره مركز له سمعته وتاريخه وثقله.

وتعيد «الوفد» نشر الدراسة، وتترك الحكم للقارئ، خاصة بعد ان شهد شاهد من أهلها.




## «الأهرام» تنشر دراسة تعترف.. بالتزوير الفاضح للانتخابات

### الدراسة تصف مجلس الشعب الجديد بأنه: «هيئة برلمانية للحزب الوطني»!

يوسف والي — فتحي سرور — حسن الألفي

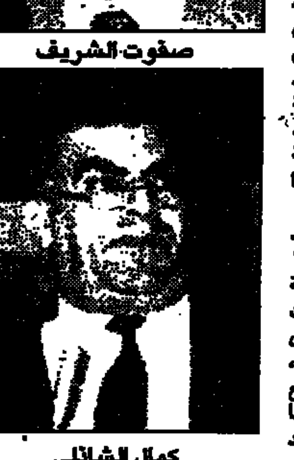
# أجهزة الأمن تدخلت بشكل سافر لإسقاط رموز المعارضة

بعد أكثر من شهرين من التوتر بين جميع القوى السياسية في مصر، أجريت انتخابات مجلس الشعب وأعلنت نتائجها. وبدأ الآن فصل تشريعي جديد لمجلس الشعب سوف يستغرق خمس سنوات، إذا أكمل هذا المجلس مدته الدستورية دون أن يحل. وقد بدأت قوى المعارضة السياسية في لملمة جراحها بعد جولة سابقة من المنافسة الانتخابية، نتجت عنها خسارة واضحة وغير متوقعة لها في هذه المرحلة من مراحل التطور الديمقراطي في مصر. وعلى هذا الأساس أصبح من الواجب على جميع الذين شاركوا في الانتخابات ترشيحا وانتخابا، تنظيمات ومؤسسات رسمية وغير رسمية، مشروعة وغير مشروعة، تقويم نتائج هذه الانتخابات، من حيث المشاركة السياسية فيها، والنتائج التي خلفتها وستخلفها ليس فقط على أحزاب وقوى المعارضة، بل وأيضا على مستقبل العمل السياسي ومناخ الاستقرار في مصر في المرحلة القادمة.

لقد أكدت نتائج انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٩٥، وجود تطور بطيء في عملية المشاركة السياسية في عملية الانتخاب، إذ كانت نسبة التصويت لا تتجاوز خلال انتخابات ١٩٩٠ التي أدلى فيها نحو ٧٣١٤٨٩٣ بأصواتهم بنسبة ٤٦٪ من إجمالي عدد الناخبين البالغ ١٦٢٧٣٦١١٦، كانت نسبة المشاركة المعلنة إبان انتخابات ١٩٩٥ التي شارك فيها نحو ١٠٤٨٠٠٠٠ ناخب تبلغ ٥٠٪ تقريبا وهي نفس نسبة المشاركة في جولة الإعادة. وإذا ما قيس هذا التطور بالنسبة إلى عدد المؤهلين للانتخاب في مصر، وهم المواطنون البالغون ١٨ عاما أو أكثر وغير الممنوعين أو الموقوفين عن مباشرة الحقوق السياسية، لأصبحت هذه النسب متواضعة إلى حد كبير، لأن جداول المسجلين في الانتخابات لا تضم جميع من لهم الحق في الانتخاب، والذين يبلغ عددهم حاليا نحو ٣٠ مليون مواطن، وبذلك تكون نسبة المشاركة الحقيقية في الانتخابات هذا العام لا تزيد بأي حال على ٣٣,٥٪ بعد أن كانت إبان انتخابات ١٩٩٠ نحو ٢٦,٥٪ وبالتطرق الى نسب المشاركة الجماهيرية في المناطق المختلفة، يتبين أثر النظام القروي الذي يعتمد على العصبيات والقبائل على هذه الانتخابات، إذ يلاحظ زيادة نسب المشاركة في محافظات دلتا النيل التي تنتشر فيها الأمية حيث بلغت نحو ٦٥٪ أما في محافظات صعيد مصر فقد بلغت نسبة المشاركة نحو ٥٠٪. وعلى العكس كانت نسبة المشاركة ضعيفة للغاية في القاهرة، رغم انخفاض نسبة الأمية إذ بلغت نحو ١٣٪.

وعلى العكس من ذلك، فقد كانت المشاركة في الترشيح للانتخابات من قبل القوى السياسية خلال هذا العام، دليلا على رغبة الكثير من قوى المعارضة في المشاركة في العمل السياسي التي تعتبر الانتخابات أحد أهم مراحله. فمنذ بداية التعددية الحزبية الثالثة في مصر عام ١٩٧٦، لم يشارك في الانتخابات البرلمانية مثل هذا العدد الضخم من القوى كما شارك هذا العام، فانتخابات ١٩٧٦ شاركت فيها أربع قوى سياسية بعدد ١٦٦٠ مرشحا، وانتخابات ١٩٧٩ شاركت فيها خمس قوى سياسية بعدد ١٨٥٧ مرشحا، وانتخابات ١٩٨٤ شاركت فيها ثماني قوى سياسية بعدد ٢٨٧٩ مرشحا، وانتخابات ١٩٨٧ شاركت نحو تسع قوى سياسية بعدد ٢٥٩٢ مرشحا وانتخابات ١٩٩٠ التي قاطعها الوفد والعمل والأحرار والإخوان المسلمون، وشاركت فيها نحو ثماني قوى سياسية بعدد ٢٦٧٦ مرشحا. أما انتخابات ١٩٩٥ فقد شارك فيها نحو سبع عشرة من القوى السياسية بعدد ٣٩٨٠ مرشحا، وذلك بمتوسط معدل تنافس تسعة مرشحين على كل مقعد من مقاعد مجلس الشعب البالغ عددها نحو ٤٤٤ مقعدا. ومما لا شك فيه أن المشاركة الكبيرة من القوى السياسية، لم تكن فقط نتيجة ظهور العديد من الأحزاب السياسية خلال الفترة ما بين ١٩٩٠ و١٩٩٥، بل كانت أيضا نتيجة لرؤية أحزاب وقوى المعارضة الرئيسية، لعدم تأثر النظام بمقاطعتها الانتخابات عام ١٩٩٠، وعدم اهتمامه على الصعيد الخارجي بتحسين صورته، كما كان يحرص منذ بداية التعددية السياسية، بل اهتمامه على الصعيد الخارجي بطرح نفسه كأفضل بديل بين البدائل الموجودة على الساحة المصرية التي لا تحدث أي خلل في التوازنات الإقليمية المطلوبة.

وبطبيعة الحال، فقد أفرزت الانتخابات التشريعية الأخيرة العديد من القضايا، لعل أهمها أنه بالرغم من المشاركة الكبيرة لجميع القوى السياسية في الانتخابات إلا أنها لم تسفر عن فوز الحد الأدنى المتوقع لهذه القوى. فالانتخابات التي جرت عام ١٩٨٤ كان عدد أعضاء المعارضة البرلمانية نحو ٥٨ عضوا، كان معظمهم من أعضاء حزب الوفد، والباقون من جماعة الإخوان. وفي برلمان ٨٧ ـ ١٩٩٠، كان عدد أعضاء المعارضة يناهز المائة عضو، أغلبهم من حزب الوفد وجماعة الإخوان بنسب متساوية، تلاهما أعضاء حزب العمل. أما برلمان ١٩٩٠ الذي قاطعه الوفد والإخوان والعمل والأحرار، فلم تمثل المعارضة فيه إلا ببعض المستقلين والناصريين، كما كان هناك خمسة أعضاء من حزب التجمع. وبذلك فإن المجلس الحالي يعد نسبيا من أقل المجالس التشريعية التي تمثلت فيها المعارضة، قياسا إلى عدد القوى المشاركة في الانتخابات، وقياسا إلى توقعات هذه القوى. فحزب الوفد الذي توقع عشية الجولة الأولى من الانتخابات أن يفوز بـ ٨٠ مقعدا لم يفز إلا بـ ٦ مقاعد، وحزب التجمع الذي توقع أن يفوز بـ ١٨ مقعدا في الجولة الأولى لم يفز في الانتخابات إلا بـ ٥ مقاعد، والحزب الناصري الذي توقع أن يحصد في الجولة الأولى ١٠ مقاعد، وحزب الأحرار الذي توقع الحصول على ٢٠ مقعدا في الانتخابات، فلم يفز أي منهما إلا بمقعد واحد فقط. أما حزب العمل الذي توقع أن يحصد التحالف الإسلامي بينه وبين الإخوان المسلمين ٢٥ مقعدا فلم يحصل على أي مقعد. وعلى هذا الأساس، فإن المعارضة التي توقعت أن تحصل على نحو ١٥٣ مقعدا على الأقل لم تفز إلا بـ ١٣ مقعدا.


صفوت الشريف

كمال الشاذلي

وعلى أية حال، فإن مسألة إعلان النتائج ارتبطت بقضية أخرى هي قضية نزاهة العملية الانتخابية التي تثار بشكل مستمر من جانب أحزاب وقوى المعارضة خلال الانتخابات التشريعية، اللهم إلا بالنسبة للانتخابات التي جرت عام ١٩٧٦ مع بداية التعددية الحزبية، حيث شهدت مصر إحدى المعارك الانتخابية النزيهة في تاريخها الحديث. ولم يكن التشكيك في نزاهة الانتخابات وليد طبيعة النظام الانتخابي، لأن أي نظام انتخابي يحرص من الناحية القانونية على نزاهة الانتخابات، لكنه كان وليد السلوكيات التي رصدتها الأحزاب والقوى السياسية المعارضة، ورصدتها هذه المرة بعض المنظمات المحايدة التي لم تكن طرفا في الانتخابات، كمركز المساعدة القانونية لحقوق الإنسان، ولجنة مراقبة الانتخابات التي شكلت لهذا الغرض. وهذه السلوكيات هي من إرث الثقافة الفرعونية المركزية والثقافة العربية اللتين تظهران السلطة على انها المصدر الاساسي [illegible] تبجيلي وتقديسي، اما خوفا منها او على ابسط تقدير طمعا في تحصيل بعض المكاسب المادية والمعنوية. ولا يقلل ذلك من كون أن الاعتبارات العشائرية والمناطقية، ومازالت هي الحكم في المجتمعات ذات الثقافات المحدودة، إلا أن هذه الاعتبارات إلى جانب اعتبارات الثقافة الموروثة التي ترفض عدم تحدي السلطة القادرة على قهر المنتخبين وتغيير إرادتهم إذا لم يرتدعوا، تشكلان أساسا منهجية لتأطير التجاوزات. وعامة فإن أبرز الملاحظات التي يمكن أن ترصد في مسألة التجاوزات في انتخابات ١٩٩٥، هي أنها، إن لم يكن معظمها، يتم كما كان يحدث في السابق على يد جهاز الشرطة، بل أنها كانت تتم بشكل مباشر من قبل مرشحي الحزب الحاكم، الذين وجدوا دون شك بعض التساهل للقيام بهذه التجاوزات، كما كانت هناك أحيانا تجاوزات من قبل مرشحي أحزاب المعارضة، كما حدث في دائرة كفر شكر حيث قام مؤيدو رئيس حزب التجمع خالد محيي الدين بإحداث بعض التجاوزات في الجولة الأولى من الانتخابات لإسقاط مرشح الوفد في نفس الدائرة. أما في الأحوال القليلة فقد كان التجاوز يتم على يد أجهزة الأمن نفسها، لكن ذلك لم يكن يحدث إلا في الحالات التي يتضح فيها احتمال حدوث خلل كبير بين مرشحي الحزب الوطني وبعض القوى السياسية، أو الأسماء غير المرغوب في تمثيلها بالمجلس، كما حدث بشكل سافر في دائرة الدقي والعجوزة ضد نائب المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين. إضافة إلى ذلك، فقد كان التدخل خاصة قبل الانتخابات يتم على يد أجهزة الإدارة المحلية في المحافظات، من خلال مديريات الصحة والنقل والكهرباء والتعليم. وعلى المستوى العام، كان التدخل يتم على يد وسائل الإعلام خاصة من قبل جهاز الإذاعة والتليفزيون، صحيح أن هذا الجهاز حرص على بث البرامج الانتخابية للأحزاب بشكل متكافئ، إلا أن معظم البرامج السياسية لهذا الجهاز كانت تخدم بشكل أو بآخر مرشحي الحزب الوطني في الانتخابات، بل أن بعض البرامج كان يشير بالاسم إلى مرشحين بأعينهم من مرشحي الحزب الحاكم، ومن تلك البرنامج التليفزيوني الشهير «صباح الخير يا مصر» الذي استضاف بعض الوزراء المرشحين في الانتخابات. وبشكل عام، فقد سعى هذا الجهاز ومعظم وسائل الإعلام لاستضافة بعض المثقفين وقادة الرأي في المجتمع، لإبراز وتسويق انجازات الحزب الوطني الحاكم. من ناحية أخرى، فإن عدم استطاعة قوى المعارضة السياسية في التنسيق فيما بينها، أدى الى تشتيت الأصوات داخل الدوائر الانتخابية. وبطبيعة الحال، لم يعالج هذا الخلل لجوء بعض المرشحين المعارضين للتنسيق فيما بينهم بعد الجولة الأولى من الانتخابات، لإنجاح مرشحيهم في مواجهة مرشحي الحزب الحاكم، لأن هذا التنسيق كان من الأفضل لو حدث قبل الجولة الأولى. فبرلمان ١٩٨٤، الذي شهد تنسيقا بين الوفد والاخوان، حصلت المعارضة فيه على ٥٨ مقعدا. وبرلمان ١٩٨٧ الذي شهد ائتلافا بين العمل والاخوان والاحرار وحداً أدنى من التنسيق بين جميع قوى المعارضة، حصلت المعارضة فيه على نحو مائة مقعد. أما في الانتخابات الحالية، فقد كان شعور كل طرف أنه أقوى من الطرف الآخر في نفس الدائرة، وحسن النوايا بإدارة العملية الانتخابية، أدى إلى إبراز خطأ حسابات الجميع. ولم تكن عمليات اعلان النتائج بأفضل حال، إذ كان هناك العديد من التضارب في اعلانها، الامر الذي أدى الى تشكيك العديد من قوى المعارضة في النتائج، فبيان وزير الداخلية عن الانتخابات الاولية، اعلن عن فوز ٢٥٩ من مرشحي الحزب الوطني واجراء الاعادة بين ٦٢٨ من المرشحين، ثم عاد وأكد أن الحزب الوطني فاز بـ ٢٥٥، مقعدا وان الاعادة سوف تجرى بين ٦١٢ من المرشحين. كما اعلن البيان فوز ١٨ عضوا بحزب الوفد، لكن حزب الوفد نفسه لاحظ من واقع الاسماء المعلنة، ان مرشحيه لم ينجح منهم سوى ١٤ عضوا فقط وبعد ان بثت اجهزة الاعلام نبأ فوز ابراهيم شكري والرفاعي حمادة على سبيل المثال في الجولة الاولى. اعلن مرة أخرى عن سقوط الاول، والاعادة بين الثاني وأحد المرشحين الآخرين.

وعلى هذا الاساس، أسفرت نتائج الانتخابات عن اكتساح الحزب الوطني الديمقراطي. وهو الامر الذي يؤكد العديد من الدلالات التي سوف تؤثر على مستقبل العمل السياسي بشكل عام في مصر. فعلى الصعيد الاجرائي، اصبحت مهمة مجلس الشعب في مجالي التشريع والرقابة محل تساؤل في ظل الاغلبية الاوتوماتيكية لحزب الحكومة داخله. أي أنه من خلال هذه الاغلبية اصبحت الحكومة قادرة على تمرير العديد من مشروعات القوانين، وتأييد ما تراه مناسبا لها من مقترحات أعضاء المجلس بقوانين، والحد من جميع وسائل الرقابة البرلمانية خاصة الاستجوابات التي يثيرها بعض المعارضين والمستقلين في مواجهة الحكومة.

وخلاصة الامر فقد ضمنت الحكومة تأييدها على طول الخط سواء بالحديث والاطراء على سياستها في المجلس، أو بمجرد الصمت دون أية تعليقات، وتكفي الاشارة في هذا الشأن الى أنه في المجلس الماضي لم يتحدث نحو ٢٥ عضوا من أعضاء المجلس من حزب الاغلبية، اللهم الا عند حلف اليمين الدستورية عند افتتاح الدورة البرلمانية الاولى في ديسمبر ١٩٩٠. وعلى الصعيد العام، فإن الملاحظة الاساسية على نتائج الانتخابات، تشير الى أن الحكم لم يشأ أن يترك في هذا المجلس ربع عدد مقاعد المجلس لأحزاب وقوى المعارضة، رغم ادراكه أن حصوله على باقي المقاعد يكفي لتمرير جميع الامور بما فيها تلك التي تحتاج الى أغلبية ثلثي عدد الاصوات بالمجلس، ورغم ادراكه أنه بعد الحصول على أغلبية كبيرة من المقاعد سوف يهرول العديد من المرشحين المستقلين فور اعلان فوزهم بالانضمام الى الهيئة البرلمانية للحزب، وهو ما بدأ يحدث بالفعل، الامر الذي سوف يجعل المجلس في التحليل الاخير أشبه بالهيئة البرلمانية للحزب الوطني. بعد أن استبعدت معظم الاتجاهات السياسية من التمثيل، سواء بشكل مطلق أو بشكل غير معبر بدقة عن الارادات الشعبية. وعلى هذا الاساس، تصبح الأزمة المتوقعة هي أزمة حكومة اختزلت جميع اهتمامات المجتمع المصري في القضية الديمقراطية، التي حولتها لمجرد قضية انتخابات، ثم قضية مشاركة الاخوان المسلمين فيها.

## الانتخابات البرلمانية.. تحليل النتائج

صورة لجزء من المقال الذي نشرته «الأهرام» صباح الجمعة الماضي

## كلمة أخيرة

أعلن الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء أن حكومته ستستشير المعارضة في القرارات الهامة وأنها ستسمع الرأي الآخر قبل أن تقرر وقبل أن تعلن وتعمل. وهذا تصريح جيد يادكتور جنزوري ولكن لنا عليه بعض التحفظات.. فلقد سمعنا هذا الكلام من سلفك الدكتور عاطف وزمن المسئولين الحكوميين وجلسنا معهم ورفعنا صوتنا وسجلنا رأينا فماذا فعلت الحكومة التي كنت عضوا فيها يادكتور.. لاشيء ولم تنفذ الا رأيها ولم تعمل الا عندما صدرت اليها التعليمات..

ثم انك تطلب رأينا يادكتور جنزوري رغم انك تعلمه جيدا، وأول رأي لنا يمكن ان نقوله لك هو ان الانتخابات كانت مزورة ومضروبة ونحن نريد عودة الحق لأصحابه.. فماذا ستفعل حكومتك؟.. وأعطيك رأيا آخر يادكتور عن الفساد الذي استشرى في مصر بين المسئولين وأبناء المسئولين الكبار والصغار والحيتان التي خرجت علينا مؤخرا رأي المعارضة يادكتور جنزوري واضح وهو ان حكومة الحزب الوطني تدافع عن هؤلاء.. طالبنا بنشر كشوف الدخل لكبار المسئولين ولم يحدث.. طالبنا بتسجيل الثروات ولم يحدث حاربنا طويلا ولم تستمع حكومة الوطني فماذا ستفعل حكومتك؟

والمعارضة لها رأي ايضا في قانون الصحافة الجائر، اعلناه وحاربنا لكي تسمعه حكومتك.. فنحن نرفض تقييد الحريات ونرفض أن يسجن الصحفي لانه قال رأيا أو حارب مسئولا فاسدا تحميه الحكومة.

وللمعارضة لها رأي في حالة البطالة التي تدمر اقتصاد مصر والأمية التي نعاني منها وهما معا مشكلتان ساعدتا على انتشار الارهاب والجرائم. ولدينا آراء في التدهور الزراعي خاصة في مجال القطن المصري والأرز وهي آراء معلنة لم تستمع لها الحكومة.. ولا لغيرها.

المشكلة يادكتور جنزوري اننا نركب معا في قارب واحد اذا غرق متنا جميعا ولكن حكومة الحزب الذي تنتمي إليه تعتقد أنها ستبقى ويغرق الشعب.. ان آراءنا معلنة ومعروفة يادكتور ويمكن ان تجدها بسهولة ولكن الصعوبة كل الصعوبة تكمن في ان تأخذ بها وتعمل بها وتقرر منذ البداية انك رئيس وزراء للمصريين وليس الحزب الحاكم أو رجاله أو كبار مسئوليه.. ومبروك الحكومة يارئيس الوزراء.

**محمد مصطفى شردي**

# عفوا ياوزير السياحة: تونس تستقبل ٤ ملايين سائح سنويا!!

بقلم: سعيد عبدالخالق

إفرح ياقلبي.. وافرح معنا ياشعب مصر الصابر.

دقوا الطبول والمزاهر.. اضيئوا الشموع والشعلات.. ارفعوا الاعلام والرايات.. اطلقوا الزغاريد، و.. اعلنوا بدء الليالي الملاح.

وتسألون عن سبب هذا التفاؤل غير المعهود. أقول: لقد تعهد الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة فور ادائه اليمين الدستورية بمناسبة استمراره في الوزارة الجديدة.. «تعهد بـ٦ ملايين سائح في عام ٢٠٠٠»!!. أي والله العظيم.. بشرنا معاليه بهذه التصريحات النارية، وقرأتها ضمن تصريحات مشابهة تصدرت مانشيتات احدى الصحف الحكومية.. قرأت هذه التصريحات على الطائرة المصرية اثناء عودتي من مهمة صحفية في تونس بعد انتهاء اجتماعات وزراء الداخلية العرب.

واصارحكم القول.. ان مثل هذه التصريحات لا تثير الاهتمام في مصر لكثرتها وعدم الثقة فيها وإطلاقها في المناسبات والاعياد. وآخرها التصريح الذي أدلى به الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء السابق قبل استقالته بثلاثة أيام، ووعد فيه الشعب المصري بزيادة المرتبات ٣٠٠٪ في عام ٢٠٠٠!!. ولكن.. اثارت تصريحات الدكتور البلتاجي، انتباهي لانني قرأتها خلال رحلة العودة من تونس!!

تونس ياسادة.. لا تزيد مساحتها على مساحة محافظة البحر الاحمر، وربما أقل.. باختصار.. تبلغ مساحتها ١٦٤ ألف كيلو متر مربع!!. ويصل عدد سكان تونس ٩ ملايين نسمة. وهذا الرقم يتوارى خجلا امام تعداد سكان شبرا!!. والاقتصاد التونسي يعتمد بصفة اساسية على السياحة، ولا تمتلك من «حيطان الدنيا» سوى شوية فوسفات ونخيل وبعض الصناعات ومساحات من الاراضي الخضراء. أي انها بلد بدون موارد طبيعية مثل البترول أو ممرات مائية عالمية أو نهر خالد!!.

كما انها بدون آثار. ونعلم جميعا، ان مصر تمتلك موارد طبيعية، وتضم مدينة الاقصر وحدها ثلث آثار العالم، والسلالات المصرية تتصدر ميادين العالم المتحضر. وباختصار. تبلغ مساحة مصر مليونا و١٠٠٠ كيلومتر مربع.

إذن.. لا مجال للمقارنة بين مصر وتونس. وهذه حقيقة. ولكن.. تستقبل تونس ٤ ملايين سائح خلال فصل الصيف الذي يمتد إلى شهر «اكتوبر» وتعتمد في فصل الشتاء على سياحة المؤتمرات. وقد يسأل سائل عن عناصر الجذب التي تقوم تونس بتسويقها بين السائحين!!. ونفاجأ ياعزيزي.. بأن عناصر جذب السائح إلى تونس لا تزيد على البحر والهواء والخضرة.. فقط لا غير. هذه كل مقومات السياحة في تونس التي تشهد نهضة سياحية على شواطئها بالبحر المتوسط.. شعب تعداده ٩ ملايين نسمة يستقبل ٤ ملايين سائح سنويا، ومن مختلف الجنسيات!!. ومصر التي يزيد تعدادها على ٦٠ مليون نسمة تستقبل مليوني سائح سنويا. وبعد ذلك.. يبشرنا وزير السياحة أو «يتعهد بـ٦ ملايين سائح عام ٢٠٠٠». بالذمة ده كلام.

والشواطئ التونسية.. ليست روضة من رياض الجنة حتى تستقبل هذا العدد الضخم من السائحين. بل ان مصر «أم الدنيا» تمتلك شواطئ شاسعة على البحرين المتوسط والاحمر بالاضافة إلى شواطئ شبه جزيرة سيناء.. والشواطئ المصرية تفوق في جمالها وندرتها شواطئ أوروبا وليس شواطئ تونس!!. ومساحة شواطئ تونس ربما لا تزيد على «خمس» مساحة الشواطئ المصرية. معنى هذا.. ان هناك خللا في السياحة المصرية!!. مصر التي تمتلك اكثر من ثلث آثار العالم.. ومساحات شاسعة من الشواطئ. والنهر الخالد.. ومئات المنشآت السياحية.. مصر التي تقع على ناصية قارتي افريقيا وآسيا.. كل هذه المقومات السياحية وغيرها، تجذب أقل من مليوني سائح سنويا!!. ولا داعي لتكرار مقومات السياحة في تونس التي تجذب ٤ ملايين سائح سنويا. وبالمناسبة.. هذا الرقم سمعته من مسئولين مصريين هناك، ولم التق خلال وجودي في تونس بمسئول تونسي واحد!!. أقول هذا حتى لا يقال، انها ارقام مبالغ فيها أو «مفبركة» لاستخدامها في جذب السائحين!!.

يامعالي وزير السياحة في جمهورية مصر..

ان السياحة في تونس.. هي فعلا «قاطرة التنمية الاقتصادية». ويقوم عليها اقتصاد تونس، واحتضنها المجتمع التونسي، وامتصت الايدي العاطلة. ان نسبة البطالة في تونس لا تزيد على ٥٪. وهذه النسبة الضعيفة تقل كثيرا عن نسبة البطالة في ارقى دول العالم الاوروبية والامريكية.. تونس خرجت من ازمتها بفضل ازدهار السياحة بها رغم ارتفاع الاسعار الذي تشهده، ورغم زيادة قيمة الدينار التونسي الذي لا يساوي شيئا خارج بلاده، عن قيمة الدولار الامريكي!!. باختصار.. يبلغ نصيب الفرد من الناتج القومي في تونس ١٧٢٠ دولارا امريكيا سنويا، ولا يزيد في مصر على ٦٦٠ دولارا في العام!!.

اننا يجب ان ندرس التجربة التونسية في السياحة.. ماذا فعلت تونس حتى تجذب ٤ ملايين سائح سنويا، ونحن نستقبل مليوني سائح سنويا، ويتعهد الوزير بـ٦ ملايين سائح عام ٢٠٠٠؟!. ان الارهاب ليس وحده الشماعة التي نعلق عليها اخطاءنا.. الارهاب موجود في فرنسا وبريطانيا وامريكا والمانيا وتركيا. لقد امتد زناد الارهاب إلى معظم دول العالم.. ومع ذلك. تستقبل هذه الدول ملايين السائحين سنويا.. اسبانيا تعاني من الارهاب، ورغم ذلك تحطم ارقام الثروة السياحية تحطيما!!. ابحثوا عن شماعة اخرى نعلق عليها اخطاءنا. قد تكون عدم وجود المسئول المناسب في المكان المناسب، وقد تكون كثرة الجهات المسئولة عن قطاع السياحة.. وزارة ومجلس اعلى وهيئات وشركات إلى آخره، وقد تكون عدم قدرة على تسويق برامجنا السياحية، وقد تكون التصريحات النارية التي نطلقها حتى نصدق انفسنا.. الاسباب عديدة، والمسئولية تقع علينا أولا وأخيرا!!.

اننا ندعو وزير السياحة إلى عدم التسرع في اعلان التعهدات والوعود، حتى ولو بمناسبة استمراره وزيرا في الحكومة الجديدة.

اننا نريد أن تعود مصر «أم الدنيا».. حقيقة وليست شعارات نطلقها في المواسم والاعياد!!.

## إلي متي سياسة العناد؟!

**بقلم : د. ابراهيم دسوقي أباظة**

العناد أساس الحكم.. ودليل قوة الحكام وكلما كان الحاكم عنيدا كان حكمه مهيبا.. ودولته مستقرة وهذا هو الدرس الأول في فن الحكم الديكتاتوري.. فلم نسمع أبدا عن حكومة ديكتاتورية تراجعت طواعية عن قرار خاطئ أو عدلت بإرادتها عن سياسة فاسدة فالعناد هو الأساس والمكابرة هي المبدأ حتى ولو احترقت روما بمن فيها أو دمرت الأرض ومن عليها!! ورذيلة العناد السياسي هي التي قوضت عروشا بأكملها.. وأزالت ممالك من جذورها وضيعت شعوبا وقبائل فقد كان الإصرار على العناد أمام الخطأ ورفض التراجع أمام الانحراف والشطط هو السبب في ضياع ألمانيا النازية وإيطاليا الفاشية في الحرب العالمية الثانية وكان عناد حكام الكرملين وإصرارهم على المضي في الاتجاه الخاطئ سببا في تفكك الاتحاد السوفيتي وانهياره وكان عناد بعض الرؤساء العرب سببا في ضياع فلسطين. واستقرار الصهاينة في قلب العالم العربي!!

وقد استبد العناد بقياداتنا السياسية حتى أصبح الطابع المميز لسلوكها ولم يعد الحكام يقبلون جدلا أو نقاشا حول قرارات اتخذوها أو سياسات اتبعوها بل أصبح الإصرار على الموقف هو الأغلب ورفض المراجعة هو الأرجح حتى وإن اتضحت المخاطر.. وتحققت الأضرار فالتراجع عندهم نوع من ضعف الإرادة واضطراب الشخصية وهم لا يسلمون بأن العناد وإن كان جائزا في العلاقات الاجتماعية والأسرية فإنه غير جائز على الإطلاق في العلاقات السياسية فإذا جاز عناد رب الأسرة أو زعيم القبيلة فإن عناد رئيس الدولة أو المسئول الحكومي غير جائز لأن مضرته لا تقتصر على الأسرة أو القبيلة بل إن مضرته تنعكس على الأمة كلها وتؤذي حاضرها ومستقبلها ومن هنا كانت السياسة علم العلوم وكانت ممارستها دائما كرا وفرا.. صلابة ومرونة.. ولم تعرف سياسة الكر الدائم.. أو الفر الدائم إلا عند الحكام المستبدين.. فهؤلاء يخلطون بين العناد والقوة وبين المرونة والضعف ولذلك جاءت سياساتهم ومواقفهم نكبة على شعوبهم وبلاء أصاب حاضرها ومستقبلها..

من قال مثلا إن الإصلاح السياسي يجب تأخيره عن الإصلاح الاقتصادي؟ الذي قال ذلك وأصر عليه لم يدرك أبدا أن الذي يخطط وينفذ للاقتصاد هو الحكومة التي يختارها الشعب بإرادته ويراقبها بإرادته من خلال برلمان منتخب.. فإذا جاءت حكومة مفروضة وبرلمان مزور فلا يجوز أن نتوقع أداء اقتصاديا جيدا ولا رقابة برلمانية جادة.. حتى ولو جئنا بأعظم الوزراء فالقضية هي قضية نظام ديكتاتوري يسيئ الاختيار والإدارة ولابد من تغييره بإصلاح سياسي عاجل حتى يمكن إصلاح الاقتصاد وإدارته بحكومة رشيدة تخضع في أدائها لرقابة شعبية ومجلس منتخب والقول بغير ذلك معناه ارتكاب الأخطاء الاقتصادية والمالية واستحالة تصحيحها وقد شهدنا عشرات الأخطاء التي ارتكبتها الحكومة ورفضت التراجع عنها رغم كل المضار التي سببتها.. شهدنا أخطاء الاستثمار والذي أدى إلى هروب رؤوس الأموال المصرية قبل الأجنبية إلى خارج البلاد وشهدنا أخطاء الضرائب وخاصة ضريبة المبيعات وما أدت إليه من أعباء أرهقت المستثمر والمستهلك وشهدنا أخطاء التصدير وما استتبعها من مشكلات عرقلت تصريف منتجاتنا في الخارج وشهدنا كذلك أخطاء الخصخصة التي أوقفت المراكب السائرة وعطلت الأمل في أي انطلاقة اقتصادية.. كل ذلك شهدناه ولمسناه على امتداد السنوات الطويلة الماضية.. من غير أن ينجح أحد في تصحيح الأخطاء ووقف التدهور لأن هناك من يعاند ويرفض المراجعة والتصحيح ويتوهم أن ما تنطق به المعارضة لغو لا أساس له وأن ما يئن منه الشعب هراء لا قيمة له..

ثم هناك الأخطاء بل الجرائم التشريعية، التي يرتكبها الحكم والتي يرفض التراجع عنها أو تصحيحها من ذلك قانون وأد الصحافة «قانون ٩٣ لسنة ٩٥» وهو القانون الذي نجح ترزية القوانين في فرضه على رقاب أهل الفكر والعلم ولم يتمكن أحد من إلغائه بل مازال ساري المفعول إلى اليوم ومازال العديد من الصحفيين يقدمون إلى المحاكمة بمقتضى هذا القانون الظالم رغم كل الإجماع الشعبي وكل الإصرار الحزبي والنقابي على إسقاطه!!

وأخيرا هناك جريمة تزوير الانتخابات وهي أعلى مراتب العناد فقد واجهها النظام بجرأة شديدة وبرود أشد وأراد أن يعكس الصورة ويثبت للعالم أن الانتخابات لم تزور وأن المعارضة تكذب وتتجنى ثم فاجأته أحكام القضاء بتزوير الانتخابات في ١٠٩ دوائر فعاندها وتحداها وواصل الانتخابات رغم حكم القضاء بوقفها وأعلن النتائج وشكل مجلسا باطلا في أكثر من نصف أعضائه!!!

وهكذا ينتهي بنا العناد والمكابرة إلى أزمة دستورية خطيرة فالانتخابات تزور جهارا نهارا والقضاء تنتهك أحكامه على رؤوس الأشهاد والحكومة تفرض إرادتها على الشعب بمجلس مزور والمجلس يتشبث بمولده الباطل ويزعم أنه «سيد قراره»!! ما الحل لهذه الأزمة غير إسقاط المجلس الباطل والإعداد لإجراء انتخابات جديدة؟! وهل هناك طريق آخر لابتلاع هذه الفضيحة الدولية التي سجلها العالم بالصوت والصورة غير هذا الطريق؟!

والسؤال الآن متى تبرأ مصر من هذا الأسلوب البدائي في الحكم وإدارة الدولة؟

والجواب أن خلاص مصر من هذا الأسلوب لن يكون إلا بخلاصها من الديكتاتورية لأن العناد صفة لاصقة بهذا النوع من الحكم.. لذلك.. ولذلك مرة أخرى نقول لكل أصحاب الفهم الواضح أنه لا أمل في أي شيء إلا بإصلاح أداة الحكم.. لا أمل إلا بالإصلاح السياسي أولا وأخيرا!!

## معجزة : ثعبان يبتلع «نعجة» .. ويلد خروفا .. بعد ثلاثة أيام !



المعجزات تحدث فعلا.. وهذا أقل ما يقال عندما أخبرك بالحادث الذي وقع في مدينة دوربان في جنوب أفريقيا.. في إحدى المزارع الضخمة لاحظ العاملون اختفاء نعجة كبيرة من وسط القطيع ورغم بحثهم عنها إلا أنهم لم يعثروا لها على أي أثر واعتبروها مفقودة رغم أنها كانت على وشك الولادة أي فقدا والقصة عادية للغاية ويمكن أن تحدث في أي مزرعة في العالم وفي أي يوم ولكن ما حدث بعد ذلك بثلاثة أيام هو المعجزة.

كانت ابنة مراقب المزرعة تركب دراجتها بالقرب من الأحراش عندما سمعت صوتا غريبا مزعجا واقتربت الفتاة التي لا يزيد عمرها على ١٢ عاما من مصدر الصوت وبطرت لتجد أمامها أكبر ثعبان من نوع الأصلة يصل طوله إلى حوالي ٩ أمتار وكان فم الثعبان مفتوحا ومنتفخا إلى درجة كبيرة وبطرت الطفلة داخل فمه فوجدت نفسها أمام خروف صغير يحاول التحرك بصعوبة.. لم تفكر الطفلة كثيرا ومدت يدها في فم الثعبان وأمسكت بالرأس الصغيرة وجذبتها بقوة فخرج الخروف الصغير فسحبته بعيدا.. وانطلقت تجري بأقصى قوة لتحضر والدها ومعاونيه.. وعندما حضر الجميع اكتشفوا أن الثعبان الضخم ابتلع النعجة الكبيرة بدأ يهضمها بصعوبة وأن النعجة بسبب ضغط عضلات الثعبان بدأت تلد طفلها الذي سحبته الفتاة من فم الثعبان قبل أن يموت هو الآخر ويعلق الدكتور البيطري المزرعة كريستوفر مريو على الحادث فيقول يبدو أن النعجة كانت كبيرة على فم الثعبان وأنها عاشت رغم ابتلاعه لها يوما كاملا داخل فمه لأنها كانت تغذي صغيرها في الرحم ثم أدى ضغط عضلات الثعبان لولادة الخروف رغم موت الأم وأن عملية سحبه من فم الثعبان كانت سهلة للطفلة الصغيرة التي ساعدت أباها كثيرا في ولادة الحيوانات.. أما الاسم الذي اختاره أصحاب المزرعة للخروف الصغير فهو بالطبع «المعجزة».




### أنت متهم بالمطر!!

أنقذ رجل الشرطة البرازيليون أحد كبار السن من أيدي مجموعة قروية غاضبة أرادت قتله والسبب أن الرجل تخصص في «صناعة المطر» حيث يقوم أصحاب المزارع باستئجاره للرقص بشكل معين تيمنا بهبوط المطر لري المحاصيل.. وفي آخر محاولاته هطل المطر على إحدى القرى لمدة خمسة أيام متواصلة مما أدى إلى مصرع ٧ أشخاص في الفيضانات وإتلاف المحاصيل وقتل الحيوانات.. قرر أهل القرية قتل «صانع المطر» والسبب أنه كان السبب في مصرع زملائهم وأهلهم عندما لم يحدد كمية المطر التي سقطت من السماء!



## حـادث.. غـريب !

لاشك أن الحادث الذي تشاهده بشع.. ولاشك أن الضحية فيه هو راكب الدراجة الذي أصيب إصابات قاتلة. ولكن ماذا لو قلت لك أن صاحب الدراجة لم يصب إطلاقا.. والسبب أنه دمية بلاستيكية قام رجل شرطة المرور بصناعتها في ولاية تكساس الأمريكية لإجراء تجارب عليها لإظهار مدى تأثير حوادث السيارات على الإنسان. يدرس رجال المرور كيفية تفسير الحادث في التحقيقات لمعرفة المخطئ وكانت هذه اللقطة التي تظهر مدى صعوبة أي حادث سيارة علما بأن الحادث لا يستغرق سوى ثوان معدودة ولكن آثاره تدوم طويلا.

## في حديقة حيوانات تشيرنوبل : قطط بلا أقدام وكلاب بثلاث أعين وطيور بلا أجنحة

هل تتذكرون تشيرنوبل المدينة الأوكرانية التي تعرضت لكارثة نووية منذ سنوات أدت إلى تسرب إشعاعي هدد المنطقة التي تحيط بالمفاعل!! لقد درس الإنسان كل ما يتعلق بآثار الإشعاع على الحياة الإنسانية في المنطقة وبعد سنوات من التسرب الإشعاعي بدأت العوارض غير الطبيعية تظهر في الحياة النباتية والحيوانية أيضا وبدأت أشكال غريبة من القطط أو الكلاب أو غيرها تظهر في المدينة.. وقررت حديقة حيوانات تشيرنوبل أن تصبح مزارا للسياح وأن تساهم في عودة الحياة للمدينة بعد عشر سنوات من التسرب النووي الشهير وافتتحت الحديقة أبوابها أمام الزائرين في قسم خاص تعرض فيه غرائب الحيوانات التي ظهرت بعد التسرب الإشعاعي ومن هذه الحيوانات تعرض الحديقة قططا يصل طول ذيلها إلى ١٢ قدما وحصانا صغير له رأسين وكلابا لها أعين جاحظة أو ثلاثة أعين وطيورا ولدت بلا أجنحة تماما.

ويؤكد مدير الحديقة أن الأطفال يستمتعون برؤية هذه الحيوانات وركوب الخيل والتعامل مع الغريب منها مثل القطط التي ولدت بلا أقدام وتعيش كالثعابين تزحف على بطنها أو الخراف التي لا تحمل أي صوف على جسدها وأصبحت حديقة تشيرنوبل أغرب حدائق حيوانات العالم.. وماذا عن التأثر بالتلوث الإشعاعي؟ يؤكد مدير الحديقة أن الزائرين يستطيعون الحياة في تشيرنوبل لعدة أيام بدون أن يتأثر أي منهم إطلاقا بأي إشعاعات أو تلوث.. ولكن هل يكفي تأكد مدير حديقة الحيوان لجذب السياح؟

## ٣٠ مليون دولار ثمن طلاق تشارلز وديانا



الأميرة ديانا

مازالت حياة العائلة المالكة البريطانية تحتل الصفحات الأولى من [illegible] العالم.. فبعد إثارة قضية الطلاق بين الأميرة ديانا والأمير تشارلز.. تابع العالم الأميرة ديانا وهي تلقي بكل المشاكل خلفها وتتجه في رحلة إلى جزر باربادوس في منتصف الشتاء لتحصل على اللون البرونزي بالاستلقاء في أشعة الشمس والابتعاد عن الصحافة والمشاكل ولم يتوان الأمير تشارلز نفسه في الخروج من [illegible] والابتعاد عن ديانا فاصطحب الأميرين هاري ووليام في رحلة للتزلج على الجليد في سويسرا الطريف أن جميع الأنباء تؤكد أن ديانا تؤخر الطلاق للحصول على أفضل اتفاقية مالية تضمن بها مستقبلا أفضل وتؤكد الأنباء أن ديانا ستحصل على ٢٢ مليون دولار [illegible] على منزل في لندن قيمته ٦ ملايين دولار وآخر في الريف البريطاني بحوالي مليون ونصف وثالث في نيويورك قيمته مليون أي أن الأميرة ستحصل على ٣٠ مليون دولار كاملة.. وبما أن الأمير تشارلز لا يملك هذا الكم من المال فإن الملكة اليزابيث قررت أن تكفله من جيبها الخاص وتدفع ثمن طلاقه بينما يتزلج الأمير على الثلج في سويسرا!

## لصوص .. ولكن أغبياء!

يحاول أي لص دائما أن يكون أذكى ممن حوله حتى لا يقع في قبضة الشرطة ولكن بعض اللصوص تبلغ بهم حالات الغباء مرحلة تجعلهم أضحوكة رجال الشرطة وهم يلقون القبض عليهم وفي كتابه الأخير «أغبى لصوص أمريكا» يقدم المؤلف دانيل بتلر قصة ١٠٠ لص من هؤلاء الأغبياء..

●● في ولاية فلوريدا قام لص بسرقة محل يبيع الكحوليات قدم للمحاسبة ظرفا كتب عليه «هذه سرقة أعطيني النقود» ورفع مسدسه في هدوء فقامت المحاسبة بإعطائه ما يريد وبعد حضور الشرطة إلى المحل قدمت المحاسبة لهم الظرف الذي يحمل التهديد واكتشف رجال الشرطة أن الجانب الآخر مطبوع عليه اسم وعنوان اللص!!

●● في ولاية فيرجينيا قام لص بمهاجمة سوبرماركت وأخفى وجهه بقناع وتحدث بلكنة غريبة لإخفاء شخصيته ولكنه نسي شيئا بسيطا وهو أنه يلبس زي العمل الرسمي الذي يحمل اسم الشركة التي يعمل بها واسمه الشخصي..

●● ألقت الشرطة في نيويورك القبض على أحد اللصوص بتهمة سرقة آلات المشروبات السريعة والتليفونات قررت المحكمة الإفراج عن اللص بكفالة قدرها ٤٠٠ دولار لحين المحاكمة وتأكدت الشرطة أنه الجاني عندما قام بدفع كفالته بالكامل بالعملات المعدنية من فئة الربع دولار وهي التي تستخدم في الآلات التي سرقها

### احفظ لسانك

أكدت آخر الدراسات الطبية البيطرية أن الحيوانات الأليفة في المنزل وخاصة الكلاب تتأثر كثيرا بلهجة صاحبها وتبدأ بعد فترة في التفريق بين الصوت العالي الغاضب وغيره بما في ذلك معرفة ما إذا كان صاحبها «يسب» أثناء كلامه. أكدت الدراسة أن الغضب أمام الكلب كثيرا يجعله لا يبالي بل ويساعده أحيانا على أن يفقد أعصابه هو الآخر!!

## أنقذه من الموت فأنقذه .. من الافلاس



تتحدث الأوساط الرياضية الإيطالية عن الحصان المعجزة «ريز» الذي أصبح بطل سباقات جر العربات بعد أن كان في طريقه الرسمي إلى الموت. تبدأ قصة «ريز» عندما فقد صاحبه الأصلي الأمل في تدريبه أو في فوزه بأحد سباقات العربات لقد اكتشف أن الحصان لا يستطيع الركض بسرعة كافية وبشكل منسق.. وقرر صاحب الحصان إرساله وبيعه لمصنع الصمغ حيث يقومون بقتله وتصنيعه.. وظهر عامل المزرعة الفقير عصمت زيتولي المكلف بهذه المهمة الصعبة ووقف أمام صاحب المزرعة وطلب منه شراء الحصان ووافق الرجل وقبض ٣٠٠ دولار ثمنا للحصان وكانت كل ما ادخره عصمت طوال حياته.

يقول عصمت إنه أحس أن «ريز» سيكون له مستقبل جيد وإنه كان على استعداد لدفع أي مبلغ لإنقاذه من الموت وبدأ عصمت في إعادة تدريب «ريز» ودراسته يوميا.. واكتشف أن هناك ما يؤلم حوافر الحصان عندما يركض ويتسابق.. وقام بإحضار طبيب بيطري متخصص وبالكشف عن «ريز» أكد الطبيب أنه يعاني من نوع من الفطريات القاتلة التي تدمر حوافر الخيل وأن هذا المرض لا علاج له ويجب التخلص من الحصان. ومرة أخرى رفض عصمت قتل الحصان وتحدى تعليمات الطبيب ولكن «ريز» أصبح غير قادر على الوقوف على قدميه وسمع عصمت بزيت خاص للخيول يباع في أمريكا لعلاج هذه الحالات النادرة فقام بالاستدانة من كل من يعرفه وبعث لاستيراد الدواء.

استمرت مرحلة العلاج لشهور طويلة قام عصمت خلالها بدهن الزيت على حوافر «ريز» يوميا ثم لفها طوال الليل وفي أحد الأيام لاحظ عصمت أن «ريز» يتحرك بطلاقة واكتشف أن أقدامه شفيت تماما من مرضها.. وعاد الحصان إلى طبيعته وتدريباته وبعد أسابيع بدأ «ريز» يدخل عالم السباق وفاز في السباق الأول والثاني والثالث واستمر فوزه وأصبح يحقق لصاحبه أكثر من ٤٠ ألف دولار شهريا وانهالت العروض لشرائه بملايين الدولارات ولكن عصمت رفض بيع صديقه الذي اشتراه بثلاثمائة دولار فقط وتحول عصمت من عامل بسيط إلى صاحب مزرعة صغيرة رابحة بعد أن كان مفلسا.

## خلط الأوراق.. في قضية حساسة!!

**بقلم : عبدالعزيز محمد**

اختلطت الأوراق بين أصابع ابراهيم سعدة رئيس تحرير جريدة أخبار اليوم. وأراد أن يضرب ثلاثة عصافير بحجر واحد!! فقد أقام بكائية وفرش سرادقا لتلقي العزاء في «النقابة التي كانت»، بعد أن رأى تراجعا في دورها في القضايا العامة وقضايا حرية الرأي والإبداع والحقوق والحريات عامة، إذ أن بعض المحامين قد أخذ نفسه برفع قضايا عديدة، ضد بعض الصحفيين والكتاب والفنانين والمبدعين، عن بعض الآراء والكتابات التي ينشرونها، وبعض الرسومات والتصاوير التي يطبعونها وضد بعض الفنانين والمبدعين الذي يقدمون فنهم وإبداعاتهم للناس، وحمل النقابة مسئولية ذلك، وتساءل عن دور النقيب في الوقوف في وجه هؤلاء!!

وقد تكون هذه ظاهرة فعلا، علا صوتها في الفترة الأخيرة، لكن تشخيصها الصحيح هو الطريق لمعرفة العلاج لها ولمثلها من ظواهر. أما خلط الأوراق فلا يعدو أن يكون تلطيشا، يبعد عن فهم أسبابها وظروفها، ويبعد أيضا عن تقديم حل وعلاج لها!! وهكذا فعل إبراهيم سعدة. ورغم أن الدكتور ابراهيم صالح وهو أحد كبار المحامين قد وضع أصبعه على بيت الداء والثغرة التي تسمح بمثل هذه الظواهر، وهي ثغرة من بين ثغرات كثيرة ومتعددة!! وقبل أن نعود إلي مناقشة تلك، فإنه يجب أن ننوه بأنه إذا ماكان بعض المحامين يذهبون إلى رفع بعض الدعاوي بحق لهم أو حسبة، فإنه في ذات الوقت، ينهض عشرات المحامين للدفاع عن المتهمين والمدعى عليهم في هذه القضايا، فلم لم يحسب ابراهيم سعدة تلك للنقابة، ذات التاريخ المجيد في هذه المواقف، بل إنها تستمد شرعيتها من ذلك!! وفي ذات الوقت ينسى إبراهيم سعدة، أن زمام هذه الدعاوي وغيرها يلقي بين يدي القضاء بدرجاته ومستوياته، وإذا ماصدر حكم في هذه الدعاوي والقضايا، يري هو وقد نرى معه، أن بها تجاوزا على القانون وحريات المواطنين، فلم يحمل ذلك التجاوز أو الخطأ على النقابة وعلى المحامين!! وهل يتصور إبراهيم سعدة أن بمكنة النقابة وسلطتها أن تصدر قرارا يمنع بعض المحامين من رفع أمثال هذه الدعاوي!! وما قوله حينئذ لو صدر مثل هذا القرار!! ألا يتصادم مثل هذا القرار مع الدستور ذاته الذي يقرر أن حق التقاضي مصون للمواطنين كافة، وأن حق الدفاع أصالة أو وكالة حق لايمكن المساس به!! بمعنى أنه في تصوره لدور النقابة ومسئولية النقيب، كان كمن يريد أن يكحلها فيعميها!! والذي يهمنا هنا، هو أن ابراهيم سعدة قد تجاهل الأسباب الحقيقية لهذه الظاهرة وأمثالها من ظواهر!! فالذي لاشك فيه أن تلك الظاهرة ترد إلى أسباب مجتمعية في مرحلتنا الراهنة!! ذلك أن بنية المجتمع كله قد أصيبت بما يمكن أن نسميه بفقد المناعة المكتسب!! وأصبح المجتمع كله هشا يسهل اختراقه!! والاختراق هنا قد تسلل إلى كل المؤسسات والهياكل المجتمعية بل والدستورية!! كما أصاب الحكومة والأفراد معا. فليس المجتمع جزرا منعزلة عن بعضها!! لقد تم غرس بذور العنف في المجتمع كله، وبدأت تثمر شوكا، وبدأ الحريق يشتعل في كل الحقول!! والعنف ليس رصاصة تطلق في الظلام فقط، لكن العنف شمل وطبع كل شيء بدءا من الكلمة التي أصبحت تتسم بخشونة غير مألوفة، وانتهاء بالسياسات والتشريعات التي تصدر!! ولعل تأمل وقائع الانتخابات الأخيرة تكشف عن ذلك، والتي اتسمت بالعنف المتبادل والتي أسهمت فيه الدولة ذاتها بدور تم ضبطها فيه متلبسة!! والفساد وخراب الذمم والمال الحرام، فليس صورة من صور العنف!! في قضية نصر حامد أبوزيد مثلا، إذا كان قد رفعها بعض المحامين لايزيد عن أصابع اليد الواحدة، فإن العشرات والعشرات من المحامين. كبارهم وشبابهم قد نهضوا للدفاع عنه تطوعا وبغير أجر!! وكان الدفاع في هذه الدعوى أول من نبه على الثغرة الواسعة التي سمحت ومازالت تسمح بمثل هذه القضية كل يوم وكل صباح!! ولعل ماتنشره الدكتور إبراهيم صالح، كان حصيلة وجماع حوار ومناقشات هيئة الدفاع، وكان له فضل صياغتها بحكمته وعلمه الوفير!! وماذا عن موقف الحكومة ذاتها التي تحتكر لنفسها من تقديم القوانين لمجلس الشعب، فدون ذلك طريق طويل؟! الحق أن التردد الواضح هو أسلوبها، فهي تقدم رجلا وتؤخر أخرى!! وفي هذا حديث ووقائع كثيرة ليس يحل لأحد تناولها الآن!! بل لعل ابراهيم سعدة لو طالع بعض صفحات تلك الدعوى لعجب معنا من بعض التناقضات والمواقف المحيرة!! لقد قدم المحامون أنفسهم الحل في هذا، بوجوب إعادة النظر في دعوى الحسبة، بعد أن أقام المجتمع محتسبا عاما هو النيابة العامة!! لكن الرأي ابراهيم سعدة إذا ماعلم أن الحكومة تخشى الاقتراب من هذه!! أما هي تري أن تهاز الفرصة لتنقض على نظام الادعاء المباشر كله، الذي هو أحد الضمانات التي قدرها القانون للمواطنين!! وأخيرا!! السلام يا إبراهيم سعدة لو خلصت النوايا، عند ذلك يحل صاحبها الأجرين لو أصاب، وأجرا واحدا لو أخطأ!! أما خلط الأوراق فهي لعبة سهلة لكنها خطرة دائما!!












# مصانع حلوان توزع الموت على.. الأهالي!

## ارتفاع نسبة الاصابة بالسرطان والربو بين سكان حلوان

حلوان .. الضاحية الشهيرة بجوها الجاف، الذي يساعد على الشفاء من الامراض، تحولت إلى بؤرة لتصدير الموت إلى سكانها.
اصبحت الحياة شبه مستحيلة في المنطقة بعد أن احاطتها كافة صور التلوث، مما كان له اكبر الاثر في انتشار مجموعة كبيرة من الامراض الخطيرة بين سكانها. هذا ما تؤكده دراسات عديدة، بالاضافة إلى ندوة تلوث المياه بحلوان التي نظمها مؤخرا مركز خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة حلوان.

التلوث الصناعي ليس وحده في حلوان، وإنما بجانبه تلوث آخر، يتسلل إلى الناس، بعد أن وصل التلوث إلى مياه عين حلوان

مداخن المصانع في حلوان، تبث سمومها كل يوم في صدور الاهالي

## مخلفات المصانع والصرف الصناعي تهدد حياة المواطنين بالموت

تحقيق: حنان عثمان

ولابد من وضع خطة عاجلة لحماية البيئة في حلوان من التلوث بأخطار الصرف الصناعي، ومداخن الاسمنت التي تلقي بالموت فوق رؤوس الناس، والتصرف في عوادم المصانع من المعادن الثقيلة التي تشكل خطراً مباشراً على صحة الانسان.

د. صبحي سعيد عميد كلية الصيدلة بجامعة حلوان يقول: إن الاحصاءات تؤكد ارتفاع نسبة الاصابة بالسرطان إلى ٩٫٩٪ عام ٩٤ بينما كانت ٤٫٢٪ عام ١٩٨٠ كذلك ارتفاع نسبة الاصابة بالربو إلى ٢٧٫٣٪ بينما النسبة المتعارف عليها في مصر من ٦ إلى ٨٪ إلا أن انتشار الربو في حلوان يفوق انتشاره في جميع انحاء مصر بأكثر من ٤ مرات.. والادهى من ذلك أن بعض المناطق القريبة من مصانع الاسمنت التي تصب قذائف الموت على رؤوس السكان، وجد فيها أن من بين كل ثلاثة افراد يوجد واحد مصاب.

يحدث هذا في منطقتي المعصرة وحدائق حلوان.

وترتفع نسبة الاصابة بين صغار السن وطلبة المدارس والعاملين في المصانع ومما يؤكد ذلك، أن العيادات الصدرية هي من أكثر العيادات ازدحاماً وعملاً بالمنطقة.

ووجود ٤٤ مصنعاً في منطقة حلوان تعمل في جوانب عديدة مثل الاسمنت والحديد والصلب ومصانع النسيج. توجد مجموعة كبيرة من المخلفات الخطرة على صحة الانسان ومثال لذلك مصانع الحديد والصلب التي تصب في الجو مادة الكروم والكادميوم والزرنيخ، والتي تسبب مشاكل عديدة للجهاز التنفسي من الربو والتهاب الشعب الهوائية والجيوب الانفية وحالات النزيف.

كما أن عمليات اللحام وماكينات الطباعة ومصانع النسيج تتسبب في ارتفاع نسبة الاوزون في الجو، ومن اخطار هذا الغاز أنه يؤدي إلى تدمير وظائف الكلى والكبد والجهاز العصبي، كما أن الرصاص يؤثر على الاستيعاب والذكاء والمفرط تأثيره على الخلايا العصبية في جسم الانسان، فإنه يسبب الشلل الرعاش والالزهايمر.

ويضيف د. صبحي سعيد أن هناك امراضاً عديدة مرتبطة بالبيئة بدأت تنتشر منها، تصلب الشرايين ورغم أنه من المعروف أن الاصابة بتصلب الشرايين تكون نتيجة ارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم، إلا أن الوضع اختلف في حلوان حيث ثبت أن التلوث هو المسئول عن ارتفاع ضغط الدم، والاصابة بالذبحة الصدرية والجلطة.

ولقد لوحظ أيضاً ارتفاع نسبة الاصابة بالانيميا بين الاطفال والسبب أن الزرنيخ والرصاص والزئبق، وهي عناصر موجودة بكثرة في الجو تؤدي إلى تدمير كرات الدم الحمراء، كما تؤدي إلى انخفاض نسبة الذكاء عند الاطفال.

ووجد بالبحث والدراسة أن هناك علاقة مباشرة بين التأثر بالرصاص واصابة الاجهزة التناسلية حيث ثبت أن ارتفاع نسبة الرصاص يؤدي إلى العقم للسيدات والرجال على حد سواء.

### خطورة

وتشير الدراسات إلى خطورة الزئبق الذي اصبح مادة أساسية في مصانع الصودا والكلور مما يؤدي إلى اصابة الاجهزة التنفسية والعصبية والهضمية، كما أن أحد مصادره الاجنبية التي تضخه.

وتتبقى آثار المواد الضارة بالمياه وقد لا تختفي، لأن لجسم الانسان قدرة على التعامل مع بعض السموم والتغلب عليها، كما أن البعض الآخر، وهو الاكثر لا يملك الجسم حياله شيئاً لذلك يمتد أثر السم ويمتد ويسبب تراكمات تؤثر على وظائف جسم الانسان. ومثال ذلك مادة الـ D.D.T التي ترش في التربة منذ الثلاثينات، تم منع استخدامها ولكن وجد بتحليل التربة أنها مازالت موجودة وبكثرة وتركيز عال، لدرجة أن بعض الاعشاب الطبية التي تقوم بتصديرها إلى الخارج، ترفض، والسبب وجود مادة D.D.T.

د. تهاني يوسف بهندسة المطرية تؤكد أننا في مصر لا نقوم بتنفيذ مناقن الشبكات الصلبة بدقة، مما يؤدي إلى تسرب بعض مكوناتها، كما أن تسرب المياه الجوفية إليها يعني أن المياه تعود للتسرب في الأرض، محملة بكافة أنواع الملوثات.

ويشير د. محمد السيد عثمان استاذ ورئيس قسم النبات بكلية العلوم جامعة حلوان إلى أن المياه الملوثة بصرف المصانع ثبت أنها تؤدي إلى زيادة عناصر معينة في التربة تمنع الانبات والنمو للنباتات. كما أن امتصاص النبات لتلك المواد وتراكمها وتناول الانسان لها يؤدي إلى اصابة الانسان بالعديد من الامراض.

**احذر عيون حلوان الكبريتية لأنها تصيب بالفشل الكلوي وتليف الكبد**

### عيون حلوان

العيون الكبريتية في حلوان، تأثرت بشدة بما يصب فيها من صرف المصانع، الذي يحتوي على العديد من العناصر الثقيلة، والصلبة، وبهذا اصبحت العيون الكبريتية خطراً على صحة الانسان.

ويعود الدكتور صبحي سعيد ليقول أن هناك ١٣ عيناً كبريتية في حلوان يقوم بعض الناس باستخدامها للشرب، ظناً منهم أن الكبريت يساعد على الهضم، ولكن المشكلة أن ذلك الاعتقاد خاطئ، فقد وجد بالبحث والدراسة أن المياه الموجودة بالعيون بها العديد من أنواع البكتريا. وأن احتفاظ الناس بها في زجاجات ليقوموا بشربها بعد يوم أو اثنين يؤدي إلى كارثة حيث تنمو البكتريا أكثر. وهناك تحليل أجري عام ١٩٦٨ على مكونات مياه العيون الكبريتية بحلوان، وقد وجد في التحليل الحديث ارتفاع نسبة الرصاص ١ إلى ١٢ ضعفاً وأن الزئبق وصل إلى أعلى من المطلوب عالمياً بـ ١٥ ضعفاً، كما أن الكالسيوم ارتفع بشدة وكذلك الحديد والنحاس ارتفعت نسبة «الفينول» إلى ٢٢٥ ضعفاً، وبهذا اصبحت مياه العيون كارثة صحية.

أما د. أحمد عرفات محمد مدرس بقسم الكيمياء بجامعة حلوان فيرى أن عيون حلوان وصلت إلى مرحلة أنها لم تعد صالحة للاستخدام تماماً، فهي تحتوي على نسبة عالية من البكتريا وكميات كبيرة من الطحالب التي تسبب روائح كريهة، كما أنها من الناحية الكيميائية تحتوي على تركيزات عالية من كلوريدات ونسبة عالية من السيلكا ومركبات عالية من الفينول ويضيف د. أحمد عرفات أن شرب المياه الكبريتية والاستحمام فيها خطر لأنها تؤدي إلى الاصابة بأمراض الكلى والكبد كما أنها وإن كانت تساعد على علاج بعض حالات «الجرب» إلا أن المكونات التي أصبحت تملأها جعلت أخطارها على الجلد أكثر من فوائدها.

### تلوث

ويلاحظ الدكتور جاب الله عبدالفضيل بقسم الاقتصاد بكلية التجارة جامعة حلوان أن تلوث المياه يؤدي إلى آثار اقتصادية سيئة جداً. حيث يؤدي التلوث إلى تضييق القاعدة الانتاجية والاضرار بالطبيعة. وانخفاض جودة الانتاج وبالتالي الاضرار بعمليات التصدير، كما أن ري الأرض بالمياه الملوثة يؤدي إلى اضرار صحية للعنصر البشري أو رأس المال البشري وبذلك تنخفض انتاجية العامل المصري.

واشار د. جابر إلى تطبيق اتفاقية التجارة الحرة مما يؤدي إلى التوسع في استخدام المبيدات لذلك لابد من وضع معايير من الآن وفتح الابواب أمام الاستثمارات الاجنبية، وأن يتم علاج مشكلة التلوث، بتطبيق مبدأ آليات السوق، وهو أن المتسبب في الازمة يدفع ثمن العلاج وتكلفة الحل.

وأكد الدكتور عبدالرحمن عطية وكيل كلية الاقتصاد المنزلي أن تلوث المياه يؤثر على جودة الاغذية ويرى ذلك بوضوح في احتواء السمك البلطي على أنواع من المبيدات والعناصر المعدنية الثقيلة على رأسها الزئبق. كذلك تأثر الالبان بما يصل إليها من ملوثات وتناول الانسان لها يعني اصابته بالامراض.

وأشار الدكتور رشاد عبداللطيف وكيل كلية الخدمة الاجتماعية إلى دراسة أجريت بوزارة النقل والمواصلات عام ٩٣، ثبت فيها أن هناك ٢٠٠ باخرة و ٥٠٠ مركب نقل و ١٦٠٠ مركب نقل بضائع و ٢٠٠ لانش نزهة و ٤٠٠ مركب تلقي بمخلفاتها في النيل دون معالجة.

وفي المقابل، محطات المياه منها ٦ محطات حالتها سيئة و ٣ في حاجة إلى احلال وتجديد. وكل هذا يؤدي إلى اصابة الناس بالعديد من الامراض وفي المقابل يرتفع الانفاق على العلاج، إلى جانب نفقات تعطل العمال. ووجود مشاكل اسرية نتيجة عدم توافر المال اللازم للعلاج، وانتشار الاكتئاب في الاسرة.

### مسئولية

ويشدد الدكتور حسن الجندي عميد كلية الحقوق على مسئولية الدولة وأجهزتها لحماية الناس من التلوث على اعتبار أن الحياة في بيئة نظيفة حق من حقوق المواطن. ولكن للاسف رغم وجود القانون الخاص بحماية البيئة من التلوث. فمازالت الجرائم تتوالى وبنظرة فاحصة على محاضر الشرطة نجدها خالية، ولا يمكن أن نجد في الاحصائيات ما يشير أو يتعلق بالاعتداء على البيئة وطالب د. حسن بانشاء شرطة خاصة لحماية البيئة من الاعتداء عليها وعلى صحة المواطنين.

## كلمة حب
### رجال الأعمال يطالبون الحكومة بمناخ صحي للاستثمار..

فتح الدكتور الجنزوري طاقة من النور في اتساع خرم إبرة.. عندما أشار إلى أنه سوف يتشاور مع الأحزاب لحل الأزمة المصرية وهي ذات اتجاهين.. اتجاه الإصلاح الدستوري وبدونه لن يتم أي إصلاح اقتصادي.. لأن تشجيع القطاع الخاص هو الحل الوحيد للجانب الاقتصادي من الأزمة.. وانتعاش القطاع الخاص يمكن أن يقضي على أزمة البطالة وأزمة الجنيه لأن القطاع الخاص يفتح فرص العمل أمام الشباب.. وأيام السادات لم يكن هناك من يذهب إلى القوى العاملة لأن فرص العمل في القطاع الخاص توفرت لكل من يبحث عن عمل.. ولأن القطاع الخاص يحقق فائضاً للتصدير وبالتصدير وحده تكون للجنيه قيمة.

ولكن القطاع الخاص يحتاج إلى مناخ صحي للعمل لأنه جبان بالطبيعة.. يخاف عند أول هزة.. وهناك أكثر من مبرر لخوف القطاع الخاص.. لأن تزوير الانتخابات إرهاب للقطاع الخاص.. وتطفيش للاستثمار الأجنبي فالإصلاح الدستوري مهم ويجب أن يسبق الإصلاح الاقتصادي والمناخ الصحي للاستثمار لا يتحقق بين يوم وليلة ولكنه يحتاج إلى وقت.. ولا توجد عصا سحرية لإقناع رجال الأعمال بالتوسع.. وإقناع أصحاب الأموال باستثمار أموالهم في الإنتاج وظاهرة خطيرة أن يتجه رجال الصناعة للاستثمار العقاري وأن يتجه أصحاب المدخرات إلى شراء الشاليهات والشقق ولا نجد من يتقدم إلى شراء الأسهم المعروضة لأن الثقة في القطاع العام معدومة ولذلك تنخفض أسعار الأسهم وتقوم الشركات القابضة مرة أخرى بشراء الأسهم التابعة لها في عملية تشبه جسبة برما ولكنها لا تعني أبداً بيع القطاع العام أو توسيع الملكية لأنه لا يوجد مواطن عاقل يقبل أن يضع مدخراته في شركات تدار بعقلية القطاع العام ويسرقها المسئولون عنها..

وتوقف الحكومة عن بيع القطاع العام عملية ترهب القطاع الخاص لأنه يعتمد كثيراً على خامات القطاع العام الذي لا يبيع ولا يشتري إلا بعمولة والذي لا تهمه التعاقدات ولا يلتزم بشرف الكلمة ولا يتعامل بأخلاقيات السوق.. ولكن على طريقة اللي لم يعجبك اشرب من البحر.

قضية أخرى اتفق عليها رجال الأعمال ـ وهي الضرائب العالية والمتكررة على الإنتاج مما يجعل المنافسة صعبة في الأسواق لأن الإنتاج المصري أعلى سعراً من الإنتاج الأسيوي وليس في جودة الأوروبي.

ومما يلوث مناخ الاستثمار وجود أجهزة رقابية جاهزة للانقضاض على رأس المال الخاص.. ومجرد وجودها إرهاب حتى لو حلفت بأيمان مغلظة أنها لن تتدخل ـ مثل قانون الصحافة يرهب الصحافة برغم كل وعود الحكومة بتأجيل تنفيذه!! وحتى وقت قريب كنا نتصور أن الأموال العامة والرقابة الإدارية والمدعي الاشتراكي هي بعبع رجال الأعمال.. خاصة وأن معظم قضاياها تحصل على البراءة بعد خراب بيوت المتهمين وظهرت حاجة جديدة اسمها شرطة المسطحات المائية.. التي ارتكبت قضية اضطر عاطف عبيد للاعتذار عنها.. ونحن لا نريد أن نعتذر لرجال الأعمال في كل مرة.. نريد مناخاً يسمح لهم بالعمل ويكفي أن لدينا رقابة البنوك في البنك المركزي ورقابة الغش التجاري والصحي وقانون الاحتكار.. وبعدها نفتح الباب دون إرهاب.. وأن يكون الأصل هو الإباحة والخطأ هو الاستثناء.

الكلام سهل.. والمشكلة معروفة وحلها معروف ولكن التنفيذ صعب لأن مصر تحولت إلى دولة أمنية تخاف من الهواء وتنقل خوفها إلى كل رجال الأعمال في مصر ويرتعشون ولا يعملون بل يهربون إذا أتيحت لهم الفرصة.

محمد الحيوان

## رجل القرن الحالي

المستشار: سعيد الجمل

محاولة جادة وإن لم تكن تخلو من طرافة تلك التي حاولها الدكتور يونان لبيب المؤرخ المعروف حين قام بالمقارنة بين رجالات السياسة في مصر ليستخلص من الذي يمكن أن يطلق عليه رجل القرن الحالي. ولقد أكد سيادته في البداية أن لكل شخصية ظروفها التاريخية الخاصة بها. إلا أنه أقام بعض المعايير لإجراء هذه المقارنة فأجرى أدواته التحليلية موضحاً أنه ينبغي أن نميز في الحقل السياسي بين من حظي بالقدر الأكبر من الشعبية وتعامل مع الواقع واستشرف في ذات الوقت المستقبل فقال عن لطفي السيد أنه لم يكن يلقي بالا للحاضر ولكنه شغل بالمستقبل عن هذا الحاضر. أما عن مصطفى كامل فإنه وإن كان له في ضمير الأمة المصرية مكانة خاصة للدور الذي قام به في بعث الحركة الوطنية بعد فترة الكمون التي أعقبت فشل الثورة العرابية إلا أنه يخرج من المنافسة لجملة أسباب أهمها الفترة القصيرة التي تقل عن ثماني سنوات هي عمره السياسي كما أنه راهن على الحاضر من دون المستقبل فركز اعتماده على الخديوي عباس حلمي والذي سحب تأييده له وللحركة الوطنية فور انحسار العداء بينه وبين سلطة الاحتلال كما أنه فشل فيما تصوره اعتماداً على فرنسا وإمكانية تدويل القضية الوطنية بعد صدور الاتفاق الودي بين انجلترا وفرنسا والذي وزع البلاد العربية تحت سلطتهما وأخيراً استناده إلى دولة الخلافة مما جعله يراهن على الماضي ويخسر المستقبل الذي كانت تشغل به قوى التحرر الوطني الداخلي والذي كان يمثلها حزب الأمة برئاسة لطفي السيد في هذا الوقت. وإنه بخروج مصطفى كامل من حلبة السباق فإنه لا يكون في رأي مؤرخنا إلا اثنان هما سعد زغلول وجمال عبدالناصر. وساق سيادته المبررات والأسباب التي تدعو سعد زغلول ليكون رجل القرن فتناول معاركه التي يرى أن أولها كان معركته أثناء أن كان وزيراً للمعارف والتي كانت تدور حول التعريب وهي المعركة التي اكسبته شعبية كبيرة حتى في صفوف الحزب الوطني. ومعركته الثانية وهي الأهم حين دخل الجمعية التشريعية منتخباً في سنة ١٩١٣ ثم أصبح وكيلاً لها وقد كان ذلك أول تمهيد له لقيادة ثورة سنة ١٩١٩ والحركة الوطنية حتى وفاته في سنة ١٩٢٧. إلا أن مؤرخنا الفاضل لم يبرز لنا الخلفية الثقافية التي كانت لسعد في جهاده وهي الخلفية التي اكتسبها أساساً بتتلمذه على جمال الدين الأفغاني والشيخ محمد عبده والتي جعلت منه شخصية متميزة عن الشخصيات الأخرى التي تخرجت معه في الأزهر. ذلك أن هذا المناخ الذي عاشه سعد هو الذي أهله في أواخر عمره ليقود الحركة الوطنية وثورة سنة ١٩١٩ زعيماً متطوراً يهضم القديم ويستشرف للجديد وأخطر هذا الجديد إيمانه بالأسلوب الديمقراطي الحديث وبالتطور الدستوري السائد في بلاد الغرب كما أنه لم يوضح لنا مقدرته السياسية حين أخذ بفكرة المواطنة أساساً لعمله السياسي حين أنشأ حزب الوفد واستطاع أن يجمع المسلمين والأقباط في وحدة وطنية حقيقية إلا أن المؤرخ الفاضل أبرز صلابة سعد في مواجهته لأقوى دولة مستعمرة وهي انجلترا في هذا الوقت وصلابته في هذه المواجهة ونفيه عن وطنه لمدة سنتين كما أبرز معاركه الدستورية التي قادها في مواجهة الملك فؤاد ليؤكد حق الشعب في أن يكون مصدر السلطات حقاً فأرسى بذلك قواعد الشرعية الدستورية متحدياً الملك في أكثر من مناسبة دفاعاً عن الدستور. لقد كانت انتصارات سعد هي انتصارات القوى الشعبية حين حققت ثقتها في برلمان وانتخابات سنة ١٩٢٣ بقيادته.

يقول مؤرخنا الفاضل أن سعداً حقق نصراً شعبياً لأول مرة في تاريخ مصر وكانت حياته سنوات عاصفة وهذا هو الذي أبقى لسعد دوره المتميز في الضمير الوطني بعد أن امتلأ طريقه بكثير من العثرات والنفي ومحاولات الاغتيال الجسدي والمعنوي إلا أنه بقي صامداً أمام أعتى القوى ولم يكن له من سند إلا المساعدة الشعبية وهذا هو الذي يقدمه نموذجاً فريداً للصلابة الوطنية وزعيماً قائداً لثورة عملاقة كانت رائدة لكافة الثورات التي أتت بعدها ويقول مؤرخنا أن عبدالناصر جاء من المؤسسة العسكرية وأنه تمرد على السلطة في ضرب أهم رموزها بعزل الملك وإلغاء الملكية وخروج الاحتلال من مصر بالاتفاقية سنة ١٩٥٤ إلا أن مؤرخنا الفاضل لم يذكر لنا ما تم بالنسبة للسودان وانفصاله نهائياً عن مصر وهو الأمر الذي كان يرفضه سعد ومن جاء من بعده إذ كانت مسألة السودان هي المسألة التي تحطمت على صخرتها كل المفاوضات التي تمت بين مصر وانجلترا.

ويستطرد مؤرخنا الفاضل فيذكر أن زعامة عبدالناصر اكتسبت نتيجة للمرحلة التاريخية التي انتهى فيها الاستعمار القديم كما أن صدامه مع الدولتين الاستعماريتين انجلترا وفرنسا في سنة ١٩٥٦ هو الذي جعل منه زعيماً للعالم العربي فتخطت بذلك زعامته الحدود المصرية. إلا أنه لم يفت مؤرخنا أن يقول أن عبدالناصر استخدم آلة الدولة المصرية ليصنع منها زعامته وإن كان لم يفرق سيادته بين زعيم يقيم جهاده كله على أساس شعبي ويجعل من شعبه القوة الفاعلة والمؤثرة والتي تتبدى فيها إرادته وحريته وبين زعيم يستخدم آلة الدولة المصرية ليصنع منها زعامته.

وهذا الحديث الذي يقدمه الدكتور يونان لبيب ليس حديثاً نظرياً ولكنه حديث يخدم حركة الحاضر الذي نعيشه والذي نستطيع به الآن أن نقيم النتائج التي كانت لكل من الزعامتين.

إن استخدام آلة الدولة المصرية بقدر ما وفر لعبدالناصر الوسيلة السهلة فإن أسلوبها الفردي قاد في النهاية إلى إمكان ضرب مشروعه القومي بكل ما صاحب ذلك من التشكيك في الاتجاه الذي قدمه لوطنه والذي قام في أغلبه على الاستئثار باتخاذ القرار. ولقد انتهى المؤرخ الفاضل إلى القول بأنه من الصعب عليه أن يحدد الشخصية التي يمكن أن تفوز بلقب رجل القرن وهل هو سعد أم عبدالناصر؟؟

وكان الأجدر وقد ساق مؤرخنا تحليله ووفقاً لهذا التحليل نفسه فقد كان يمكن له أن يرجح من من الزعيمين يمكن أن يفوز باللقب.

إن ثورة سنة ١٩١٩ والنهج الديمقراطي الذي ساد حياتنا بعد دستور سنة ١٩٢٣ هو الذي فتح الباب لكل جوانب النهضة المصرية الحديثة اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وهي النهضة التي قادها سعد زغلول وجعلت من مصر رائداً حقيقياً لأمتها العربية وهي النهضة التي مازلنا ننعم بنتائجها حتى الآن والتي نجاهد الآن كل المجاهدة لإرجاع محتواها الدستوري في أسلوب الحكم. وهذه النتائج هي وحدها التي تحسم هذا السباق الذي عرضه مؤرخنا الفاضل وتجعل من سعد وبجدارة رجل القرن الحالي.

## متي وكيف تعبر الحكومة إلي قرن جديد؟!!

عصمت الهواري

تمخضت الأيام فولدت حكومة جديدة تضم أربعة وعشرين وزيراً كانوا أعضاء بالحكومة السابقة.. وأضيف لهم سبعة وزراء جدد جاءوا للعبور إلى القرن الواحد والعشرين وسبقت صيحات الرفض للتغيير بسبب تعارضه مع استقرار منشود.. وسرعان ما علنوا عن صيحاتهم وأتوا بالتغيير المحدود يبتغون من ورائه العبور إلى عالم الرخاء بعد فترة من صبر وصمود.. فهديتنا لكل والد ومولود.. نعم هديتنا لهم ـ فحكومتنا الجديدة ـ بالوزراء السبعة الجدد ـ سوف ترمي بفقرنا وأوجاعنا خارج الحدود..!!

ويتساءل الناس هل تستطيع الحكومة الجديدة «القديمة» أن تعبر القرن الواحد والعشرين؟ أم أن الأمر يوجب التساؤل عن أمر التعيين من الإعفاء من المناصب الوزارية.. ونقول لو علم من بيده أمر التعيين في المناصب الوزارية والإعفاء منها أن الماضي مستقبلاً الذي هو حاضرنا وأن هذا الحاضر هو في الغد مستقبلنا الذي نورثه لأولادنا وأحفادنا من بعدنا وأن للمستقبل حق حساب الحاضر فيما يصدر عنه من تصرفات ذات الحساب لماضينا.. لاستقامت القرارات في التعيين في تلك المناصب ولتأكدت الثقة بين المحكوم والحاكم.. ولأدرك الناس الحقائق كاملة ساطعة ولاختفت الشائعات ولن تجد لها في أفواه الناس وجوداً!!

ولو يعلم من بيده أمر التعيين والإعفاء من المناصب الوزارية أن الباطل لا يستطيع أن يصرع الحق في ميدان لأن الحق وجود وأن الباطل عدم.. وأن يعلم كذلك أن الاختيار في التعيين يجب أن يقوم على حق.. وأن الإعفاء من المنصب لابد أن يصادف صواباً وأن قوة القرار بالتعيين والإعفاء تستمد وجودها من الحق المحمول عليه القرار لو أنه يعلم ذلك كله لعاش الناس جميعاً في أمن وأمان ولاستنشق الشعب عطر الحقائق لا غبار الخماسين.. هنا ـ وهنا فقط ـ يقتحم الشعب كل صعب.. ويتجاوز كل مستحيل وصار يسيراً عبور القرن الواحد والعشرين!!

ولو أدرك من بيده أمر التعيين والإعفاء من تلك المناصب أنه لا قوة تعلو قوة الضمير ولا صالح يفوق الصالح العام ولا سيادة في هذا البلد إلا للشعب الذي يملك وحده حق السلطة والحساب ولا خير في وطن يسوده الهوى وتتحكم فيه الأغراض.. أقول لو أن من بيده الأمر يدرك ذلك لتبوأ المنصب من يستحق وأعفي منه من لا يستحق ولتسيد العدل بين الناس واطمأنت قلوب المحكومين فمن يبتغي السعادة والرخاء لشعبه فسبيله في ذلك أن يتقي الله فيمن يختار أهلاً للمنصب وأن يتقي الله كذلك فيمن يعفيه منه!!

إن قرار التعيين في المناصب الوزرية أو الإعفاء منها هو من أخطر القرارات التي يتخذها الحاكم ومرجع تلك الخطورة أنه من خلال شاغلي تلك المناصب تستقيم الأمور أو تضطرب لأن تحمل أعباء المنصب الوزاري مسئولية وأمانة ولا يتحملها إلا القوي الأمين.. القوي بزهده وتقواه والأمين على مصالح وحقوق الناس وتقتضي أمانة المسئولية الإحساس الكامل بمطالب الشعب فيما يتطلع إليه من آمال.. أمله في أن يتنفس الحرية الحرة بلا قيود تعطل مسيرتها، أمله في أن ينعم بالديمقراطية بلا زيف ولا إفك وبهتان وأمله في تطهير أداة الحكم من النفعيين والمنافقين والمراهقين السياسيين والمرتزقين من العمل السياسي وأمله أن يتحقق الرخاء وأن يسود العدل الاجتماعي وأن يستظل كل مواطن بمظلة أمن تحميه فلا يسحقه ارتفاع في أسعار حاجياته ولا يقلقه اختفاء سلعة ولا يؤرقه زائر فجر ينتزعه من الفراش!!

إن أمانة التعيين في المناصب الوزارية أو الإعفاء منها التزام فرضه الخالق على الحاكم إذ توجب عليه تلك الأمانة أن يتبصر أحوال رعيته فإن تحقق لديه أن أحد معاونيه محل تقدير الرعية وحبها أبقى عليه.. وإذا تبين له أن آخر موضع كراهية الناس وازدرائهم بادر إلى إعفائه فإن تركه وأبقى عليه فقد صار الحاكم أمام ربه وشعبه مسئولاً فإن أحسن فلنفسه وإن أساء فعليها.. وإذا استبد واتخذ قراره من خلال غرض أو هوى أو نميمة أو وشاية فإنه أول الخاسرين وما كان لأمة أن تنتصر على عدوها دون أن ينتصر حاكمها أولاً على نفسه.. فإذا انتصر على نفسه فقد انتصر لبني جنسه وما كان عدله في التعيين أو الإعفاء إلا صورة من صور الانتصار على النفس..!! إن اختيار الحاكم لأعوانه مسئولية هو مسئول عنها أمام الله والناس فلا يتعجل في تصديق المنافقين ولو ارتدوا رداء الناصحين ولا يسأل المشورة ممن فقد الانتماء لوطنه ولا يفتح قلبه لكل منافق بمدحه وإنما يفتحه لكل مخلص بنصحه وليعلم أن الله العلي القدير الذي جعل من الحاكم خليفة في الأرض ليحكم بين الناس بالحق.. قد قضى ألا يتبع الحاكم الهوى فيضله عن سبيل الله.. فإن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب أليم!!

### في الصميم:

● كفاهم فخراً أن مدحونا حق الصراخ والبكاء.. وكفانا عزة أننا بهم تقدمنا كثيراً للوراء!!

● لو كنت رئيساً عربياً وتراكمت المشاكل مشكلة بعد مشكلة وعزمت على أن أزيح عن الشعب كل ما أثقله.. لبادرت إلى فتح نوافذ الحرية والديمقراطية..!!

## التنمية البشرية.. والكفالة الاجتماعية!!!

د. كاميليا شكري

إن طرح المشروع الأخير للتكافل الاجتماعي من قبل وزارة الشئون الاجتماعية والتأمينات ليخدم فئات محتاجة ومحرومة ومهمشة من شرائح المجتمع المصري.. أمر لابد من تقدير الجهد الذي بذل فيه والرغبة في إقامة مشروع قومي يستفاد منه.

فالمشروع في نفس الوقت يعطي بعداً جديداً ويسلط الأضواء فوق حصاد الإصلاح الاقتصادي وتأثيره على تلك الفئات ويحاول التخفيف من وقع آثاره عليها.. سواء بتقديم معونة مادية أو توفير خدمات أساسية ولكن في حقيقة الأمر ما يجب أن يشغلنا جميعاً ويقلقنا هو ما أعلن بأن هذا المشروع سيغطي ٧ ملايين أسرة مصرية!!! أي أن ما يقرب أو يزيد على ٣٥ مليون مواطن مصري من مجموع تعداد سكان مصر الذي اقترب إلى حد كبير من ٦٠ مليون فرد يدخلون تحت مظلة الحاجة والاحتياج والكفالة الاجتماعية.. أي ٦٠٪ بالتقريب من السكان!!

معلومة في غاية الخطورة وخاصة إذا ربطت دلالاتها بمسار التنمية الاقتصادية ومستوى الدخل للمواطن الذي يعتبر شرطاً من الشروط الضرورية للتنمية البشرية حيث يعطي صورة مباشرة عن إتاحة الموارد الكافية لتمكن الأفراد من حياة كريمة وتتسع الاختيارات.

إن مدلولات مشروع التكافل الاجتماعي يتعارض مع مؤشرات التنمية الاقتصادية المعلن عنها فهو يرسخ الصورة بأن حتى الاحتياجات الأساسية للأغلبية من المواطنين غير متوفرة وأن جزءاً أساسياً من مسار التنمية البشرية أداؤه ليس بالمستوى المطلوب، وإذا كان تعريف التنمية البشرية المأخوذ به من الأمم المتحدة هو أنها عملية توسيع الاختيارات الإنسانية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية.

فإنه مما لا شك فيه فإن مشروع التكافل الاجتماعي الأخير يعطيه صورة مباشرة عن تحديد الاختيارات وتعميق معيشة الإعانات!!

وكان من الأجدر الاعتماد على مشاريع انتاجية صناعية وزراعية وخدمية كثيفة العمالة.

وإصلاح المسار الاقتصادي حتى يعتمد على فرص عمل حقيقية وإنتاجية كذلك الخروج من عنق الزجاجة الذي يجعلنا إلى حد كبير نعتمد في التنمية الاقتصادية على مدخلات يصعب علينا التحكم فيها مثل عوائد السياحة والبترول والمرور في قناة السويس ومدخرات المصريين العاملين في الخارج.. وهذه المدخلات قيمتها تعتمد على ظروف خارجية خيوطها ليست في أيدينا.

إن المشروع القومي للتكافل الاجتماعي من المؤكد بادرة لها قيمتها ولكنها في حقيقة الأمر تعالج الآثار السلبية وقد تنجح أو لا تنجح في ذلك.. ولكن كان أفضل أن يكون هناك مشروع قومي ملازم له أو يسبقه يقضي على الأسباب ويقي منها وذلك بإتاحة مجالات العمل جديدة ليس فقط لإتاحة وخلق فرص للدخل أو للتحسين للمستوى الاقتصادي للفرد ولكن يهيئ قيمة عالية لإنتاجية الفرد ترفع من قدره في مجتمعه وفي مجموعها تضيف إلى الإنتاج والدخل القومي للبلاد.

ولسنا في حاجة إلى أن نردد المثل الصيني الذي يؤكد على عدم إعطاء الجائع سمكاً ليأكله مرة واحدة ولكن إعطاؤه سنارة ليصيد بها ويجد لنفسه حرفة يتعيش منها طول الوقت!!!

# زهور الحب قادرة على مواجهة جنازير الإرهاب

عندما أطلق رصاص الإرهاب على المواطن المصرى كان لابد للمسرح أن يقول كلمته بالتحليل والتنبيه والتحذير.. وظهرت نصوص مسرحية عديدة بعضها يتناول كيفية ظهور الإرهاب، وبعضها يذهب إلى التاريخ للتعامل مع مظاهر الإرهاب، ونصوص أخرى تعاملت مع هذه القضية من خلال رأى الفكر الإرهابى فى الفن. وأحدث العروض المسرحية التى تتناول هذه القضية مسرحية الجنازير التى تعرض على مسرح السلام وكاتب نص المسرحية محمد سلماوى اعتمد على البساطة فى طرح قضيته، وإن كان للبساطة إيجابية التواصل بين القاعدة الأكبر من جمهور المشاهدين، لها أيضا سلبية تسطح الطرح وعدم التعمق فى جذور الظاهرة. لجأ سلماوى إلى دراما المكان الواحد أو المأزق كإطار درامى لنص الجنازير، حيث يقيم إرهابى مع أسرة ويحتجز أفرادها كرهائن مطالبا بالإفراج عن مجموعة من زملائه المعتقلين.. وخلال فترة الأزمة ينسج سلماوى بهدوء شبكة من العلاقات بين الكيان الأسرى وبين الإرهابى الذى يرفع مسدسه فى وجه زوجة وابنها وابنتها ووالدها. والملاحظ أن سلماوى أعطى شخصياته ملامحها الأساسية من اهتماماتها سواء الثقافية أو العملية فالأم ترأس جمعية لرعاية



عبدالمنعم مدبولى وماجدة الخطيب.. أداء متميز فى مسرحية «الجنزير»

ومرضى الجذام ووالدها من أعضاء ثورة ١٩١٩ وابنتها تدرس الآثار واهتم بالبحث عن ماضى شخصية الإرهابى الذى تربى فى أسرة مفككة ولم يحصل على حنان الأم ولم يستمتع باحتواء الأب.

هذه العوامل ساهمت فى اصطياد هذا الشاب ودخوله وكر الإرهاب. وفى المقابل يضع سلماوى شخصية الشاب الثمن والذى نشأ فى أسرة ثرية لكنه لم يحظ بالرعاية الكاملة التى تحفظه من السقوط فى وكر فاسد آخر وهو وكر الإدمان وتقوم علاقة قوية بين الشابين الإرهابى والمدمن والاثنان ضمن ضحايا مؤسسات اجتماعية ساهمت فى ضياعهما والكل مسئول، الأسرة والمدرسة والجامعة ورجال الدين وأصحاب الأقلام وجهاز الإعلام.

وحاول المؤلف إقامة علاقة عاطفية بين الطالبة الجامعية والإرهابى، وكان من الممكن أن يتصور خط هذه العلاقة ويمتد ليساهم الحب فى تعديل سلوكيات وفكر الإرهابى، ولكن هذا الخط الجميل ما كاد يمتد حتى انقطع بحدة وتعسف. ولأن نص محمد سلماوى يعتمد أساسا على الفكرة التى سيطرت عليه فقد توارت الأحداث الدرامية لتفسح الطريق أمام المباريات الحوارية بين فكر إرهابى وفكر معتدل.. مما جعل المؤلف ينقاد إلى المناقشات الفكرية ويركز على الحوار. يبقى لمحمد سلماوى حقه علينا فى تقدير فكره الذى قدم روشتة علاجية تؤكد على دور الحب والاحتواء فى تعديل فكر وأسلوب الإرهابى.

جلال الشرقاوى فى هذا العرض مخرج متأمل متفكر وصل إلى الدرجة التى يستحقها اسمه وتاريخه من النضوج وامتلاك الأدوات وإقامة جسر التواصل بين الناس وبين منصة العرض المسرحى من خلال التركيز على إبراز الأفكار المتصارعة بين الشخصيات فقدم الحركة التى تتغلب لها المسرح فاستحق هذا المشهد التصفيق الجميع.

ديكور د. صبرى عبدالعزيز اعتمد على المكان الواحد وهذا تحد أمام مصمم الديكور لكنه تغلب عليه بالاهتمام بالتفاصيل الصغيرة الجميلة وتوزيع وحدات الشقة والزهور فى كل مكان وتوفير مساحات الحركة خاصة معركة النهاية.

موسيقى جمال سلامة لم تكن على مستوى بقية العناصر خاصة الجمل المكررة العالية التى كانت تصنع مللا من الهيمنة فى لحظات الإظلام.. وكان سلامه واعيا بشخصيتى الزوجة عندما كان يساندها بالتقاسيم البيانو.. والإرهابى الذى سانده بالبلوك.

● عبدالمنعم مدبولى.. كيان متوهج بالإبداع الإنسانى.. لحظات الصمت، التأمل، الوعى بإيقاعات عناصر العرض، المتابعة الحركية للممثلين، توقيت إلقاء الجملة الضاحكة، لعب دور الجد الواعى رغم

...

إبراهيم مهدى تصحيحا للمعركة من خلال المقابل التى أحدثت التأثير المطلوب لكنها ليست حيلا مسرحية كما كتب أمام اسم إبراهيم وهى فرقعة وطرقعة وقعقعة اهتز ... وموضوعية ومنطق.

**د. مدحت أبو بكر**



وائل نور — عزة بهاء — خالد النبوى

## انتخابات نقابة المهن التمثيلية

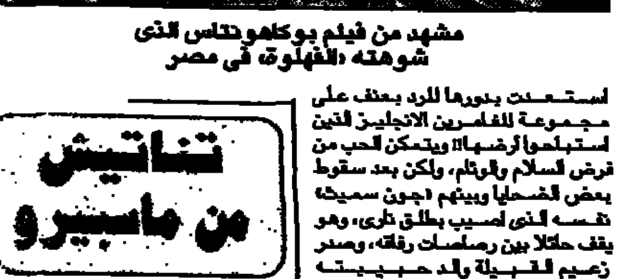
على قدر ما كانت الانتخابات مجلس الشعب الأخيرة نموذجا سيئا للممارسة السياسية فى مصر، كانت انتخابات نقابة المهن التمثيلية نموذجا حضاريا وديمقراطيا...

... نهارد له ونقول للسيد النقيب عبدالغفار عودة مبروك وشكرا على هذه الروح الطيبة، وتلك التصرفات الراقية المتحضرة، ولن يرتقى الفن المصرى إلا من خلال نقابات قوية متحضرة فاهمة واعية ومسيسة خصوصا ونحن نعيش تلك الهجوم الشرس على الفن المصرى وعلى الثقافة المصرية، وعلى الإبداع المصرى، ولن نتمكن من مواجهة هذا الهجوم الشرس إلا بخط الدفاع الأول الذى يتمثل فى قيادات نقابية متحضرة فاهمة ومدركة لروح العصر.

**محمد نوح**

# عباقرة «الفهلوة» فى مصر.. أفسدوا هذا الفيلم الأمريكى الجميل

بوكاهونتاس مع جون سميث فى مشهد عاطفى من الفيلم الأمريكى



مشهد من فيلم بوكاهونتاس الذى شوهته «الفهلوة» فى مصر

تحاول السينما الأمريكية فى الآونة الأخيرة، أن تخلق نوعا من المصالحة مع الماضى، وتزيل من تاريخها العار الذى لحق بها.. بعد المجازر، والمذابح التى تمت ضد الهنود الحمر، أصحاب الأرض الحقيقيين، الذين لايزالون يؤرقون ضمير المجتمع الأمريكى ويؤكدون على مدى عنصريته وعنفه ضد غيره من الأجناس.. ولذلك فلا عجب من ترحاب الأوساط السينمائية بفيلم «الرقص مع الذئاب» الذى قام بإخراجه وبطولته كيفين كوستنر وحصد عدة جوائز أوسكار هامة.. ثم فيلم «قلب العاصفة» Thander heart وغيرها من الأفلام التى تحاول أن تصحح الصورة، وتقدم رؤية مغايرة لما اعتادت عليه السينما الأمريكية.. فلم يعد الهندى الأحمر مخلوقا متوحشا يجب القضاء عليه.. ولكنه صاحب أرض وكيان مستقل من حقه أن يدافع عن أرضه ضد المغتصب، أو على الأقل يعيش فى سلام مع الغرباء والمغامرين الذين جاءوا من أنحاء متفرقة فى أوروبا.. واستوطنوا أمريكا!! منذ أكثر من مائتى عام!! وفيلم «بوكاهونتاس» po-cahontas .. يمكن وضعه بين قائمة الأفلام التى تقدم صورة محايدة وإنسانية لأصحاب الأرض من الهنود الحمر.. وإن كان يتميز عن الأفلام السابقة فى كونه فيلما كارتونيا «رسوم متحركة» موسيقيا.. وذلك ضمن سلسلة الأفلام التى أنتجتها شركات «والت ديزنى» للأطفال، وحققت نجاحا منقطعا بلا نظير لأمريكا وخارجها.. ومنها

... استعدت بدورها للرد بعنف على مجموعة المغامرين الإنجليز الذين استباحوا أرضها!! ويتمكن الحب من فرض السلام والوئام، ولكن بعد سقوط بعض الضحايا وبينهم «جون سميث» نفسه الذى أصيب بطلق نارى، وهو يقف حائلا بين رصاصات رفاقه، وصدر زعيم القبيلة والد حبيبته «بوكاهونتاس».

ويقرر الغزاة الانسحاب من الأرض الجديدة.. ومعهم «جون سميث» الذى ودع حبيبته وهو بين الموت والحياة ليعود لبلاده وصدره ينزف دما وعشقا للفتاة التى أحبها هذا الحب المستحيل!! قام بإخراج الفيلم كل من مايك جابريل، وإيريك جولدبيرج كما اشترك فريق ضخم من فنانى الرسوم المتحركة فى تجسيد شخصيات الفيلم وتحريكها.. وأشرف على الكمبيوتر جرافيك «ستيف جولد برج» ويمتاز الفيلم بالمؤثرات البصرية الخلابة التى تستخدم أحدث إنجازات الكمبيوتر فى مجالات الخدع والرؤية.. كما يمتاز بموسيقاه التى ...

... فى غرام «جون سميث» وهو شاب مغامر جاء مع فريق البحث.. وهام حبا «بيوكاهونتاس» ومعها شعر أن «الهنود الحمر» ليسوا مخلوقات شرسة ولا متخلفة، ولكنهم أصحاب أرض من حقهم الحياة فوقها فى أمان.. ونظرا لحماسه الشديد، يقف «جون سميث» ضد رفاقه ويمنعهم من استخدام القوة والعنف ضد قبائل الهنود الحمر التى ...

... تستبدل بأصوات مصرية.. تنطق تارة باللغة العربية الفصحى، وتارة بالعامية المصرية.. ليضيع جزء هام من متعة المشاهد الذى جاء ليتابع عملا فنيا متكاملا.. فإذا به يفقد قدرا هائلا من تلك المتعة التى ذهبت مع تجربة «الدبلجة»!!

**ماجدة خير الله**

## تناتيش من ماسبيرو

● أوبرا عايدة التى أقيمت فى الأقصر وأنفقت عليها وزارة الثقافة ووزارات أخرى ملايين الجنيهات، عجز القطاع الاقتصادى بالتليفزيون عن تسويقها.. وقال المسئولون إن مكتبات تليفزيونات جميع الدول توجد بها أوبرا عايدة من إخراج مخرجين عالميين وشارك فيها أبطال معروفون، إذن من هو الرجل الذى أخرج عايدة الأقصر ومن هم الأبطال؟!!

● المطرب محمد ثروت تقدم بمذكرة إلى لجنة الاستماع ...

**بشير حسن**

## انتخابات التشكيليين.. اليوم

... أربعون فنانا على مقاعد مجلس النقابة. ويتنافس خمسة فنانين على منصب النقيب من بينهم د. حسين الجبالى النقيب الحالى.

المعروف أن النصاب القانونى لم يكتمل الخميس الماضى وتقرر تأجيل الانتخابات للغد.

## ع الماشى!

مبروك للتليفزيون حصوله فى الاستطلاع الذى قامت به مؤسسة «المتحدون للإعلام والتسويق» البريطانية على لقب «أحسن تليفزيون عربى» لعام ٩٥، وهذه حقيقة يؤكدها جمهور المشاهدين، الذى أصبحت متعته هذه الأيام، أن يتفرج على التليفزيون.. وهو مقفول!!

**عبدالنبى عبدالبارى**

## فى الواقع أن..

● رغم تعدد فروع «الاستفتاء» حول نجوم ٩٥.. نتيجة «خصخصة» الاستفتاء.. لم يتوصل أحد إلى النتيجة الصحيحة الحقيقية لنجوم ١٩٩٥.. نظرا لاعتماد كل فرع من فروع الاستفتاء على نظام طقوسهم.. فجاءت نتائج كل فرع.. مختلفة تماما.. عن الفرع الآخر فى الاستفتاء.

● نظرا الآن جميع مطربى الموجة الجديدة.. يحاول كل منهم نفى تهمة الانتشار ...

...

## يا أعز الأحباب

يثبت جمهور المستمعين، فى مصر والعالم العربى، باحتفائه بأشعار الأبنودى، بصوت سمية قيصر، أنه لايزال بخير، وأن ذوقه لم يفسد من طول ما تردد على الأذن، طوال سنوات عشر أو أكثر، من أغنيات «شبابية».. أطلق عليها مأمون الشناوى ذات يوم، أنها أغنيات «هبابية» وكان صادقا إلى مدى بعيد.

الأبنودى، كشاعر، لايزال رمزا للزمان الجميل، ولاتزال كلماته، الشاعرة والمنثورة، تستمد روحها، وتضرب بجذورها، فى أرض ذلك الزمان، بكل أصالته المتقدة والمتألقة.

تسمع الأغنيات الست، بصوت دافىء شهد له عبدالوهاب قبل رحيله، فيتسرب إلى وجدانك، بغير إرادة منك، حنين جارف، إلى عصر انسدلت أستاره، برحيل عبدالحليم حافظ.

تسمع «يا أعز الأحباب» أكبر الأغنيات الست، وأكثرها امتلاء بالشجن، وطواعية لألحان صلاح الشرنوبى، فيدهشك أن يمتلك الثلاثة «الأبنودى، سمية قيصر، الشرنوبى» الجرأة على أن يواجهوا عصرا بإيقاع راسخ غير إيقاعه المتهافت السريع اللاهث.

ويصبح على الذين يقولون، إن عبدالحليم.. مثلا.. لو عاش فى عصرنا، لاضطر إلى أن يساير مطربى العصر فى إيقاعهم.. يصبح على هؤلاء أن يراجعوا أنفسهم، وهم يكتشفون أن حساباتهم خاطئة، وأن سيادة الأغنية الهابطة، وشيوعها، لا يعنى أنها ستبقى، ولا أنها تجد صدى فى وجدان المستمع، وإنما لأن هذا.. فقط.. هو المتاح وهو المطروح فى الأسواق، وهو أيضا الذى تروج له أجهزة الإعلام المسموعة والمرئية، مع كل أسف.

العملة الجيدة حين توجد، تكنس كل ما عداها من أسواق، وتحرى فى الوقت نفسه، العملة الرديئة، التى تقوم على أساس واحد فقط، هو عدم وجود بديل.

يا أعز الأحباب... تؤكد أن شهادة عبدالوهاب، فى حق سمية، كانت صائبة، وأن قدرة الأبنودى على تحريك الجماهير، حين يلقى أشعاره، لا تقل عن قدرته على الوصول إلى القلوب، إذ تولد كلماته فى عمق صوت متمكن.

عبدالرحمن الأبنودى — سمية قيصر

## تشاهد اليوم

### سهرتك الليلة

٧,٠٠ صباح الخير يامصر، ١٠,١٠ مع الزهور، ١٠,٤٠ كارتون «جودزيلا»، ١١,٠٥ منوعات غنائية، ١٢,٠٠ النشرة الإخبارية الأولى، ١٢,٢٢ فيلم «المغامرة الكبرى» بطولة فريد شوقى ونجوى فؤاد وحسن يوسف وإخراج محمود فريد، ١,٥٢ منوعات غنائية، ٣,٠٠ مشهد من مسرحية

٣,٣٠ منوعات غنائية، ٤,٤٠ جزء من أغنية لأم كلثوم، ٥,٠٠ كارتون ملوكلى فتى الأدغال، ٥,٣٠ البرلمان الصغير، ٦,٠٠ النشرة الإخبارية، ٧,١٧ مسلسل «هى وهؤلاء» بطولة شيرين وتيسير فهمى ومشيرة إسماعيل وغادة نافع ومحمد وفيق وكريمة مختار وزيزى مصطفى وعماد رشاد وإخراج شويكار زكريا، ٨,٢٢ الموسيقى العربية، ٨,٥٢ حديث الروح، ٩,٠٠ النشرة الإخبارية وكلام فى السياسة، ١٠,٤٨ فيلم «مولد وصاحبه غايب»، ١٢,٣٦ مسلسل «رحلة الليون» بطولة

٧,٠٠ صباح الخير يامصر بالإنجليزية، ١٠,٠٠ فى نور القرآن الكريم، ١٠,١٨ دعوة للضحك، ١٠,٤٥ فنون عالمية، ١١,١٥ برامج الأطفال، ١,٢٥ خمسة لصحتك، ١,٣٠ بانوراما

فيفى عبده — يوسف شعبان

● تعرض القناة الأولى، فيلم «مولد وصاحبه غايب» بطولة فيفى عبده ويوسف شعبان وإخراج ناصر حسين.

● تعرض القناة الثانية، الفيلم البريطانى «الدوامة» من خلال برنامج ... الذى يعده يوسف شريف رزق الله وتقدمه ... ويخرجه هانى ...

● تعرض القناة الخامسة، فيلم «عريس بنت الوزير» بطولة فؤاد المهندس وشويكار وإخراج نيازى مصطفى.

### شاهدت

لاشك أن سمير صبرى من أهم مقدمى البرامج الترفيهية والمنوعات ... 

سمير صبرى

### هذا المساء

### .. و سمعت

من أهم البرامج التى يقدمها البرنامج العام «عصر من الغناء» الذى يعيدنا إلى ذكريات عصر مضى من الفن الجميل الراقى، عندما كانت أم كلثوم تطلق آه من القاهرة فيرد عليها العالم العربى ... «يا سلام يا ست».. حفلات أم كلثوم على مدى نصف قرن التى كان يحضرها الملوك والأمراء، ورؤساء الدول وصفوة رجال السياسة والمجتمع يجمعهم على اختلافهم عشق أم كلثوم وفنها الجميل ...

### عصر من الغناء



أم كلثوم

# دنيا

صفحة اسبوعية منوعة



مع الدكتور محمد عمارة:

# هناك ثوابت واضحة

# بين تيار الاعتدال.. وتيار التطرف

تخطيء الدولة كثيرا حين تضع الجميع في سلة واحدة. فيصبح المعتدلون والمتطرفون وجهين لعملة واحدة تستحق الإبادة والاستبعاد. هذا التصور يترك أكثر من أثر سلبي، وجميعها لاتخسر منه الا الدولة ذاتها، فالصراع بين الدولة وأصحاب الاتجاهات الجامدة المتطرفة، يدور حول القطاع الغالب بين الجماهير المسلمة، وهو بطبيعته وسطي التدين ومعتدل المزاج، وحين تنفي الدولة رموز هذا التيار الوسطي معنويا، فانها تبقي المجال مفتوحا علي مصراعيه لانخراط الآف في تيار العنف والتطرف. من جهة ثانية فان استبعاد رموز التيار المعتدل، سيفسح المجال لمزيد من الخرافات وحكاوي الدراويش التي تصبح مع الأيام جزءا من التدين الشعبي، أو لمزيد من الفتاوي الظلامية المتطرفة، وكليهما خطر ومرفوض. اصحاب هذا التيار الوسطي المعتدل ومنهم المفكر الاسلامي الدكتور محمد عمارة، يحاربون اذن علي جبهات ثلاث: جبهة الغلو العلماني، وجبهة الجمود والاستمساك بظاهر النص، وأخيراً جبهة الدولة بكل سطوتها وجبروتها.

في هذا الحوار نحاول أن نرصد أوجه عدة للتمايز بين تيار الاعتدال والوسطية من ناحية، وتيار التطرف النصي من ناحية أخرى.

[illegible]

... والرؤية المعتدلة لاتقف موقفا عدائيا - من الصيغة النظرية للعلاقات الدولية، انما هي ترفض الخلل في موازين القوي بين المسلمين وغير المسلمين، فالقضية هي هيمنة الآخر علي العالم الاسلامي، واختراقه وتحويل الأقليات من لبنات في جدار الأمن القومي الي ثغرات في بناء الأمن القومي، الموقف هنا واضح بالنسبة لتيار الاعتدال، لكن لدي بعض التيارات غير المعتدلة يصبح الموقف ...

... الرؤية القرآنية والرؤية النبوية، ويكفي أن كتابا مثل تحرير المرأة في عصر الرسالة للمرحوم عبدالحليم أبو شقة، والذي استند أساسا الي نصوص من القرآن والحديث، وتعرض لكل مايخص المرأة بدءا من وضعها كزوجة وأم الي المشكلات التي تواجه عمليات تحريرها، يكفي أن كتابا كهذا تعرض لهجوم ضار من أهل الجمود من الاسلاميين وأطلقوا عليه «تحرير ...

... للعصر الوثني، وهنا أيضاً سنجد مدرسة الوسطية والاعتدال صاحبة رؤية متميزة، فهي تضع كل شيء في اطاره، وتثبت مواقفها الواضحة التي تنتقي كثيراً من الخلط، وما يجري من ردود أفعال هو في حقيقته ضد الواقع الفني المتردي الذي حول الفنون الي ألوان من الفسق، وقد استشهدت في كتابي عن الفنون الجميلة بعبارة يتفق فيها ابن سينا مع الناقد الروسي لويسكي والاثنان يجمعان علي قضية في غاية الأهمية وهي أن ...

د. محمد عمارة

حوار: عماد الغزالي

## قرأت

# الجنزبير

محمد سلماوي

سليمان جودة

[illegible]

## سمات خاصة

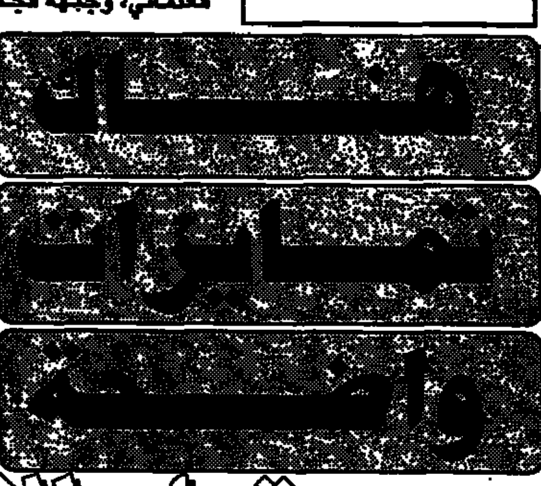
سمات شخصيتك أنت
ختم مسجل باسمك
ملك موقوف لك
مرهون عليك
خاص جدا.. جدا
تلك هو الحق الذي
استحققته
القدر الذي قد بلغته
والتقدير الذي اكتسبته
هي سمات خاصة يتسم
بها المرء
يتميز بها وحده دون
غيره
قشرة رقيقة تغلف
جلده
كالغلالة تلتف حول
جسمه
تحتوي كل شيء احتواء
شاملا
هذه القشرة الرقيقة هي
ردائي!!

قد فصلت علي قدي..
ماذا؟ تريدني أن أنزعها!
أمزقها!
تظن انها سجني؟ لا.. لا
إنها أجنحة حريتي
تنطلق بي إلي حيث ما
اهدف اليه.
إنها درع حمايتي من
سهام تفتك وتقتل
وهذه الغلالة هي
غطائي!!
تدثرني..
حين أشعر البرودة
واستشعر الدفء.

ناهد البرقوقي

## من أوراق إنسان

# القطار يصل إلى محطته الأخيرة



[illegible]

نوال مصطفى

## أم الحضارات

# فن الكاريكاتير.. اختراع مصري قديم

علي أحد جدران معبد الدير البحري الذي شيدته الملكة حتشبسوت حين تولت حكم مصر في الفترة بين عامي ١٤٩٠ - ١٤٦٨ ق.م، نقش لمنظر طريف لفت كل الأنظار، وهو يصور ملك وملكة بلاد بونت، وهي البلاد التي وصلت اليها سفن الاسطول التجاري المصري في أول رحلة تجارية بحرية تم تسجيلها بالتفصيل في تاريخ العالم.

- وفي تلك الصورة نري رئيس بلاد بونت أو ملكها المدعو «برحو» وورائه زوجته الملكة المدعوة «إيتي» وهي امرأة بدينة جداً بالغ الفنان المصري في تصوير ساقيها القصيرتين وفخذيها الضخمين وردفيها الثقيلين وجلد بطنها المترهل في شكل طيات فوق طيات. ونري في هذا المنظر أيضاً ولدين وبنتاً من أبناء ملك وملكة بونت وجميعهم ضخام الأجسام مثل أمهم.. أما التعليق الطريف الذي سجله الفنان المصري علي هذا المنظر فقد كتبه فوق حمار ونصه: «الحمار الذي كان يحمل زوجته» «الي زوجة ملك بونت».

- ويقول الكثيرون من مؤرخي الأدب والفنون أن هذا المنظر يعتبر أول رسم كاريكاتيري في تاريخ العالم. وربما دفعتهم إلي هذا القول شهرة هذا المنظر المقطع النظير ومكان وجوده في هذا المعبد الفريد في طرازه بين المعابد المصرية. غير أن بعض المؤرخين الآخرين يقولون أن الفنانين المصريين القدماء ابتدعوا التعبير الكاريكاتيري في رسوم ونقوش وتماثيل يرجع تاريخها الي ماقبل عهد حتشبسوت بمئات السنين.

- ويستند هؤلاء المؤرخون - في القول بذلك - إلي بعض أعمال النحت والتصوير التي ابتعد فيها الفنانون المصريون القدماء عن صرامة ...

[illegible]

مختار السويفي

# اليوبيل الفضي لصالح عبدالحي

نحتفل يوم ١٢ يناير الجاري في معهد الموسيقي باليوبيل الفضي للأستاذ المطرب الكبير صالح عبدالحي أي بمرور ٢٥ عاما علي احترافه لمهنته الجميلة الأخاذة اللاعبة بالقلب والذهن وصالح اسم معروف يدوي في كل مكان لايدوي المدافع لكن يدوي البلابل إن صح التعبير لأنه حرص علي أن يصون بضاعته وأن لاينزل بها الي مستوى ارضاء الجماهير فحفظ الفن في مكانته العليا وأحاطه بالجلال الي هذه اللحظة.

«كل شيء والدنيا» ١٩٣٧

## ابتسامة

سأل رجل صديقه: - ماذا تفعل بديونك ياعزيزي؟
- أيها تعني القديمة أم الجديدة؟
- القديمة.
- لا أدفعها.
- والحديثة.
- أتركها حتي تقدم.

## صباح الفل.. ممنوع!

لاتحاول أن تحيي جارك بكلمة صباح الفل فقد حكم الأستاذ أحمد شكري قاضي محكمة مصر الجديدة بحبس اثنين من الأجانب ثلاثة أيام لأنهما قالا لجارتهما «صباح الفل» وكانت النيابة قد اتهمتهما بالتعرض لاحدي طالبات المدارس الثانوية، بأن وقفا في طريقهما وقالا لها «صباح الفل».

جريدة الجمهورية ١٩٥٦/٥/١٤

## عجل جاموس للبيع

انه في يوم الأحد ٦ فبراير ١٩٢٨ من الساعة ٦ افرنكي صباحاً بسنهوت ويوم ٨ منه بسوق البلد سيباع علنا عجل جاموس ملك محمد محمد بالناحية نفاذا للحكم نمرة ١٣٤٧ سنة ١٩٢٢ ...

# صحافة زمان

يقدمها: صلاح الاسواني

# طفلة تلهو بثعبان

ان التسلية التي تعمد اليها هذه الطفلة وترتاح اليها يتردد كثير من الرجال في الاقدام عليها. فهي لايطيب لها عيش إلا بصحبة هذا الثعبان الكبير الذي يراه القاريء بين يدي الطفلة دفيلين كوتلون، الألمانية البالغة من العمر ١٩ شهراً لاغيرا فهي والحالة هذه أصغر حاوية في العالم.. والصورة تمثلها وهي جالسة في العربة الصغيرة ومربيتها ...

* المصور: ٦ أغسطس ١٩٣٦

## تحية للمحامين الشرعيين

يجب أن نسجل مظهراً رائعاً جميلاً يشرف الروب الشرعي فقد استطاع الأساتذة ذوو العمم والجبب أن يصونوا كرامة العمائم وكرامة المهنة فاجتمعوا علي أحسن حال وقام النقيب المفضال بهنئه النقيب الفائز ...

أنفر ساعة ١٩٣٨/١/٧٠

## فن المونولوج

# حكومات الفرص الضائعة!

مع كل تعديل وزاري جديد يثور جدل ولغط شديدان. وتوجه أسهم النقد الحاد له. ما أسباب هذا التعديل؟ ما هو الجديد في الشكل والمضمون؟ ماهي المهام المكلفة بها الحكومة؟ والناس معذورة فيما تقوله. ومعها كل الحق في أن تسأل وتنقد. فالحكومات تأتي لخدمة الناس. وترحل لعدم قدرتها علي العطاء أو نزولاً علي رغبة الشعب في التغيير.

ومع كل وزارة تظهر في الأفق تخرج أصوات تدعو الي العقل والحكمة. وعدم التعجل في اطلاق أحكام مسبقة. وإعطاء الحكومة الجديدة الفرصة لكي تثبت وجودها. ولكي تفعل شيئاً، وتقدم كشف حساب، وبعد فترة يمكن الحكم عليها.

ودائماً كانت الفرصة تضيع. ودائماً كانت تطول فترة الانتظار. فالحكومات تأتي لسبب لانعرفه وتذهب لنفس السبب. ولاتوجد معايير أو مقاييس معينة يمكن الاحتكام اليها مثل ما يحدث في كل دول العالم الديمقراطي. والحكومات السابقة علي حكومة الدكتور الجنزوري استحقت وعن جدارة عشرة علي عشرة في ضياع الفرص التي منحت لها.

ومنذ اليوم الأول لقدوم حكومة الجنزوري وهي تواجه بالنقد والسخط من كافة الاتجاهات واستقبلت بالرفض الشعبي. وتقارير قياس الرأي العام لايمكن أن تخطيء هذه الحقيقة.

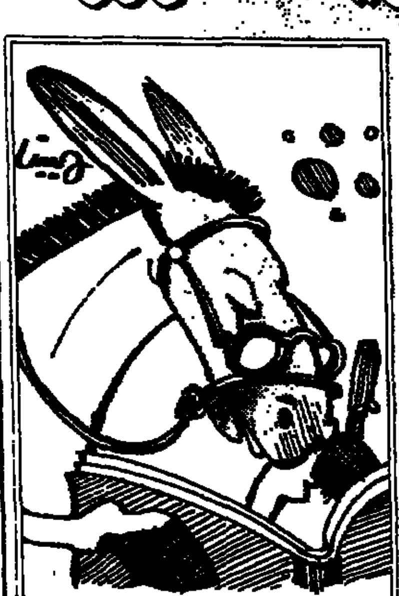
إن الوزارات تخرج لامتصاص غضب الشعب. وأخري تتشكل لانعاش الأمل في نفوس الشعب. وتجديد الدماء في الشرايين.

ولذلك فالظروف التي تعمل فيها الوزارة الجديدة صعبة. والتحدي امامها كبير. والناس اطلقت الحكم عليها قبل أن تحلف اليمين. وأخشي أن أقول أن الدكتور الجنزوري يستحق علي المستوي الشخصي أن يأخذ فرصته. وأخشي أكثر أن تضيع منه الفرصة. ويحصل علي جائزة الحكومات السابقة في اضاعة الفرص!.

مجدي مهنا

# حـوارات

# تربة زيت الخروع!!



[illegible]

عزت الأمير

## بريد الحمار

[illegible]

## أول حوار مع رئيس هيئة السكك الحديدية الجديد:

# بريئة من حوادث القطارات
# الشبورة
# و«الفهلوة» هى السبب!!

● أخيرا.. انكشفت الحقيقة.
● أخيرا.. توصلت «الوفد» إلى سبب حوادث القطارات الأخيرة..
● اتهموا الشبورة.. فأصرت «الوفد» على أن تظهر الحقيقة، وألا تتوه بين تصريحات المسئولين - وغير المسئولين - فتتكرر الحوادث لنفس الأسباب.
● وحينما بدأت «الوفد» حملتها منذ وقوع حادث البدرشين، أخذنا على عاتقنا ألا تتوقف الحملة إلا بعد ظهور الحقيقة..
● وأخيرا.. تحدثت «الوفد» مع مسئول مصرى يعترف بخطأ، ويعتزم إصلاحه.. فالتقينا مع المهندس محمود مرعى رئيس هيئة السكك الحديدية الجديد، وواجهناه بما لدينا، فأخرج لنا ما لديه من حقائق، واعترف ببراءة الشبورة، وأكد أن الإهمال و«الفهلوة» كانا سبب هذه الحوادث..
● وحينما صارحنا الرجل بحقيقة نصدقها، وجدنا ضرورة نشر هذا الحوار ضمن حملة كشف الحقيقة فى حوادث القطارات!!

أجرى الحوار:
**أسامه هيكل**

محمود مرعى



نظام حديث لكهربة السكة الحديد

## تحذير القطار قبل الخطر بمسافة ٢,٤ كيلومتر

## وإيقاف القطار إجباريا فى حالة عدم استجابة السائق!!

● فى البداية، سألنا المهندس محمود مرعى عن الكشف الطبى على السائقين؟! فأجاب:

المفروض أن هناك كشفا دوريا على العاملين فى وظائف تشغيل السكك الحديدية من سائقين وكمسارية وعمال بلوكات وغيرهم كل ٣ سنوات.. كما يجرى كشف مفاجئ على الأطقم قبل خروج القطار، ويتم عمل تحليل البول، فإذا ثبت أن السائق يتناول مخدرا، يتم استبعاده لأعمال فنية أو إدارية فورا، ويعاد الكشف المفاجئ عليه بعد فترة، ولا يعود لقيادة القطارات إلا بعد أن يثبت خلو دمه من المخدرات.

وتعيد هيئة السكك الحديدية حاليا النظر فى موضوع الكفاءة الصحية والنفسية للسائق، لأن السائق يجب أن يكون فى ظروف صحية ونفسية تمكنه من اتخاذ القرارات المناسبة فى أوقات مناسبة للحفاظ على حياة الركاب.

### نظامان للتشغيل

● ما هى الظروف الطبيعية لعملية تأمين سير القطارات؟!

- هناك نوعان من التشغيل حاليا.. الأول النظام الميكانيكى القديم، وهو عبارة عن سكك حديدية عليها نقاط بلوكات مسئوليتها التأكد من خلو السكك أمام القطارات باستخدام سيمافورات ميكانيكية.. أما النوع الثانى فهو النظام الكهربائى، ويعتمد على إرسال إشارات كهربائية تسمح بالعبور أو تمنعه، وهذا النظام محكوم من غرفة تحكم إلكترونية يطلق عليها اسم «C.T.C»، وهى غرفة مجهزة بأجهزة إلكترونية للسيطرة على جميع سيمافورات الإشارات بطول السكك الحديدية..

كما أن هناك - ضمن هذا النظام - نقاط تحكم محلية فى المحطات للسيطرة على أحواش المحطات، أو نطاقات المحطات.. وكل الخطوط مرتبطة ببعضها أوتوماتيكيا فى هذا النظام، فبين السيمافور والآخر ٨٠٠ متر تقريبا، وحينما يكون هناك خطر فى خط سير القطار، يقوم السيمافور السابق لهذا الخطر مباشرة بإنارة اللون الأحمر. كما ينير السيمافور السابق أيضا اللون الأحمر، والفارق بين السيمافورين ٨٠٠ متر.. كما يضىء السيمافور الثالث قبل الخطر باللون الأصفر، والسابق له يعطى إشارات خضراء متقطعة.. والنظامان الكهربائى والميكانيكى لايزالان يعملان حتى الآن.

● وأى النظامين يكفل أمانا أكثر للقطار والراكب؟!

- بالقطع يكفل النظام الكهربائى أمانا أكثر، فالمعروف أن القطار الذى تبلغ سرعته ١٢٠ كيلومترا فى الساعة يستطيع التوقف فى مسافة ٨٠٠ متر بهدوء ودون فرملة شديدة.. ووفق النظام الكهربائى، يستطيع السائق أن يخفض سرعته من ١٢٠ كيلومترا إلى ٦٠ كيلومترا فقط عند السيمافور الأخضر المتقطع، ويخفضها أكثر عند السيمافور الأصفر، فإذا تغيرت الظروف عند السيمافور الأحمر وأعطى إضاءة خضراء، يستطيع أن يعاود سرعته من التهدئة بدلا من أن يتوقف ثم ينطلق مرة أخرى.. كما أنه يستطيع التوقف بسرعة ودون أن يسبب أى فزع أو قلق للركاب.

### قطار فى الشبورة

● هناك تعليمات أمان تصدرها هيئة السكك الحديدية لقيادة القطارات وقت الشبورة.. فما هى هذه التعليمات بوضوح فى النظامين الميكانيكى والكهربائى؟!

- فى النظام الميكانيكى يكون هناك سيمافور تحذير يماثل الإشارة الصفراء فى النظام الكهربائى، ويكون السيمافور التالى لها بعد ٨٠٠ متر معناه التوقف.. ومزود بسيمافور التحذير جهاز كبسولة، ويكون هناك عمال يطلق عليهم اسم عمال الشبورة يتم نشرهم فى أوقات الظروف الجوية التى تعوق الرؤية على الخطوط الميكانيكية بين شهرى أكتوبر ومارس، وتكون وظيفة كل منهم زرع كبسولة مفرقعة عند كل سيمافور تحذير فى أوقات الشبورة، وبعدها بـ١٠ أمتار فقط كبسولة أخرى.. فإذا تخطى القطار السرعة المسموحة ولم يهدئ سرعته قبل سيمافور التحذير، يمر فوق الكبسولتين فتنفجران محدثتان فرقعة عالية يسمعها السائق فيتوقف فورا.. وإذا كان القطار يهدئ سرعته يقوم عامل الشبورة بنزع الكبسولتين فورا.

أما فى حالة النظام الكهربائى، فهناك معاملات أمان أكبر، حيث تضىء الإشارة على سيمافور قصير على مستوى نظر السائق حتى فى حالات حدوث الشبورة.. ويكون هناك تحذير قبل الخطر بـ٢,٤ كيلومتر لأن هناك سيمافورين يضيئان باللون الأحمر، ويعدهما ثالث يضىء باللون الأصفر، ويعدها رابع يضىء باللون الأخضر المتقطع.. وبين كل سيمافور والآخر ٨٠٠ متر..

وفى هذا النظام الكهربائى، حينما يمر القطار - أى قطار - تقوم عجلاته بعمل توصيل بين القضيبين فيسببان غلق الدائرة الكهربائية، وينتج من مرور القطار فى هذه المنطقة إضاءة السيمافورين السابقين له باللون الأحمر، والثالث قبلهما بالأصفر، والرابع قبلها بالأخضر المتقطع. والمفروض أن يكون مثبتا فى عجلات أى قطار جهاز اسمه «A.T.C» وظيفته التقاط إشارات عن طريق الملف الكهربائى من السيمافور.. فإذا كان السيمافور أحمر، يلتقط جهاز «A.T.C» إشارة كهربائية تسبب فرملة طوارئ، فيتوقف فورا.. وإذا مر على السيمافور الأصفر دون أن يهدئ سرعته يعمل هذا الجهاز على تخفيض سرعة القطار أوتوماتيكيا من ١٢٠ كيلومترا إلى ٦٠ كيلومترا فى الساعة.. وقبل خروج أى قطار يجب أن تجرى لاختبارات تأمين له، ومن بينها التأكد من صلاحية جهاز «A.T.C».. وفى حالة عدم صلاحيته يتم خروج جرار آخر، فإن لم يتوفر، يتم تحذير السائق من أن هذا الجهاز لا يعمل كى ينتبه جيدا طوال الطريق.

### سبب حادث البدرشين

● هذا هو الشكل النظرى فإذا طبقنا هذا الوضع على حادث البدرشين، فما هو السبب الحقيقى للحادث؟!

- الحقيقة لأن المنطقة التى وقع فيها الحادث تعمل بالنظام الكهربائى، أى أن هناك تحذيرات على مسافة ٢,٤ كيلومتر.. وما حدث أن قطار الركاب الأمامى كان متوقفا، وطمأنتنا لأن خلفيته محمية على مسافة ٢,٤ كيلومتر ومؤمنة بـ٢ سيمافور أحمر وثالث أصفر ورابع أخضر متقطع.. والحقيقة أن قطار البضائع الخلفى خرج من محطة مصر فى موعده بعد الاطمئنان على سلامة جهاز «A.T.C» فيه..

وكانت إشارات السيمافورات أمامه سليمة، فتجاهل وسط الشبورة السيمافور الأخضر المتقطع ثم الأصفر ثم الأحمر ثم الأحمر فاصطدم بالقطار الأمامى الذى كان فى بداية تحركه، ولم تتجاوز سرعته ١٥ كيلومترا فى الساعة.

● وأين جهاز الإيقاف الأوتوماتيكى «A.T.C» الذى يعمل بالنظام الكهربائى؟!

- كان هذا هو سبب الحادث الحقيقى، فقد أغلق السائق هذا الجهاز فى البداية، كما اعترف.. وسار فى طريقه بسرعة ١٤١ كيلومترا فى الساعة رغم أن السرعة القصوى على هذا الخط ١٠٥ كيلومترات فقط.. وحينما شاهد السيمافور الأخضر المتقطع قبل البدرشين، لم يخفض سرعته، وكذلك حينما عبر السيمافور الأصفر.. ولأن الجهاز كان مغلقا فلم يتوقف القطار.. ويبدو أن السائق لم يكن يرى الإشارات أو تجاهلها ظنا أن الإشارات ستتغير حينما يصل إلى السيمافور الأحمر، لأنه اعتاد السير فى هذا الخط يوميا وبنفس السرعة.

● وكيف نضمن عدم تكرار هذا الحادث بنفس الكيفية مرة أخرى؟!

- الحقيقة أن المشكلة تكمن فى العامل المصرى لأنه لا يلتزم بأى قواعد.. ونحاول حاليا البحث عن صيغة عقوبة صارمة لمنع هذه التجاوزات التى يروح ضحيتها أبرياء.. فالنظام الكهربائى المعمول به الآن فى مصر، معمول به فى معظم دول العالم المتقدم، والفارق فقط من أسلوب التشغيل، وفكر العامل.

### التذكرة بالكمبيوتر

● وما هى أسباب شراء الهيئة ماكينات قطع التذاكر بالكمبيوتر، والتى يحملها الكمسارية رغم مستواهم الثقافى الذى تعلمه؟!

- الحقيقة أن ثلث إيراد هيئة السكك الحديدية يأتى عن طريق الكمسارية فى القطارات، وهو ما يعادل نحو ٣٥ مليون جنيه سنويا.. وكان النظام المعمول به أن يتسلم الكمسارى فى الرحلة الواحدة عددا يتراوح بين ٣ و٦ دفاتر قائمة، كل دفتر به ١٠٠ ورقة تذكرة يتم الحجز بتذكرة من أصل يتسلمه الراكب وصورتان تحتفظ بهما الهيئة للمراجعات الحسابية، أى أن الدفتر الواحد يصلح لقطع حوالى ٣٣ تذكرة فقط.. بالإضافة عن الجهد الكبير فى كتابة التذاكر، ولكن معنى هذا أن هناك نحو ٤ ملايين قسيمة شهريا مطلوب مراجعتها ومطابقتها بالإيرادات لضمان تصرفات السائقين، وكانت تحدث أخطاء كثيرة فى هذا النظام.. ففكرنا فى أسلوب لتحقيق وظائف النظام مع تحقيق حجم الورق المستخدم فى التصاعد، واتجهنا فى الحصول على ماكينة الحجز بالكمبيوتر، وهى صغيرة الحجم وزنها لا يتعدى ٨٠٠ جرام، وفيها يتم تسجيل جميع البيانات أوتوماتيكيا، وفى نهاية الرحلة يسلمها الكمسارى ويتم إدخالها على ماكينة الكمبيوتر الرئيسية بالمحطة النهائية لإدخال ما بها من معلومات عن التذاكر المحصلة طوال الرحلة، ومراجعة حسابات الكمسارى بسرعة فائقة.. بالإضافة إلى أن حجز التذكرة الواحدة لا يستغرق أكثر من ٧ ثوان.

وعندنا حوالى ٤٠٠٠ كمسارى يحتاجون إلى حوالى ٢٥٠٠ ماكينة.. ولدى الهيئة حتى الآن ٢٢٠ ماكينة فقط كمرحلة من مراحل المنحة اليابانية الكندية لمصر، ويبلغ ثمنها مليون دولار.. ونحن الآن فى طريقنا لتعميم هذه التجربة.

### .. وتبقى كلمة

فبعد حوارنا مع المهندس محمود مرعى رئيس هيئة السكك الحديدية، خرجنا بتصور كامل لأسباب حوادث القطارات.. فالنظام الكهربائى الحديث لا يدع مجالا للأخطاء البشرية حتى بفرض أن السائق نام أو غفلت عيناه لأى سبب، ومن هنا فإن سبب هذا الحادث وكل حادث سيظل هو «فهلوة» العامل المصرى.. وهو السبب الذى يروح ضحيته الآلاف من أرواح الأبرياء كل عام.. فهل نتجه فى القضاء على هذا السبب؟!

## فى حادث البدرشين:
## سائق قطار البضائع أغلق جهاز الإيقاف الأوتوماتيكي وقت الشبورة!

نتيجة حوادث القطارات مرعبة والخسائر فادحة!!

كارثة البدرشين واضحة فى هذه الصورة.. فهل تنتهى حوادث القطارات؟!

---

### وجه بين الناس

# مصباح علاء الدين!

**إن وجود قائد قدير فى موقع ما صغر أو كبر شبيه بامتلاك «مصباح علاء الدين» القادر على إضاءة الحياة، وتغيير الواقع ودك معاقل التخلف والبؤس.**

**إن روحا من الإدارة العلمية الأمينة المتحمسة تستطيع أن تفعل فعل السحر فتفقد العناصر السيئة مناعتها شيئا فشيئا وتحل أخرى جيدة فى نفس المكان.. حينئذ تتجدد آليات العمل للتكامل وتصلك الموضوعية كأسلوب وهدف.. وتشتعل منافسة من نوع مقدس.. الإدارة العظيمة هى التى تجعل العطاء ميسورا، يهون الجهد ويرخص العرق حينما يعاد ترتيب الأوضاع فيأخذ العاملون نتاج جهدهم. حينئذ لا يبدو الفرد كبطل أسطورة سيزيف الذى يمضى حياته فى قعقعة بلا طحن، وألم بغير عائد ويدين لا تطولان شيئا.**





نجيب محفوظ

بقلم:
**د. سمير اسكندر**

قيادة حقيقية ذات إصرار قادرة على أن تجعل الفعل هو العملة الرائجة.. ومن العمل يتعلم الانسان ما لم يكن يعلم وإذا ما أعوزته المعرفة لجأ إلى أهلها لتكتمل الرؤية وتلتحم الأجزاء المبعثرة فى البناء مثلما تفعل اللحمة وقت الأزمة.

قيادات حقيقية فى أى مجال فكرى أو سياسى أو فنى يمكن أن تكون هى المارد الذى يحقق للناس الأمل فيختفى أو يخفت الخلاف الشخصى العقيم والتسلق والأنانية.

فى داخل كل إنسان منا إنسان حتى لو ظننا أنه من شدة الإحباط قد مسخ وخاب وشرد، فى داخل كل مواطن منا وطن حتى لو بدت الصورة صراعا محموما على تأمين الحياة.. وثراء شكليا، وغنى يشبه الفقر فى خوائه وفى غيبة المعنى فى الحياة والناس.

أجل فى داخل كل إنسان منا روح عالية حتى لو بدا الصدق وسيلة الخائبين الذين لم يتمكنوا من الالتواء والخداع.. وبدا الجهد طريق الأغبياء الذين لم يتعلموا التسلق والمداهنة والتعلق بأهداب هذا وذاك.

هكذا تبدو الصورة فى تلافيفها قاتمة متشابكة الخيوط يستشعرها المواطن والعالم والكاتب، يستنشقها أو يتسمم بمطلقها العلم فيعظم الخوف، ويعظم معه الأمل فى «الصباح».

من الظلم أن نقول إنها نتاج مرحلة بعينها أو أشخاص ننتقيهم لتنحيتهم وقد يكونوا هم ضحايا هذا النتاج.. إنه ميراث طويل متراكم فى حلقات متتابعة.. منذ الخمسينيات حين كان الشعار والاختيار هو «أهل الثقة لا الخبرة».. وحين أطلق تبعا لذلك حق التجربة والخطأ طالما أن الولاء كامل ونهائى.. سنوات تضخمت فيها الأحداث أمامنا حتى لتبدو كالأساطير.. أو تبتلع فيها الهزائم، أو تجرى إليها القوانين تكبل الناس فيجبرون على الصمت والرياء.

ميراث طويل قلص من إمكانية انطلاق العمل الخلاق وأعاد تخليق شخصية زيطة صانع العاهات!!

وقد ذكرنا الأستاذ نجيب محفوظ فى حديث مهم فى بداية العلم بزيطة وهو من أجمل شخصياته الروائية.. قال: لقد كان زيطة الذى عرف عنه القارئ فى زقاق المدق رجلا محدودا وغلبانا رغم قسوته الظاهرة.

كان يكتفى بعمل تشوه خلقى فى أجسام زبائنه حتى يصلحوا بعد ذلك للتسول.. وكان يجرى هذه التشوهات سرا.. أما زيطة الآن فقد أصبح فى كل مكان.. وقد جدد فى دوره بشكل خطير.. صار زيطة يشوه النفوس والشخصيات فيصنع زبائن دائمين له تشوهت أرواحهم وتقلصت كرامتهم وصاروا على استعداد تام للارتزاق من غير عمل والوصول إلى ما يريدون عبر مسالك أخرى تماما.

نعم ياسيدى الكاتب الكبير لقد أصبح زيطة صانع العاهات فى كل مكان حتى لقد بدأ المكافحون غير مؤهلين للعمل الحقيقى يعانون النبذ والإبعاد لأن العمل الجيد لم يعد هو الحكم والمعيار.

انتشر فى كل مكان أصحاب العاهات النفسية وامتلكوا الأساليب والمواقع.. صار ضروريا لكل شاب جديد أن يفهم أن عليه أن يمسخ شيئا فى نفسه، وأن يبتلع قدرا من إبداعه وكثيرا من ثقته حتى يصبح قابلا للارتزاق.. بل لقد صار كل شاب مطالبا بأن يصنع «زيطة» فى داخله إن لم يكن موجودا أمامه!!

كم نتمنى فى هذه المرحلة الجديدة أن نرى قيادات عبقرية.. وإجراءات علمية ذات إخلاص وإصرار.. قيادات تطارد زيطة فى كل مكان وتعيده إلى مخبئه السرى فى رواية «زقاق المدق» كم نتمنى أن يمشى الأصحاء من جديد فى أرض بلادهم ويعلو صوتهم ويثقوا أن الغد لهم ويمسكوا من جديد بمصباح علاء الدين الذى كاد ينطفئ.

# البنك الأهلى المصرى ودور رائد فى خدمة الاقتصاد القومى

مما لا شك فيه أن البنك الاهلى المصرى يمثل احد اعمدة الاقتصاد القومى وركيزة اساسية من ركائز التنمية فى مصر وليس ادل على ذلك من أن البنك يساهم فى رءوس اموال ٨٥ مشروعا تغطى معظم فروع النشاط الاقتصادى تبلغ جملة رءوس اموالها نحو ١٠ مليارات جنيه كما حقق البنك اعلى رقم للربحية عن العام المالى ١٩٩٥/٩٤ على مستوى بنوك القطاع العام التجارية حيث سجل

## تبلغ جملة رءوس أموالها نحو ١٠ مليارات جنيه
## ويسجل أعلى رقم للارباح بين بنوك القطاع العام التجارية

البنك يساهم فى ٨٥ مشروعا

فائضا قابلا للتوزيع نحو ١٠٠ مليون جنيه بما نسبته ٣٩,٣٪ كما بلغ اجمالى الميزانية والحسابات النظامية فى ١٩٩٥/٦/٣٠ نحو ٤٧,٣ مليار جنيه والودائع ٣٥,٣ مليار والقروض والاستثمارات ٢٨,٣ مليار وقد اقترن هذا النشاط الضخم بتدعيم القاعدة الرأسمالية للبنك حيث ارتفع رأس المال والاحتياطيات بنسبة ٦٪ ليصل الى ١,٨ مليار جنيه كما زادت المخصصات بنسبة ٢٢٪ ليصل رصيدها فى ١٩٩٥/٦/٣٠ الى نحو ٤,٢ مليار جنيه وبذلك حافظ البنك على معدلات كفاية رأس المال المتعارف عليها دوليا وجدير بالذكر ان البنك الاهلى المصرى جاء ترتيبه الاول على البنوك المصرية ورقم ١١ على اكبر ١٠٠ بنك فى العالم ويعكس اداء البنك فى مجال تعبئة المدخرات جهوده فى مجال نشر الوعى الادخارى واستحداث الاوعية الادخارية التى تناسب فئات الدخل المختلفة وتتنوع وفقا لتفضيلات المدخرين وقد لعب اتساع شبكة فروع البنك «٣١٥ فرعا تغطى سائر انحاء الجمهورية» وما تقدمه من اداء متميز دورا هاما فى اجتذاب

للمدخرات بحيث حقق اكبر رقم لاجمالى الودائع بين بنوك القطاع العام التجارية بلغ حوالى ٣٥,٣ مليار جنيه بنسبة ٣٢,٧٪ من جملة ودائع تلك البنوك.

ومن ناحية اخرى يتفرد البنك الاهلى المصرى باصدار شهادات الاستثمار بأنواعها الثلاثة والتى تعتبر اكبر وعاء ادخارى فى مصر، وقد بلغ صافى مبيعات هذه الشهادات منذ استحداثها فى عام ١٩٦٥ وحتى يونيو ١٩٩٥ نحو ١٧,٧ مليار جنيه.

وقد كان للنجاح الذى حققه البنك فى تجميع المدخرات اثره على زيادة دوره فى تمويل مختلف قطاعات النشاط الاقتصادى حيث حقق اكبر رقم لاجمالى القروض والاستثمارات بين بنوك القطاع العام التجارية مسجلا ٢٨,٣ مليار بنسبة ٣٣,٨٪ من جملة تلك البنوك. واحتفظ البنك بموقعه المتميز فى دعم القطاعات المنتجة بحيث بلغ جملة ما قدمه من قروض لقطاع الصناعة نحو ٦,٦ مليار جنيه فى ١٩٩٥/٦/٣٠

بزيادة نسبتها ١٢٪ عن العام المالى السابق، كما بلغ حجم التمويل المقدم لقطاع الزراعة نحو ٢٨٥ مليون جنيه فى ١٩٩٥/٦/٣٠ بزيادة نسبتها ٩٪ عن العام المالى السابق.

هذا وقد حرص البنك الاهلى المصرى على مواكبة التطورات العالمية فى الصناعة المصرفية ومتطلبات الواقع الاقتصادى فى مصر بالتحول التدريجى لمجال البنوك الشاملة التى تقوم بتقديم كافة الخدمات المصرفية التقليدية وغير التقليدية وتجمع فى ذلك بين وظائف البنوك التجارية وبنوك الاستثمار دون تخصص وظيفى او قطاعى، بما يساعد على مواجهة المنافسة الشرسة المتوقعة فى ظل الاتجاه العالمى لتحويل العمل المصرفى وتحرير تجارة الخدمات المالية وتصاعد موجة الاندماجات وتكوين الكيانات المصرفية الضخمة.

ومما يجدر ذكره ان العمل بمفهوم الصيرفة الشاملة ليس جديدا على البنك الاهلى المصرى حيث بادر فى اوائل السبعينيات بتقديم خدمات امناء الاستثمار

وتغطية كافة انواع الوكالة عن المستثمرين بما فى ذلك اجراءات تأسيس الشركات والتقييم ودراسات الجدوى.

وتقوم استراتيجية البنك الاهلى المصرى فى هذا الصدد على التوسع فى تقديم الخدمات غير التقليدية للعمل المصرفى، والعمل على دعم الاستثمار وتشجيعه، والقيام بدور فعال فى تطوير السوق المالية والتوسع فى الخدمات

المصرفية الشخصية مع مواكبة لأحدث تكنولوجيا العمل المصرفى.

اما على الصعيد الدولى فقد حقق البنك الاهلى المصرى تواجده الفعال فى اسواق المال العالمية من خلال ملكيته للبنك الاهلى المصرى الدولى - لندن، ومشاركته فى البنك الاهلى العربى الامريكى - نيويورك ومكتب التمثيل بجوهانسبرج بجنوب افريقيا، علاوة على شبكة مراسلين تضم ١٣٠٠ مراسل تغطى كافة انحاء العالم.

الأستاذ/ محمود عبدالعزيز
رئيس مجلس ادارة البنك الأهلى المصرى



## بنك التجارة والتنمية ومسيرة نموه فى الخمس سنوات الأخيرة

من خلال الحديث الذى اجرى مع السيد الاستاذ/ سمير محمد فؤاد القصرى - رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لبنك التجارة والتنمية «التجاريون» حول مسيرة البنك وانطلاقته فى الخمس سنوات الاخيرة من نشاطه المصرفى افاد سيادته بأن البنك بحمد من الله وتوفيقه استطاع ان يعاود وبقوة مسيرة النمو والتطور والمشاركة الايجابية كوحدة من وحدات الجهاز المصرفى التى تعمل بكفاءة فى ظل المتغيرات المتشابكة التى سادت حياتنا الاقتصادية خلال تلك الفترة والتى تميزت بنجاح الدولة فى انهاء المرحلة الاولى من خطوات الاصلاح الاقتصادى - ولقد امكن للبنك تدعيم مركزه المالى بزيادة رأس ماله المصرح به الى ٣٠٠ مليون جنيه والمصدر والمدفوع الى ٢٠٥,٩ مليون جنيه مما مكن البنك من الانطلاق بخطا راسخة نحو تنمية مختلف اوجه نشاطه المصرفى الامر الذى بدا واضحا عند استعراضنا لأرقام ميزانياته خلال الخمس سنوات الاخيرة من حياته.

واذا ما كان للزيادة التى تمت على رأس المال المدفوع من اثر كبير نحو تدعيم المركز المالى للبنك بحيث امكن معه التوافق مع مقررات بازل التى تشترط توافر حد ادنى من الملاءة فإن انطلاقة البنك الجادة ومسيرته نحو تنمية مختلف اوجه النشاط به قد ساعدت على نمو فوائض النشاط المحققة خلال تلك السنوات مما كان له اثره البالغ فى تدعيم مخصصاته المختلفة حتى وصل رصيدها فى ميزانية ١٩٩٤ مبلغ ٧٦,٩ مليون جنيه.

ولعل فى استعراض اهم مؤشرات التطورات خلال السنوات الخمس الاخيرة ما يعكس ذلك النمو الايجابى لأعمال البنك المختلفة.

وحيث اظهرت ارقام نشاط البنك خلال الخمس سنوات الاخيرة وكذا معدلات النمو تطورا ايجابيا عكس الجهود الكبيرة التى ساندت ذلك فإن ارقام العام الحالى التى اظهرتها نتائج البنك خلال نصفه الاول سوف تعزز املنا المبشر بمستقبل اكثر ازدهارا بمشيئة الله.

الأستاذ/ سمير القصرى
رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب

| | عام ١٩٩٠ | عام ١٩٩٤ | معدل النمو |
|---|---|---|---|
| حجم الميزانية | ٦٣٤ مليون | ٩٨٩ مليون | ٥٦٪ |
| حجم الودائع | ٣٩٩ مليون | ٤٥١ مليون | ١٣٪ |
| حجم القروض | ٢٤١ مليون | ٥٠٢ مليون | ٤٧٪ |
| فائض النشاط | ٣,١ مليون | ١٧,٦ مليون | ٤٦٨٪ |
| حجم المخصصات | ٣٩ مليون | ٧٦,٩ مليون | ٩٧٪ |



## بنك القاهرة

### الميزانية فى ٣٠ يونية ١٩٩٥

(الف جنيه)

| ٩٥/٦/٣٠ | الأصول | ٩٤/٦/٣٠ | ٩٥/٦/٣٠ | الخصوم | ٩٤/٦/٣٠ |
|---|---|---|---|---|---|
| ٩ ٥٥١ ٢٦٠ | مجموع النقدية والأرصدة بالبنوك | ٧ ٧٦٠ ٣٤٨ | ٢٠ ٤١٩ ٤١١ | مجموع الودائع | ١٧ ٨٥٤ ٧٦٩ |
| ٤ ٩٠١ ٢٧٢ | مجموع الاستثمارات المالية | ٥ ٧٢٧ ٧٥٤ | ١ ٠٢٠ ٥٣٤ | مجموع المستحق للبنوك | ٥٧٥ ٦٣٩ |
| ١٠ ٥٩٢ ١١٤ | مجموع القروض والسلفيات والخصم | ٨ ١٠٥ ٠٣٤ | ١ ٠٠٤ ٤٢١ | مجموع الدائنين | ٩١٦ ٢٠٤ |
| ٣٧٨ ٩٧٩ | أرصدة مدينة متنوعة وأصول أخرى | ٢٧٨ ١٤٠ | ٢ ٠٥٣ ٤٧٥ | مخصصات | ١ ٦٣٤ ٧٥٤ |
| ٧٨ ٤٠٧ | مساهمات فى بنوك وشركات تابعة | ٦٤ ٣٢٧ | ١٥٩ ٣٦٧ | قروض طويلة الأجل | ١٣٠ ٣٦٠ |
| | وذات مصلحة مشتركة | | ٢٤ ٦٥٧ ٢٠٨ | مجموع الخصوم | ٢١ ١١١ ٧٢٦ |
| ١٧ ٩٨٩ | أصول ثابتة | ١٣ ٦٨١ | | ٧٥٠ ٠٠٠ رأس المال ٧٥٠ ٠٠٠ | |
| | | | | ١١٢ ٨١٣ احتياطيات ٨٧ ٥٥٨ | |
| | | | ٨٦٢ ٨١٣ | مجموع حقوق المساهمين | ٨٣٧ ٥٥٨ |
| ٢٥ ٥٢٠ ٠٢١ | مجموع الأصول | ٢١ ٩٤٩ ٧٨٤ | ٢٥ ٥٢٠ ٠٢١ | مجموع الخصوم وحقوق المساهمين | ٢١ ٩٤٩ ٧٨٤ |
| | حسابات نظامية | | | حسابات نظامية | |
| ٦ ٠٠٣ ٧٨٦ | التزامات العملاء نظير اعتمادات مفتوحة وخطابات ضمان وتعهدات وخلافه | ٤ ٢٩٧ ٥٣٤ | ٦ ٠٠٣ ٧٨٦ | التزامات البنك نظير اعتمادات مفتوحة وخطابات ضمان وتعهدات وخلافه | ٤ ٢٩٧ ٥٣٤ |

### حساب الأرباح والخسائر عن الفترة من ٩٤/٧/١ إلى ٩٥/٦/٣٠ مقارن

(الف جنيه)

| ٩٥/٩٤ | المصروفات | ٩٤/٩٣ | ٩٥/٩٤ | الإيرادات | ٩٤/٩٣ |
|---|---|---|---|---|---|
| ٢ ٤٠١ ٥٥٥ | المصروفات والمخصصات والضرائب | ٢ ٠٧٤ ٢٥٠ | ٢ ٤٥٦ ٥٥٥ | إجمالى الإيرادات | ٢ ١٢٠ ٦٥٣ |
| ٥٥ ٠٠٠ | الفائض القابل للتوزيع «صافى الربح» | ٤٦ ٤٠٣ | | | |
| ٢ ٤٥٦ ٥٥٥ | | ٢ ١٢٠ ٦٥٣ | ٢ ٤٥٦ ٥٥٥ | | ٢ ١٢٠ ٦٥٣ |

نائبا رئيس مجلس الإدارة
أحمد حازم شكرى — حسن سمير منصور

رئيس مجلس الإدارة
محمد أبو الفتح عبد العزيز

### تقرير مراقبى الحسابات

* قمنا بمراجعة ميزانية بنك القاهرة «شركة مساهمة مصرية» فى ٣٠ يونيو سنة ١٩٩٥ وكذا حسابى الارباح والخسائر والعمليات الجارية عن السنة المالية المنتهية فى ذلك التاريخ وفقا لاصول وقواعد المراجعة المتعارف عليها وفى ضوء احكام القوانين السارية، وفى سبيل ذلك قمنا باجراء اختبارات لدفاتر ومستندات البنك الى المدى الذى رأيناه كافيا لاغراض مراجعتنا.
* إطلعنا على ملخصات وافية عن نشاط الفروع التى لم نقم بزيارتها، وحصلنا على المعلومات والايضاحات اللازمة لأغراض المراجعة، كما تحققنا من وجود وتقييم اصول البنك والالتزامات القائمة وفقا للمبادئ المحاسبية المتعارف عليها، تم ادراج ارقام الفروع الخارجية للبنك بدول الخليج بالميزانية والحسابات الختامية المجمعة للبنك.
* لم يتبين لنا مخالفة البنك لاى من احكام القانون رقم ١٦٣ لسنة ١٩٥٧ والقوانين المعدلة له
* فى رأينا ان البنك يمسك حسابات منتظمة تضمنت كل ماتنص القانون ونظام البنك على وجوب اثباته فيها، وأن الميزانية وحسابى الارباح والخسائر والعمليات الجارية متفقة مع ماهو وارد بتلك الحسابات، وأن الميزانية والايضاحات المتممة لها تعبر بوضوح عن المركز المالى الحقيقى للبنك فى ٣٠ يونيو ١٩٩٥ وأن حسابى الارباح والخسائر والعمليات الجارية يبينان على الوجه الصحيح نتيجة نشاط البنك عن السنة المالية المنتهية فى ذلك التاريخ.
* البيانات المالية الواردة بتقرير مجلس الإدارة والكشوف التفصيلية المشار اليها فى القانون رقم ١٥٩ لسنة ١٩٨١ ولائحته التنفيذية متفقة مع ماهو وارد بدفاتر وسجلات البنك فى الحدود التى تثبت فيها عادة تلك البيانات بالدفاتر المالية.

محمد امال سيد أحمد
س.م.م رقم ١٠٤٧
المحاسبون المتحدون

أحمد مختار عبد العزيز
س.م.م رقم ١٦١
صالح، برسوم، عبد العزيز

**بنك القاهرة يواصل مسيرته فى خدمة الاقتصاد القومى**

## ٢٠ لجنة لحل مشاكل المواطنين




## «بنط» لصالح المنتخب

أرسل اتحاد الكرة «فاكسا» أمس الأول للاتحاد الدولي بنتيجة مباراة مصر وتونس الودية التي انتهت بفوز مصر ٢/١ ضمن استعداد الفريقين لنهائيات كأس الأمم الأفريقية. وصرح مصدر مسئول بالاتحاد أن هذه المباراة تدخل ضمن برنامج الاتحاد الدولي، وإخطار «الفيفا» بنتيجتها ضروري، ولاشك أن ارسال النتيجة في صالح مصر التي فازت بالمباراة لأن ذلك يتم مراعاته عند عمل التقييم الشهري الذي تجريه «الفيفا» لمستويات المنتخبات علي مستوي العالم.

## مباراة الأوليمبي ونبروه المؤجلة ١٦ يناير

قررت لجنة المسابقات باتحاد الكرة اقامة مباراة الأوليمبي ونبروه في الدور الأول لكأس مصر يوم ١٦ يناير.. وكان مقررا اقامة المباراة يوم ٧ يناير وتم تأجيلها بسبب هطول الأمطار بشدة.. وأجرت اللجنة بعض التعديلات في جدول المسابقة حيث تقرر اقامة مباراة الأوليمبي ودمياط يوم ٢٠ يناير، والأوليمبي مع سوهاج يوم ٢٥ يناير.

## منطقة القاهرة لكرة اليد تكرم الفائزين ببطولاتها

تقيم منطقة القاهرة لكرة اليد برئاسة علاء نونو مساء اليوم بنادي الطيران حفلا لتكريم الفرق الفائزة ببطولات المنطقة للموسم المنتهي، وجهت المنطقة الدعوة لمجلس ادارة الاتحاد وأجهزة الاعلام المختلفة لحضور حفل التكريم.

صرح علاء نونو رئيس المنطقة بأن كرة اليد شهدت طفرة هائلة خلال العامين الأخيرين بالمنطقة، ويكفي أن لاعبي المنتخب من المنطقة باستثناء الأوليمبي، وأن هناك نشاطاً ملحوظاً في كافة المسابقات بالمراحل السنية المختلفة وإن كان يحتاج فقط الي الجانب الاعلامي.

# الرياضة

اشراف: كمال عبد الخالق

## مصر وروسيا فى ختام الدور التمهيدى لبطولة العظماء السبعة لليد

ستوكهولم - خاص بالوفد: يلعب المنتخب القومي لكرة اليد اليوم «الخميس» آخر مبارياته في الدور التمهيدي لبطولة العظماء السبعة والمقامة حاليا بالسويد بمشاركة الثماني دول الأوائل في بطولة العالم الأخيرة بأيسلندا حيث يلتقي المنتخب مع روسيا والتي فازت علي الفريق المصري في مباراة تحديد المركزين الخامس والسادس في بطولة العالم الأخيرة.. كما يلتقي في نفس المجموعة الثانية منتخبا ألمانيا وكرواتيا، وفي المجموعة الأولي تقام مباراة قوية بين منتخب فرنسا حامل لقب بطولة العالم والسويد الدولة المنظمة للبطولة! كما تلعب سويسرا مع التشيك.

## رحلات لجماهير السويس لمؤازرة الفريق

تنظم رابطة مشجعي نادي السويس رحلات للجمهور الي القاهرة اليوم لمؤازرة الفريق في مباراته أمام الشمس في اطار مباريات الدور الـ ١٦ للمجموعة الثالثة لكأس مصر.. وقرر اللواء جمال أبوذكري مدير أمن السويس تخصيص قوات من الأمن للحفاظ علي سلامة الجماهير.

## تأجيل مباراة فى الدورى الأسكتلندى لوفاة لاعب

تقرر تأجيل مباراة دونفيرملين مع دومبارتون في دوري الدرجة الأولي الاسكتلندي لكرة القدم والتي كان مقررا إقامتها أول أمس الثلاثاء، بسبب وفاة كابتن الفريق الأول نوري مكاتي (٣٤) عاما. كانت الشرطة الاسكتلندية قد عثرت علي جثتي مكاتي وزوجته اما نيبرنز ٢٦ عاما في منزلهما مساء الاثنين الماضي، وأشارت التحقيقات الأولية إلي أن يكون تسرب غاز أول أكسيد الكربون من جهاز التدفئة وراء اختناقهما.

## الدقهلية تطلب تأجيل دورة المدربين

طلبت منطقة الدقهلية لكرة القدم من اتحاد الكرة تأجيل الدورة التدريبية الدولية للمدربين المقرر أن تبدأ يوم ٢٥ يناير وتستمر لمدة ١٠ أيام بسبب دورة القطاعات المقرر اقامتها في المدة من ٢٤ - ٢٨ يناير بالاسماعيلية. وكانت منطقة الدقهلية قد طلبت استضافة دورة المدربين بدلاً من استضافتها بالمركز الأوليمبي. ولم يحسم اتحاد الكرة الأمر حتي الآن. يشارك في الدورة حوالي ٥٠ مدرباً يسدد كل منهم رسوم اشتراك قدرها ١٠٠ جنيه، ويحاضر فيها بعض المحاضرين الدوليين من البرازيل والبرتغال.

## ٤٠ دولة فى البطولة الأفريقية للتنس

بدأ اتحاد التنس الاستعداد لبطولة افريقيا للناشئين والناشئات والمقرر إقامتها بمجمع التنس بمدينة نصر في أبريل القادم للعام الثاني علي التوالي، بعد أن قرر الاتحادان الدولي والأفريقي إسناد البطولة لمصر.. يذكر أن كوت ديفوار قامت بتنظيم البطولة لمدة (١٧) عاماً علي التوالي.

صرح محمد حلاوة عضو مجلس ادارة اتحاد التنس بأن الاتحاد بدأ في إرسال الدعوات للدول الأفريقية الأعضاء بالاتحاد الدولي.. وينتظر مشاركة (٤٠) دولة في البطولة.



## التايكوندو فى بطولة أمريكا الدولية

قرر مجلس ادارة اتحاد التايكوندو برئاسة العميد عصام أبورحاب وكيل الاتحاد المشاركة في بطولة أمريكا الدولية والتي ستقام في الاسبوع الثاني من شهر مارس القادم. كما قرر المجلس تأجيل إقامة بطولة مصر الدولية المقرر إقامتها في النصف الأخر من يناير الحالي لانشغال المنتخب في الاعداد لبطولة افريقيا في ابريل القادم وبطولة كأس العالم بالبرازيل في مايو القادم. وصرح عمرو خيري مدير الإتحاد بأن المجلس وافق علي المشاركة في بطولة افريقيا بـ (٥) لاعبين فقط وأن الاشتراك في بطولة أمريكا يأتي استعدادا لكأس العالم بالبرازيل.

## اليوم: ٥ مباريات فى الدور التمهيدى لكأس مصر

# الزمالك يواجه ستيا.. والاسماعيلي وشربين في لقاء السهل الممتنع

كتب - مصطفي جويلي:

تستأنف عصر اليوم - الخميس - مباريات الدور التمهيدي لكأس مصر، تقام خمس مباريات علي ملاعب استاد الاسكندرية والدقهلية والسكة وعمال المنصورة والشمس.

يواجه الزمالك «ستيا» باستاد الاسكندرية وهو لقاء يهم الفريقين.. الزمالك رصيده ثلاث نقاط بعد فوزه علي شبان قنا ٢/صفر ورغم أنه قدم عرضا هزيلاً في أول مباراة له بالكأس إلا أن أحمد رفعت أكد أن الفريق أصبح جاهزا وفنيا وبدنيا رغم غياب عدد كبير من اللاعبين المصابين والمشاركين مع المنتخب الوطني وأنه يعمل حسابا لأي مباراة بهدف الوصول للأدوار القادمة.. والمتوقع أن يلعب الزمالك بنفس التشكيل الذي لعب به المباراة السابقة باستثناء مشاركة سعيد لطفي من بداية اللقاء.

أما فريق ستيا فقد حقق نتيجة جيدة في أول مباراة له أمام البلدية حيث تعادل ٣/٣ بعد أن كان فائزا وهذا معناه أن لديه لاعبين علي مستوي فني مرتفع ويمكنه أن يحدث مفاجأة أمام الزمالك إذا حدث استهتار من أبناء القلعة البيضاء!!

علي استاد المنصورة يستضيف فريق شربين أبناء الإسماعيلية في لقاء «السهل الممتنع».. ورغم الحالة البدنية العالية للدراويش ونجاح أسامة خليل في الدفع بعدد من اللاعبين الشباب في المباراة السابقة مع مدينة نصر إلا أن شربين فريق لايستهان به خاصة أنه انهزم من القناة (بالعافية) الاسبوع الماضي ٣/٢ في اللقاء الذي جري بينهما بملعب هيئة قناة السويس.

علي ملعب السكة الحديد يستضيف فريقها الجمهورية شبين في مباراة صعبة لكلا الفريقين.. السكة الحديد رصيده (صفر) بعد هزيمته الثقيلة من المنصورة ٤/١.. أما جمهورية شبين فيسعي مديره الفني خميس دويدار الي مواصلة مسيرة الفريق في الكأس بعد فوزه علي الشمس ١/صفر الاسبوع الماضي.

يلتقي الترسانة وكهرباء طلخا علي ملعب عمال المنصورة.. اللقاء يعتبر بمثابة اختبار جاد للجهاز الفني بقيادة محمد أبوالعز بعد أن تعادل الفريق مع غزل دمياط بالقاهرة الاسبوع الماضي ١/١ في مباراة غريبة.. ولاشك أن أبوالعز يدرك أن الفريق يحتاج الي الفوز في هذه المباراة لاستعادة اللاعبين ثقتهم بأنفسهم.

أما كهرباء طلخا فقدم عرضاً جيدا أمام الأهلي. وأحرج أبناء القلعة الحمراء حتي قبل نهاية المباراة بربع ساعة بعد أن ظل متعادلا ١/١ معهم باستاد القاهرة.

علي ملعب الشمس يستضيف فريقها السويس.

يقول مراسل «الوفد» محمد ياسين أن السويس أنهي استعداده الجاد لهذه المباراة خاصة أن قائمة الفريق اكتملت بعد شفاء عماد النوق وياسر السيد وهشام متولي وعصام نصر وأصبح مؤكدا مشاركتهم في المباراة.

أما الشمس فإنه يسعي لتحقيق الفوز علي ملعبه حتي يضمن الحصول علي مركز متقدم في مجموعته يؤهله للأدوار الثانية للكأس.





الزمالك يسعي لاستعادة مستواه أمام ستيا

تصوير: مجدي حنا

## اتحاد الملاكمة ينظم بطولة الجمهورية للناشئين ببورسعيد

ينظم اتحاد الملاكمة بطولة الجمهورية للناشئين تحت ١٧ سنة بنادي الرباط ببورسعيد من ٢٧ الي ٣١ يناير الحالي ويشترك فيها ملاكمو ثماني عشرة منطقة تابعة للاتحاد بعدد فيهم ملاكمو المنتخب القومي للناشئين. وصرح العميد صلاح الضبع مدير عام الاتحاد بأن كل منطقة تشارك في البطولة بعدد اثني عشر ملاكما لكافة الأوزان المعتمدة دولياً. وتفوز بالبطولة المنطقة التي يحصل ملاكموها علي أكبر عدد من المراكز من خلال مباريات البطولة.

وقال انه سيتم علي ضوء نتائج البطولة اختيار ثلاثة ملاكمين من كل وزن للانضمام الي منتخب الشباب الذي سيبدأ اعداده من الآن للدورة الأولي عام ٢٠٠٠.

## اليوم: الأهلي والترسانة في دوري تنس الطاولة

تقام في السادسة مساء اليوم - الخميس - مباراتا الدور قبل النهائي للدوري الممتاز لتنس الطاولة للرجال، حيث يلتقي الأهلي مع الترسانة، والزمالك مع الألنيوم.

وستقام مباراتا العودة في هذا الدور يوم الخميس القادم بناديي الترسانة والألنيوم علي الترتيب.

## المقاولون يلغى التعاقد مع اللاعبين الأفارقة

كتب - صبري حافظ

أصبح في حكم المؤكد صرف النظر عن ضم اللاعبين «مالالي انجي» المالي والنيجيري «عبدالوهاب شوله» لصفوف الفريق الأول لكرة القدم بنادي المقاولون بعد أن ظهرا دون المستوي في بعض المباريات الودية التي أداها الفريق مؤخرا ومن خلال التقسيمات التي يجريها الألماني «مايكل كروجر» المدير الفني للفريق عقب كل تدريب.

وكان اللاعبان قد انضما لصفوف الفريق قبل استقالة يسري عبدالغني المدير الفني السابق للفريق، ولم يكن بعد قد كون رؤية شاملة عن مستوي وأداء اللاعبين..

وصرح مصدر بالجهاز الفني بأن أداء اللاعبين أقل من مستوي لاعبي المقاولون وأن ضمهما لصفوف الفريق لن يضيف شيئا للفريق الذي سيخوض البطولة الأفريقية للأندية أبطال الكؤوس بعد أقل من شهرين.. وأنه لن يضم للمقاولون سوي اللاعب المميز، وأن هناك اتصالات مع أكثر من جهة خاصة في افريقيا عن طريق الفروع الخاصة بالشركات المختلفة للمقاولون بأفريقيا لإمكان التعاقد مع أحد اللاعبين المميزين استعدادا للبطولة الأفريقية.

من ناحية أخري أنهي المقاولون استعداده لمباراة الغد مع الشرقية للدخان باستاد المقاولون في الدور التمهيدي لكأس مصر حيث تماثل طارق خليل للشفاء من الانفلونزا ومن المتوقع الدفع به في المباراة.. كما شارك لاعبو المنتخب العسكري في التدريب الأساسي أمس وهم محمد جمال ومحمود العارف وعلي عاشور.

محمود العارف

محمد جمال

## مجلس إدارة جديد للاتحاد السكندرى فى نهاية فبراير

الاسكندرية - مؤمن رشاد

يبحث مسئولو نادي الاتحاد السكندري إصدار قرار يدعو أعضاء النادي لعقد اجتماع الجمعية العمومية خلال الأيام القادمة لانتخاب مجلس ادارة جديد للنادي بدلا من المجلس المعين الحالي برئاسة د. كمال درويش. كان اللواء بشر حرب وكيل أول وزارة الشباب بالاسكندرية قد أرسل مذكرة لمسئولي الاتحاد بضرورة عقد الجمعية العمومية لانتخاب مجلس جديد قبل انتهاء مدة مجلس الادارة الحالي في ٢٢ فبراير القادم.

# بكرة أجازة

## أرقام متقاطعة

| | أ | ب | جـ | د |
|---|---|---|---|---|
| أ | | | | |
| ب | | | | |
| جـ | | | | |
| د | | | | |

أفقيا ورأسيا:

١ - عام تشكيل أول مجلس نيابي

٢ - عام تولي السلطان أحمد فؤاد العرش

٣ - عام تحطيم اسطول نابليون في أبي قير

٤ - حاصل الجمع ٤

## كلمات صغنونة

| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | | | | | |
| ٢ | | | | | |
| ٣ | | | | | |
| ٤ | | | | | |
| ٥ | | | | | |

أفقيا ورأسيا:

١ - بحيرة في فلسطين

٢ - فيلسوف هندي

٣ - مدريد (مبعثرة)

٤ - بيتكرا

٥ - من جبابرة الأرض

## ابتسم من فضلك



● مر رجل مهذب بين سفيهين فأرادا أن يسخرا منه فمشي أحدهم عن يمينه والآخر عن يساره.. ثم قال له أحدهما:

- أمغفل أنت أم أحمق

فرد عليه:

- أنا بين الاثنين!!

● أخطأ الشاعر أبو نواس فأراد الخليفة هارون الرشيد أن يعاقبه بحبسه مع راعي غنم.. وحدث ان كان أبونواس يسترجع شعره.. عندما فوجيء براعي الغنم يبكي بشدة فسأله عن السبب فرد الراعي

- انه شعرك ياسيدي

- شعري أنا.. لماذا؟

- لأنه ذكرني بالتيس في القطيع..

فصرخ أبونواس واستجار بالرشيد أن يخرجه من حبسه مع الراعي!!

## كلمة السر



| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ل | ن | د | ن | ب | ا | ر | ى | س | م |
| ٢ | ب | و | د | و | ن | و | ب | ع | ك | د |
| ٣ | ى | ا | ب | ب | ز | ك | ن | ى | و | س |
| ٤ | ر | ش | ل | ا | م | م | ا | ه | ن | ك |
| ٥ | و | ن | ن | ت | و | ن | س | ل | ا | و |
| ٦ | ت | ط | ص | ن | ع | ا | ر | د | ك | ر |
| ٧ | د | و | ط | ه | ر | ا | ن | و | ر | و |
| ٨ | و | ن | ل | و | ب | ا | ك | ى | ى | م |
| ٩ | ل | ب | ر | و | ك | س | ل | ن | ل | ا |
| ١٠ | م | ص | ة | ر | ه | ا | ق | ل | ا | ا |

القاهرة - لندن - باريس - بون - بكين - أمم - تونس - صنعاء - طهران - كابول - بروكسل - بيروت - دول - واشنطون - دبلن - نيودلهي - كوناكري - موسكو - روما.

| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | |

| ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | |

## كلمات أفقية

● عزيزي القارئ.. هات مرادفات الكلمات التالية وضعها داخل المربعات وسوف تحصل علي عدة حروف تمثل جملة مفيدة

٩ - ١٠ - ١١ ضروري للطعام

١٤ - ١٢ - ١٣ مصرف

١ - ٢ - ٣ - ١٥ - ٤ نهر في فرنسا

٧ - ٥ من كليات القمة

١٦ - ٦ - ٨ ابصر

## شخصيات أفقية

عزيزي القارئ.. هات مرادفات الكلمات التالية وضعها داخل المربعات وسوف تحصل علي عدة حروف داخل الدوائر السمراء تمثل اسم سياسي ايطالي إغتالته الألوية الحمراء.

١ - زعيم مصري راحل

٢ - سيف الله المسلول

٣ - لاعب أهلاوي معتزل.

٤ - منطقة أثرية بالأقصر

٥ - شارك تحية كاريوكا بطولة فيلم سمارة

٦ - صاحب كتاب الأغاني

٧ - لاعب أهلاوي دولي

٨ - نوبريت اذاعي

### الكـرة المصـرية تبـدأ رحلـة «البحـث عـن الـذات»

# المنتخب الوطنى فى جوهانسبرج اليوم للاشتراك فى بطولة الأمم الإفريقية العشرين

## «كرول» يقود «توليفة» مصرية جديدة في صراع المجموعة الأولى

كتب - علي البحراوي:

على متن طائرة شركة الطيران الوطنية فى رحلتها رقم ٢٠٣٥ تغادر بعثة المنتخب الوطنى الاول لكرة القدم القاهرة فى الواحدة من صباح اليوم فى طريقها إلى جوهانسبرج للانضمام إلى الكوكبة الافريقية ونجوم القارة السوداء فى المعمعة الكروية والعرس الافريقى المنتظر والذى تترقبه اعين عشاق «الساحرة» كرة القدم بطولة كاس الامم الافريقية رقم «٢٠» والتى تحظى جنوب افريقيا باحتضانها من ١٣ يناير إلى ٣ فبراير القادم فى مدن جوهانسبرج وبلومفنتين اليزابيث وديربان ويشارك فيها عمالقة القارة ونجومها الكبار الذين اثبتوا وجودهم واحتلوا اماكن بارزة على خريطة اوروبا الكروية.

وثيقة الشرف تضم ٢٢ لاعباً اختارهم الهولندى رود كرول المدير الفنى للمنتخب بعد اكثر من عملية ضم استبعاد وغربلة ولعبت الاصابة دورها فى ابعاد بعض العناصر الاساسية، كما استبعدت بعض الاسماء التى كان من المتوقع اختيارها بعد ان رفع كرول شعار عدم استيعابهم لفكره التدريبى وبالتالى استحالة استفادته منهم فى المعارك الكروية الافريقية الساخنة.

وتضم القائمة: نادر السيد، عصام عبدالعظيم، سيد السويركى، ياسر رضوان، مدحت عبدالهادى، فوزى جمال، مصطفى رياض، هانى رمزى، سمير كموتة، حمزة الجمل، محمد كموتة، احمد الكاس، حازم امام، اسماعيل يوسف، هادى خشبة، مجدى طلبة، ابراهيم المصرى، محمد صلاح ابوجريشة، احمد كشرى، على ماهر، عبدالستار صبرى، احمد حسن.

ويراس البعثة عزمى قريطم عضو مجلس ادارة الاتحاد وتضم رود كرول مديراً فنياً، وصادق عبدالمنعم مديراً ادارياً، وفاروق السيد مدرباً وحسن مختار مدرباً لحراس المرمى وعلاء نبيل مدرباً مساعداً، علاء عبدالعزيز ادارياً ود. اشرف الالفى طبيباً وحسنين حمزة للعلاج الطبيعى.

ومن المقرر ان تصل البعثة إلى جوهانسبرج بعد ٨ ساعات «طيران» تقريباً وتتوجه مباشرة إلى مقر اقامتها بفندق هوليداى ان، ويؤدى الفريق اول تدريباته ظهر اليوم باحد الملاعب القريبة من الفندق، ويستقبل البعثة لواء حرب الدمشورى وسمير زاهر ورئيس - ووكيل الاتحاد - اللذان سبقا البعثة لحضور اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الافريقى التى تعقد على هامش البطولة، وكذلك على حفنى القائم بالاعمال فى سفارة مصر.

والمنتخب المصرى المشارك فى البطولة ضمن فرق المجموعة الاولى التى تضم جنوب افريقيا الدولة المضيف والكاميرون وانجولا يضم مزيجاً من الخبرة والشباب ابرزهم احمد الكاس واسماعيل يوسف نجما الزمالك وهانى رمزى المحترف الوحيد حالياً فى بريمن الالمانى ومجدى طلبة صاحب الجولات الاوروبية فى دنيا الاحتراف والذى استقر اخيراً فى الاهلى والاربعة كانوا ضمن العناصر الاساسية لمصر فى مونديال ايطاليا ٩٠ ويعول عليهم الجهاز الفنى مسئولية كبيرة فى قيادة زملائهم الناشئين.

ورغم حالة القلق التى لا يمكن اخفاؤها قبل انطلاق مباريات البطولة إلا ان باب التفاؤل والامل ليس مغلقاً اذا اخذ ابناء هذا الجيل هذه البطولة كنوع من التحدى لاثبات عكس ما يتوقعه الكثيرون، ومتوسط اعمار لاعبى مصر حوالى ٢٤ عاماً واكبر اللاعبين سناً مجدى طلبة واسماعيل يوسف (٣١ عاماً) - واحمد الكاس (٣٠)، وفوزى جمال ومصطفى رياض (٢٩)، واصغر اللاعبين حازم امام واحمد حسن (٢٠ عاماً).

ويتساوى هانى رمزى ومجدى طلبة فى عدد المباريات الدولية مع مصر والاهلى فى بطولاته الافريقية وهى حوالى ٨٦ مباراة دولية.. ويتفوق احمد الكاس فى عدد المشاركات المحلية وله حوالى ١١٢ مباراة.

ويدخل المنتخب المصرى النهائيات، وفى رصيد انجازاته الفوز بالبطولة ٣ مرات ويتفوق عليه منتخب غانا الذى حقق الفوز ٤ مرات، ولعب المنتخب مباراتين مؤخراً امام غانا وتونس انهزم فى الاولى ٢/١ وفاز فى الثانية بنفس النتيجة. وبمتابعة الاداء نجد ان القلق الجماهيرى الذى صاحبهما منطقى بعد الاداء المهزوز والاخطاء الدفاعية القاتلة، وكذلك اختلاف وجهات النظر بشأن طريقة ٢/٤/٤ التى يلعب بها كرول ويصر عليها وهى إلى حد كبير لن تكون مناسبة لمباريات البطولة، خاصة ان تأمين الدفاع المصرى يحتاج لوجود ليبرو لاسيما ان خبرة هانى رمزى وامكانياته الفنية والبدنية تجبر اى مدرب على وضعه فى هذا المكان.

وباستعراض خطوط المنتخب المصرى نجد ان كرول استقر بصفة اساسية على المركز الخاصة بالتشكيل فى محاولة لتثبيته للقضاء على شبح عدم الانسجام الذى يهدم اركان اقوى فرق العالم، خبرة نادر السيد فى حراسة المرمى ترجح كفته وياسر رضوان وهانى رمزى وحمزة الجمل وسمير كموتة وفوزى جمال فى الدفاع إلى جانب وجود الكاس وحازم امام وهادى خشبة ومجدى طلبة واسماعيل يوسف فى منطقة الوسط وعلى ماهر وابوجريشة وكشرى للهجوم.. وتبقى الاسماء الاخرى كذخيرة حية يستعين بها كرول فى الاوقات المناسبة والحرجة وعند اللزوم.

ويؤكد كرول قبل انطلاق البطولة ان هذا الفريق سيكون له مستقبل طيب وستظهر معالمه بوضوح فى تصفيات كاس العالم ٩٨.. وقد فسر البعض ذلك على انها محاولة مبكرة من الهولندى كرول لرفع الحرج عن نفسه فى حالة الاخفاق - لا قدر الله - فى جوهانسبرج.. وان كان هذا الكلام يعد منطقياً ويشير إلى ان كرول واقعى ويتعامل مع مفردات يعرفها ويعلم تماماً امكانياتها والتوقيت الذى ستنسجم وتلتحم معه فيه.

وعلى صعيد الاستعداد لاولى المباريات التى تلعبها مصر فى المجموعة الاولى يخضع كل من هانى رمزى واحمد حسن ومدحت عبدالهادى لبرنامج علاجى مكثف ومن المقرر ان يشاركوا فى تدريبات غد (الجمعة) بناء على التقدير البدنى للجهاز الطبى.

اما المستبعد محمد يوسف فقد اتاح باصابته فى لقاء تونس الفرصة للمدفعجى العريس حمزة الجمل لان يلحق باخر عربات قطار الموندیال الافريقى بعد ان كان خارج الصورة ولذلك قرر الزواج ومتابعة مباريات بلاده عبر الشاشة الصغيرة ولكن كان للاقدار راى اخر!!

والمنافسة المتوقعة فى هذه المجموعة لن تكون سهلة لاى طرف من الاطراف الاربعة مصر وانجولا والكاميرون وجنوب افريقيا.

جنوب افريقيا: تشارك لاول مرة وهى من اقوى المرشحين بعد انسحاب نيجيريا حامل اللقب، وكل الترشيحات والمراهنات لصالحها بعد ان عادت من عزلتها التى دامت لسنوات طويلة بسبب مقاطعة العالم لها لاتباعها سياسة التمييز العنصرى، وشهدت نهضة رياضية خطيرة بدأتها بالفوز بدورة الالعاب الافريقية ثم فوز فريق اورلاندو بيراتيس بكأس الاندية الابطال، ويقود جنوب افريقيا المدرب الوطنى كليف باركر الذى يجيد توظيف امكانات لاعبيه ويحسن قيادتهم وابرز نجومه فيلمون ماسينجا المهاجم الفذ المحترف فى ليدز يونايتد الانجليزى الذى يحظى بشعبية كبيرة فى بلاده.. وكذلك اللاعبان مارك وليامز لاعب ولفر هامبتون الانجليزى ودكتور كمالو نجم كايزر شيفرز.

الكاميرون: تمر بمرحلة جديدة بعد استبعاد اغلب نجومها واسمائها التى تحفظها جميعاً عن ظهر قلب وان كان وجود للخضرم اومان بيك ابرز النجوم يعطى دافعاً لزملائه وابرزهم الفونسو تشامى لاعب بوكا جونيوز الارجنتينى وباتريك امبوما لاعب باريس سان جيرمان الفرنسى وسونج لاعب ميتز الفرنسى وهنرى... ويقودها المدرب الفرنسى هنرى ميشيل... وهى من الفرق المخضرمة فى البطولات الافريقية وتشارك للمرة السابعة وفازت مرتين بالبطولة عامى ٨٤، ٨٨.

انجولا: من الفرق المجهولة إلى حد كبير وتنتمى جملة وتفصيلاً للمدرسة البرتغالية، فمعظم نجومها محترفون فى البرتغال ورغم صعوبة موقفها بين الثلاثى الرهيب الا ان الخبراء يتوقعون ان تكون مفاجأة للمجموعة خاصة انها لا تملك شيئاً تخسره ويقودها البرتغالى كارلوس اليتيو.

مباريات المجموعة الاولى تقام فى جوهانسبرج وتنطلق فى ١٣ يناير بلقاء جنوب افريقيا والكاميرون ١٥ يناير مصر وانجولا و١٨ يناير الكاميرون ومصر ٢٠ يناير انجولا وجنوب افريقيا و ٢٤ مصر وجنوب افريقيا وانجولا والكاميرون.



كرول وجهازه الفنى فى اختبار حقيقى أمام عمالقة إفريقيا (تصوير: مجدى حنا)

حازم إمام من الأوراق الرابحة لمنتخب مصر فى البطولة

### انسحاب نيجيريا أنقذ فرق المجموعة الثالثة من الكابوس المزعج

تضم المجموعة الثالثة زائير وليبيريا والجابون بعد انسحاب نيجيريا... فريق زائير يلعب كرة سريعة ويتميز بالمهارات... الفنية عالية... اما الجابون فهى من المدارس الجديدة... السرعة والقوة فى الاداء... ليبيريا ترتبط اسمها بنجم النجوم... جورج وياه الذى يعتبر احد العمالقة الكبار... [illegible]

### فرق مجموعة الموت في مهمة انتحارية

المجموعة الرابعة تضم كوت ديفوار وغانا وتونس وموزمبيق وهى مجموعة «الموت».. كوت ديفوار افضل دول القارة اداء واكثرها متعة والاثارة تتميز بالتكتيك العالى جدا وتضم نجوما ابرزهم سيرجى ملجى وجيل تشيرسوا وكواميه اكا ولرسين هوبو وجويل يتهى وعبدالله تراورى وميشيل باسولى.

وغانا صاحبة الأداء المتميز تلعب كرة جماعية وتضم عبيدى بيليه وشقيقه كوامى ايوا والنجم أنتونى يبواه وهى صاحبة الرقم القياسى فى الفوز بالكأس ٤ مرات.

تونس يقودها البولندى كاسبرزاك والفريق يضم نجومه الهادى بن رخيصة وعبدالقادر بلحسن وزبير بيه وسراج الدين الشيحى ونتائج الفرق الترجى والافريقى والنجم الساحلى على مستوى افريقيا تؤكد تقدم الكرة التونسية وانها بدأت تضع قدمها على الطريق السليم.

موزمبيق تنتمى لمدرسة وسط اوروبا لاعبوها يمتعون بالمهارات وان كان نقص الخبرة هو احد عناصر القصور وابرز لاعبيها المحترف شيكيتو كوندى فى البرتغال.

فرانك أمانكواه نجم غانا

## في المجمـــوعة الثـــانية :

# الخبـرة ترجح كفة زامبيا والجزائر

تلعب الخبرة دوراً كبيراً فى المجموعة الثانية التى تضم الجزائر وزامبيا وبوركينا فاسو وسيراليون.. زامبيا من الفرق المخضرمة تلعب كرة سريعة وتملك عدداً من اللاعبين المتميزين ابرزهم بواليا كالوشا العقل المفكر وظهيرا الوسط هاريسون شونجو وايليجا ليتان، وتلعب فى النهائيات للمرة الرابعة على التوالى والثامنة فى تاريخها ويشرف على الفريق الدانماركى رولد باولسن الذى خلف الانجليزى ايان بورتفيلد وتضم التشكيلة الاساسية: فيرى، مودون ماليتولى وشيانجى وليتانا وشونفو ولونفو ولوبيا وكيثيث ماليتولى وجويل بواليا وكالوشا بواليا وجونسون بواليا.

● اما الجزائر التى خاضت التصفيات وسط صعوبات كبيرة ابرزها الحرب الاهلى التى ادت إلى اغتيال رئيس الاتحاد الجزائرى رشيد حرايق.. ورغم ان الجيل الحالى مستواه اقل كثيراً من جيل الثمانينات الا انه يضم نجوماً مثل موسى صايب وجمال مناد، وتضم التشكيلة الاساسية: حنيشد - عمر بلعطوى، مراد سلاطمى، طارق الغول، فيصل حمدانى، شريف الوزانى، بلال دزيرى، كريم نجتى، موسى صايب، قاسى سعيد، ناصر زكرى، ويقود الفريق فرجانى نجم الجزائر السابق.

بوركينا فاسو: حققت المفاجأة باقصاء المغرب عن التصفيات وفريقها سيحاول اثبات وجوده ويضم لاعباً محترفاً فى جلادباخ الالمانى هو ماشابى يوتجا وهى تشارك فى النهائيات للمرة الثانية.

* سيراليون: تشارك للمرة الثانية وعسكرت فى السويد ولديها محترفون فى بلجيكا والسويد ويشرف على الفريق السويدى روجر بالمقرن ويضم فى صفوفه اصغر لاعب دولى عمره ١٥ عاماً هو محمد كالون المحترف فى ميلان الايطالى.. ويضم ايضا فرنسيس كوروما ومحمد سيلا وابراهيم كوروما.

موسى صايب



وايا يقود منتخب ليبيريا فى البطولة

## المـــلك جـــورج وايـــا :

# انسحاب نيجيريا خسارة فادحة للأمم

اختتم النجم الليبيرى جورج وايا والملقب بالملك «جورج» عامه الاول فى الدورى الايطالى بشكل غير عادى بحصوله على ثلاثة القاب كروية كبرى بدأها بلقب افضل لاعب فى اوروبا، ثم افضل لاعب فى افريقيا، واخيراً اختارته «الفيفا» ليصبح افضل لاعب فى العالم.

كان وايا (٢٩) عاماً قد انضم لفريق ميلانو الايطالى هذا الموسم منتقلاً من باريس سان جيرمان الفرنسى ليحصل على الالقاب الثلاثة. وخلال حفل تكريم «وايا» من قبل «الفيفا» اثبت النجم الليبيرى تواضعه، عندما استعد «جواو هافيلانج» رئيس الاتحاد الدولى لتسليمه الجائزة، فلجأ «وايا» الحاضرين بدعوته لمدربه السابق فى موناكو الفرنسى «فرسيتى وينجر» الصعود إلى المسرح ليقدم له الصندوق الذى وضعت فيه الميدالية.

واعرب «وايا» عن حبه العميق لمدربه السابق، والذى وصفه «بالرجل الصالح»، واعتبره بمثابة «والده» الذى رعاه لدى حضوره من فريق «تونيرى ياوندى» الكاميرونى إلى فرنسا. وعن رغباته التى يتمنى تحقيقها فى المستقبل قال وايا انه يرغب فى اللعب بنهائيات كأس العالم، لكنه اكد فى نفس الوقت ان ذلك لن يحدث، واضاف انه سيستخدم صوته ليصبح سفيراً لكرة القدم فى العالم لشعوره بعد هذا النجاح الكبير بمسئوليته الاجتماعية تجاه اللعبة والتى لم يكن يشعر بها منذ عامين. اما حلمه فقال انه يتمنى العمل مع «اليونيسيف» صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة باعتبار ان الاطفال اكثر حاجة للمساعدة من غيرهم. وحول انسحاب نيجيريا من بطولة الامم الافريقية، قال «وايا» ان البطولة بدون نيجيريا تفقد قيمتها وبالتالى تتأثر اعلامياً، وسوف تتسبب فى اضرار كبيرة للكرة الافريقية بأكملها، واكد ان الكرة الافريقية سوف تنمو وتتقدم اذا تحررت من السياسة المحلية، لأنه من الممكن التغلب على الفقر، لكن الاكثر صعوبة التمرد على الحكومات.

واشاد «وايا» بلاعبى نيجيريا الذين حرصوا على التدريب مع منتخب بلادهم املاً فى تغيير رايها ومشاركتها فى البطولة فى اللحظة الاخيرة، وضحوا بالرواتب العالية التى يحصلون عليها من فرقهم المحترفون بها فى الخارج.

واختتم «وايا» حديثه مؤكداً احترامه مقابلة رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا اثناء بطولة الامم الافريقية.

### بطولة التنس للسيدات بالمركز الأوليمبى فى مارس

تقررت لجنة المسابقات باتحاد تنس الطاولة اقامة بطولة الجمهورية للأندية لفرق السيدات بالمركز الأوليمبى بالمعادى خلال الفترة من ١٩ - ٢١ مارس القادم وتشترك فيها اندية الأهلى والزمالك والترسانة والشمس والسكة الحديد وابوزعبل والأوليمبى وسبورتنج والمنصورة وكفر الشيخ وصرح انكستور سمير المنياوى سكرتير عام الاتحاد انه سيتم توزيع الأندية المشتركة على مجموعتين للعب بنظام الدورى من دور واحد لتحديد الناديين الحاصلين على المركز الأول والثانى فى كل مجموعة للدخول الدور قبل النهائى وقال ان الدور قبل النهائى سيلعب بنظام خروج المغلوب فيلتقى أول المجموعة الأولى مع ثانى المجموعة الثانية وأول المجموعة الثانية مع ثانى المجموعة الأولى والفائزان يلعبان نهائى البطولة على المركزين الأول والثانى والخاسران على المركز الثالث والرابع.

## جمعية عمومية غير عادية للشمس غدا لاختيار مجلس إدارة جديد

يشهد نادى الشمس صباح غد الجمعة صراعا ساخنا لتحديد مصير النادى باختيار مجلس إدارة جديد خلال اجتماع الجمعية العمومية «غير العادية» بعد تزايد حدة الخلافات داخل النادى. يعتبر اجتماع الجمعية العمومية غدا هو الأكثر سخونة فى تاريخ النادى وهناك ترقب دائم من جميع الأعضاء لما يمكن أن يحدث خلال الساعات القادمة خاصة بعد أن استعدت كافة الجهات لخوض المعركة.

تعقد الجمعية العمومية فى العاشرة صباحا للاقتراع على سحب الثقة من مجلس الإدارة الحالى وانتخاب مجلس جديد. يشترط لسحب الثقة موافقة ثلثى الأعضاء + ١ من نسبة الحاضرين وفى حالة موافقة ثلثى الأعضاء فقط يبقى المجلس الحالى فى موقعه وفى حالة اسقاطه يتم فرز استمارات الترشيح للعضوية والوكالة وامانة الصندوق التى تتم فى استمارات منفصلة

يشترط لصحة انعقاد الجمعية العمومية حضور ألفى عضو ومن المنتظر حضور اكثر من ١٠ آلاف عضو بعد تزايد حملات الدعاية الانتخابية بالنادى خلال الفترة الماضية وبعد أن تأجل انعقاد الجمعية العمومية من قبل بقرار رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة.

كان اجتماع الجمعية العمومية الأخير قد شهد أحداثا ساخنة بعد رفض التصديق على الميزانية والحساب الختامى للعام المالى الماضى الذى تقدم به مجلس الإدارة الحالى وتقدم رئيس المجلس باستقالته بعد رفض التصديق على الميزانية.

يتنافس على مقعد الرئاسة كل من محمد اللاح وعبدالفتاح دياب ويوسف عفيفى وفتحى عبدالباقى وحازم جمعة وعلى مقعد الوكالة يتنافس ألفت الطيورى ومحمود منير وحسين متولى بينما حسم منصب أمين الصندوق بفوز حاتم شلبى بالتزكية بعد استبعاد مصطفى البهبيتى طبقا لقرار المجلس الأعلى للقضاء بعدم ترشيح رجال القضاء لمجالس ادارات الأندية الرياضية وفى العضوية يتنافس كل من هانى رضوان وأحمد قاسم وعمرو الشتاوى ومحمود حفيظ وقدرى جلال ونجوى شلبى وهم أبرز المرشحين للعضوية خاصة هانى رضوان الذى يحظى بتأييد كبير لأنه أحد العناصر البارزة فى كشف المخالفات وتفجير القضايا السابقة وكذا محمود حفيظ، وكذلك نجاحه فى النهوض بلعبة السباحة وفوزه بالدرع العام للموسم الماضى ومعهم فى العضوية حافظ يونس وجمال سامى وأحمد إبراهيم وهشام سليمان وعصمت الميرغنى ونهلة أحمد ويحيى موسى وعبدالله إبراهيم وملاك عبدالعزيز ومحمد عبدالمنعم ووائل مصطفى ومحمد إيهاب ومحمد على ومدحت أحمد وحلمى حافظ ومحمود المرسى بينما انسحب سمير دناة فى الاسبوع الماضى.

وفى العضوية تحت ٣٠ سنة يتنافس منى حمدى وداليا كمال عبدالسلام وحاتم عصام الدين وسيف رفيق وهم أبرز المرشحين للعضوية ويحظون بتأييد كبير ومعهم فى العضوية وليد عبدالعزيز وخالد صلاح الدين ومحمد بهى الدين وأحمد عبدالعزيز وهشام طه وعبدالمنعم أبوالمجد ومجدى إبراهيم ومنى رفعت.

هانى رضوان     محمود حفيظ

### أول حالات تعاطي الكوكايين في الدوري الإنجليزي

[illegible]




كان الحلاج يطوف شوارع بغداد وهو يهذي بعبارات غريبة تناقض العقيدة الاسلامية التي تقوم علي تنزيه الباري، جل في علاه، عن المثل والشبيه، وكانت هذه العبارات تصدم مشاعر المسلمين وتثير وجدانهم الديني، ولم يكن مفروضا في هذه الجماهير ان تغوص في اعماق الفلسفة حتي تفهم المعاني الباطنية لهذه العبارات التي تصل الي حد الكفر، وماظنك بمن يقول عن نفسه «انا الحق» او يقول وهو يشير إلي جبته «مافي الجبة إلا الله» ولكن الفلاسفة كعادتهم لهم منهج آخر في حل هذه الألغاز علي ضوء المصطلحات الفنية التي يستخدمها الصوفية في شطحاتهم ولغتهم ومواجيدهم.

# لماذا قال الحلاج: «أنا الحق»؟!



**لقد وجد** من بين المستشرقين الذين تعمقوا في دراسة التصوف الاسلامي وفهموا المصطلحات الفنية– التي وردت علي ألسنة الصوفية– من حاولوا عرض هذه المصطلحات في اطار الذوق الصوفي واللغة الخاصة لأصحاب هذا الفن من فنون التعبير الروحي.. ومن أبرز هؤلاء الباحثين المستشرق الانجليزي نيكلسون، وقد عالج في كتابه «في التصوف الإسلامي وتاريخه» بعض هذه الالغاز التي يصعب فهمها علي العامة.. ومنها عبارة «انا الحق» التي أشتهر بها الحلاج.

وفي رأي الأستاذ نيكلسون أن هذه العبارة لم تكن صرخة جذب ولاكلمة شطح، وانما كانت عبارة لخص فيها الحلاج نظرية كاملة في الإلهيات منصبغة بصبغة صوفية، فكلمة «الحق» يستعملها الصوفية عادة للدلالة علي الخالق في مقابلة كلمة «الخلق» التي يراد بها المخلوقات او العالم، وقوله: «أنا الحق» معناه أنا الحق الخالق، ويصف الحلاج – كما يقول ماسينيون– الألوهية بالتجريد والتنزيه ولكن لم يخطر بباله مطلقا ان معرفة الله المنزه شئ في غير مقدور الإنسان وذلك لأنه يري ان الرجل المتأله يجد في نفسه بعد تصفيتها بأنواع الرياضة، والمجاهدة والزهد حقيقة الصورة الالهية التي طبعها الله فيه، لأن الله خلق الإنسان علي صورته، وهكذا يتخذ الحلاج من العبارة القديمة المأثورة عن اليهودية والمسيحية– وهي قولهم أن الله خلق آدم علي صورته– اساسا لنظرية في خلق العالم، ولنظرية مكملة لها في تأليه الإنسان.

●ويعرض نيكلسون لثلاث قطع من النصوص الحلاجية تمثل نظريته في خلق العالم، وفي أطول هذه القطع يشرح الحلاج نظريته علي النحو التالي:

«تجلي الحق لنفسه في الأزل، قبل أن يخلق الخلق، وقبل أن يعلم الخلق، وجري له في حضرة أحاديثه مع نفسه حديث لاكلام فيه ولاحروف، وشاهد سبحان ذاته في ذاته، وفي الازل – حيث كان الحق ولا شئ معه– نظر إلي ذاته فأحبها وأثني علي نفسه، فكان هذا تجليا لذاته في ذاته في صورة المحبة المنزهة عن كل وصف وكل حد، وكانت هذه المحبة علة الوجود والسبب في الكثرة الوجودية، ثم شاء الحق سبحانه أن يري ذلك الحب الذاتي ماثلا في صورة خارجية يشاهدها ويخاطبها، فنظر في الازل، وأخرج من العدم صورة من نفسه لها كل صفاته واسمائه وهي آدم الذي جعله الله علي صورته أبد الدهر، ولما خلق الله آدم علي هذا النحو عظمه ومجده واختاره لنفسه، وكان من حيث ظهور الحق بصورته فيه وبه هو هو».

سبحان من أظهر ناسوته
سر سنا لاهوته الثاقب
ثم بدا لخلقه ظاهرا
في صورة الآكل والشارب
حتي لقد عاينه خلقه
كلحظة الحاجب بالحاجب.

## * ثنائية الطبيعة الآلهية :

وقد قيل ان البيت الاول من هذه الابيات يشير الي آدم، والبيتين الثاني والثالث يشيران الي عيسي، ومن هنا يتضح ان في نظرية الحلاج اشارة الي المذهب القائل بثنائية الطبيعة الآلهية: اللاهوت والناسوت، وهما اصطلاحان اخذهما الحلاج عن المسيحيين السريان الذين استعملوهما للدلالة علي طبيعتي المسيح، اضف الي هذا ان الحلاج يصف اتحاد اللاهوت بالناسوت– او الروح الالهي بالروح الإنساني– بأنه «حلول» والحلول كلمة يقرنها المسلمون دائما بالمسيحية– وفيما أثر عن الحلاج ابيات من الشعر يصف فيها روحه والروح الالهي بأنهما محبان يتجليان في حالة مزج تام كما في قوله:

مزجت روحك في روحي كما
تمزج الخمرة بالماء الزلال
فإذا مسك شئ مسني
فإذا انت انا في كل حال

وقوله:

أنا من أهوي ومن أهوي أنا
نحن روحان حللنا بدنا
فإذا أبصرتني أبصرته
وإذا أبصرته أبصرتنا

والحلاج يقول بقدم النور المحمدي الذي انبثقت منه جميع أنوار النبوة، ولكنه– في رأي نيكلسون– يجد في عيسي – لا في محمد – المثال الكامل للانسان الذي وصل إلي مقام القرب فحل فيه روح الله، ففي عيسي بناء علي هذا الرأي– روحان: روح إلهية قديمة ولاتجري عليها أحكام الفناء والتغير، وروح بشرية حادثة تجري عليها احكام الكون والفساد.

ويري الحلاج أن عيسي خليفة الله الذي كان شاهدا علي وجوده، والمجلي الذي تجلي الله فيه، وفيه كان وجوده. ولاينكر نيكلسون دهشته من صدور هذه النظرية عن مسلم، كما انها تناقض مناقضة تامة فكرة وحدة الوجود لانها تعتبر الناسوت صورة اللاهوت «الانسان صورة الله» وان لم يكن ذلك هو المعني الذي قصده المسيح في قوله «من رآني فقد رأي الأب» ولكن نظرية توصف بأنها حلولية– ولو علي سبيل المجاز– لا يقدر لها ثبات واستقرار في الاسلام، ولهذا ماتت نظرية الحلاج بموته وموت أتباعه الأولين، أما جمهور الصوفية المتأخرين فيمجدون الحلاج ويشيدون بذكره لأنه كان في نظرهم الشهيد الذي لقي حتفه من أجل إباحته بسر ربه، ولكنهم ينكرون انه قال بالحلول، ويؤولون قوله «انا الحق» تأويلا يتفق وعقيدة التوحيد الإسلامية، أي انهم يصبغون نظريته بصبغة مذهب أهل السنة، ويخفون معالمها الحقيقية التي انفردت بها ولهذا عندما تطورت افكار الحلاج علي يد ابن عربي وعبد الكريم الجيلي، اصبح التقابل الحقيقي الذي وضعه بين اللاهوت والناسوت مجري تقابل منطقي بين جهتين مختلفتين لحقيقة واحدة هي الحقيقة الالهية، وقد أطلقا علي الجهة الاولي اسم البشرية «الخلق» وعلي الثانية اسم الالهية «الحق» وقالا ان اكمل مظهر للصفات الالهية هو النبي محمد – أو بالأحري النور المحمدي– الذي كان أول شئ خلقه الله.

## * إبليس وفرعون:

ويستطرد نيكلسون في عرض المنحي الفكري للحلاج فيبدي عجبه من أن الحلاج الذي يتخذ من المسيح مثالا أعلي للولاية والخلافة الالهية، يتخذ من إبليس أو فرعون مثالا اعلي للفتوة الصوفية التي اختص اهلها بأنهم يعرفون التوحيد علي حقيقته ونحن نعلم ان القرآن قد ذكر في مواضع كثيرة أن الله أمر الملائكة بالسجود لآدم، وأن ابليس أبي ذلك السجود قائلا «انا خير منه، خلقتني من نار وخلقته من طين»، وانه استحق بهذا الرفض لعنة الله والخلود في النار، ولكن السجود لآدم عند الحلاج– حتي علي اعتبار آدم خليفة الله الذي خلقه الله علي صورته– شرك من وجهة نظر توحيد الله، لهذا دافع الحلاج عن وجهة نظر ابليس، ولم يكن الحلاج أول مسلم فعل ذلك لانه رأي أن إبليس إنما عصي الأمر الالهي لمعرفته بأن السجود لايكون إلا لله وحده، فلما قال الله تعالي: أعذبك عذاب الأبدية، قال: أولست تراني في تعذيبك إياي؟ قال: بلي! «فرؤيتك إياي تحملني علي عدم رؤية العذاب»، وفي موضع آخر يذكر الحلاج أن موسي لما أنكر علي إبليس عصيانه ربه، وقال له «تركت الأمر؟» قال «كان ابتلاء لا أمرا»، يريد كان اختبارا لحبه لله، فكأن إبليس في نظر الحلاج قد أجاب الله بقوله: «جحودي لك تقديس»، ولهذا اعتبره– كما اعتبر فرعون– استاذا له وصاحبا، وفي هذا يقول الحلاج:

«ان لم تعرفوه– أي الله– فاعرفوا آثاره، وأنا ذلك الأثر، وأنا الحق لأنني مازلت أبدا بالحق حقا فصاحبي واستاذي ابليس وفرعون وابليس هدد بالنار ومارجع عن دعواه، وفرعون اغرق في اليم وما رجع عن دعواه ولم يقر بالواسطة البتة وان قتلت او صلبت او قطعت يداي ورجلاي مارجعت عن دعواي».

غير انه يلاحظ أن الحلاج الذي يشهد لابليس بالفتوة لتشبثه بتوحيد الله، ينكر عليه عصيانه الأمر الإلهي، فابليس انما برر عصيانه بدعوي أن ذلك مقدر عليه أزلا، اي أن الله عندما أمره بالسجود كانت مشيئته أن يعصي ذلك الأمر، ولو اقتضت المشيئة الإلهية طاعته لأطاعه، لأن الله تعالي لايشاء شيئا إلا وقع، أما الحلاج فيري أن الطاعة واجبة علي كل حال، وأن الامر الإلهي قديم في حين أن المشيئة والعلم الإلهي المتعلق بها– أي العلم بطاعة العبد ومعصيته– أمر حادث فالمشيئة علي هذا الرأي خاضعة للأمر الإلهي، والله سبحانه يشاء وقوع الخير ووقوع الشر، ولكنه لا يأمر إلا بالخير، فهو يأمرنا بأن نفعل كيت وكيت وأن كان يعلم اننا لانستطيع فعله، فالحلاج– كما يقول ماسينيون– يدرك تمام الإدراك حرج الموقف في هذه المشكلة التي عبر عنها بهذا البيت:

ألقاه في اليم مكتوفا وقال له
إياك إياك أن تبتل بالماء

وربما صور هذا الموقف الذي انتهي اليه ابليس من الاستسلام لليأس والقنوط، بعد ما ادعاه من أنه وقف علي أسرار العناية الالهية.

أما الحلاج فيري أن محبة الله لعباده ورحمته بهم فوق كل شئ، وأن أساس المحبة التضحية، وأن المحب يجب أن يشقي من أجل محبوبه من غير أن يسأل عن الأسباب، وأن الواجب علي أولياء الله أن يتوجهوا إلي الله وحده، ويتحققوا بمعني العبودية الكاملة ويطيعوا امره مهما كلفهم ذلك من عنت وشقاء، والظاهر أن هذا هو الدين الذي دعا اليه الحلاج.

هذه المحاولة لفهم شطحات الحلاج من جانب مستشرق متخصص في التصوف الاسلامي، لفتت انظار الباحثين المسلمين الي التناقض في مذهب الحلاج في الحلول فهو أحيانا يقول بالحلول مع الامتزاج، وأحيانا أخري ينفي الامتزاج ويعلن التنزيه صراحة، وإذا كان نيكلسون قد عرض إلي أدلة الامتزاج فإن هناك نصوصا أخري للحلاج تنفي عنه القول بالامتزاج بين الطبيعة البشرية والطبيعة الإلهية، منها قوله:

«من ظن أن الآلهية تمتزج بالبشرية، والبشرية بالآلهية فقد كفر، فإن الله تعالي تفرد بذاته وصفاته عن ذوات الخلق وصفاتهم، ولايشبههم بوجه من الوجوه، ولايشبهونه».

وهو يقول أيضا:

«.. وكما أن ناسوتيتي مستهلكة في لاهوتيتك.. غير ممازجة لها، فلاهوتيتك مستولية علي ناسوتيتي غير ممازجة لها».

ويفسر الدكتور التفتازاني هذا التناقض بأن الحلاج كان خاضعا للفناء فينطق عن أحواله المختلفة فيه بعبارات مختلفة، وهو لم يكن صاحب نظر منطقي او مذهب فلسفي متسق بمعني الكلمة حتي يتفادي مثل هذا التناقض، وقد يفسر هذا التناقض ايضا بأن الحلاج كان يتحاشي، بعباراته التي ينزه فيها الله عن الامتزاج بالبشرية سخط الفقهاء عليه في عصره، ويميل التفتازاني للقول بأن الحلول عند الحلاج مجازي وليس حقيقيا، ويستدل علي ذلك بعبارة ينقلها السلمي عن الحلاج يقول فيها «ماانفصلت البشرية عنه، ولااتصلت به»، وهنا يعني عنده أن الانسان– الذي خلقه الله علي صورته– هو موضع التجلي الالهي، فهو متصل بالله غير منفصل عنه بهذا المعني، ولكنه تجلي الله للعبد، أو ظهوره من حيث صورته فيه، ليس يعني اتصالا بالبشرية حقيقيا، والحلاج هنا يشعرنا صراحة بالفرق بين العبد وبين الرب، فليس قوله بالحلول اذن حقيقيا، وانما هو مجرد شعور نفسي يتم في حال الفناء في الله، أو علي حد تعبيره مجرد استهلاك الناسوت في اللاهوت، أو بعبارة أخري فناؤه فيه، والي هذا يشير بقوله:

«أيها الناس انه – اي الله – يحدث الخلق تلطفا فيتجلي لهم، ثم يستتر عنهم تربية لهم، فلولا تجليه لكفروا جملة، ولولا ستره لفتنوا جميعا، فلا يديم عليهم إحدي الحالتين، لكن ليس يستتر عني لحظة فأستريح، حتي استهلكت ناسوتيتي في لاهوتيته، وتلاشي جسمي في أنوار ذاته، فلا عين لي ولا أثر، ولا وجه ولاخبر».

## * شطحات لاإرادية:

وعلي ذلك فقول الحلاج بالحلول ثمرة وجد صوفي.. يدلنا علي ذلك مايقوله الطوسي: سمعت عيسي القصار يقول: رأيت الحسين بن منصور الحلاج حين أخرج من الحبس ليقتل، فكان آخر كلامه حسب الواجد إفراد الواحد.

وربما كان نطق الحلاج بالحلول نتيجة الفناء امرا لا إرادة فيه، وهذا هو العذر الذي اعتذر به البعض فالإمام أبو حامد الغزالي يشرح لنا من الناحية النفسية، كيف يمكن ان تصدر عبارات مثل عبارات الحلاج او البسطامي عنهما دون أن تكون لهما فيها ارادة قائلا في «مشكاة الأنوار»:

«العارفون بعد العروج الي سماء الحقيقة اتفقوا علي انهم لم يروا في الوجود الا الواحد الحق، لكن منهم من كان له هذه الحالة عرفانا علميا، ومنهم من صار له ذلك ذوقا وحالا، وانتفت عنهم الكثرة بالكلية واستغرقوا بالفردانية المحضة واستهوت فيها عقولهم فصاروا كالمبهوتين فيه، ولم يبق فيهم متسع لذكر غير الله، ولا لذكر انفسهم ايضا، فلم يبق عندهم إلا الله فسكروا سكرا وقع دونه سلطان عقولهم، فقال بعضهم «انا الحق» – يقصد الحلاج وقال الآخر «سبحاني ما أعظم شأني» – يقصد البسطامي– وقال الآخر «مافي الجبة إلا الله» يقصد الحلاج.

«وكلام العشاق في حال السكر يطوي ولايحكي فلما خف عنهم سكرهم وردوا الي سلطان العقل، الذي هو ميزان الله في أرضه، عرفوا ان ذلك لم يكن حقيقة الاتحاد، بل يشبه الاتحاد، مثل قول العاشق في حال فرط العشق:

أنا من أهوي ومن أهوي أنا
نحن روحان حللنا بدنا

«يشير هنا الي الحلاج»

«فلا يبعد ان يفجأ الانسان مرآة فينظر فيها، ولم ير المرآة قط، فيظن أن الصورة التي رآها في المرآة متحدة بها، ويري الخمر فيظن ان الخمرة لون الزجاج: فاذا صار ذلك مألوفا ورسخ فيه قدمه استغرقه فقال:

رق الزجاج ورافت الخمر
وتشابها فتشاكل الامر
فكأنما خمر ولاقدح
وكأنما قدح ولاخمر

«وفرق بين أن يقال: الخمر قدح وبين ان يقال كأنه القدح، وهذه الحالة اذا غلبت سميت بالإضافة الي صاحب الحال فناء بل فناء الفناء لانه فني عن نفسه، وفني عن فنائه فانه ليس يشعر بنفسه في تلك الحال ولابعدم شعوره بنفسه، ولو شعر بعدم شعوره بنفسه لكان قد شعر بنفسه. وتسمي هذه الحالة بالاضافة الي المستغرق فيها بلسان المجاز اتحادا، وبلسان الحقيقة توحيدا، ووراء هذه الحقائق ايضا أسرار لا يجوز الخوض فيها».